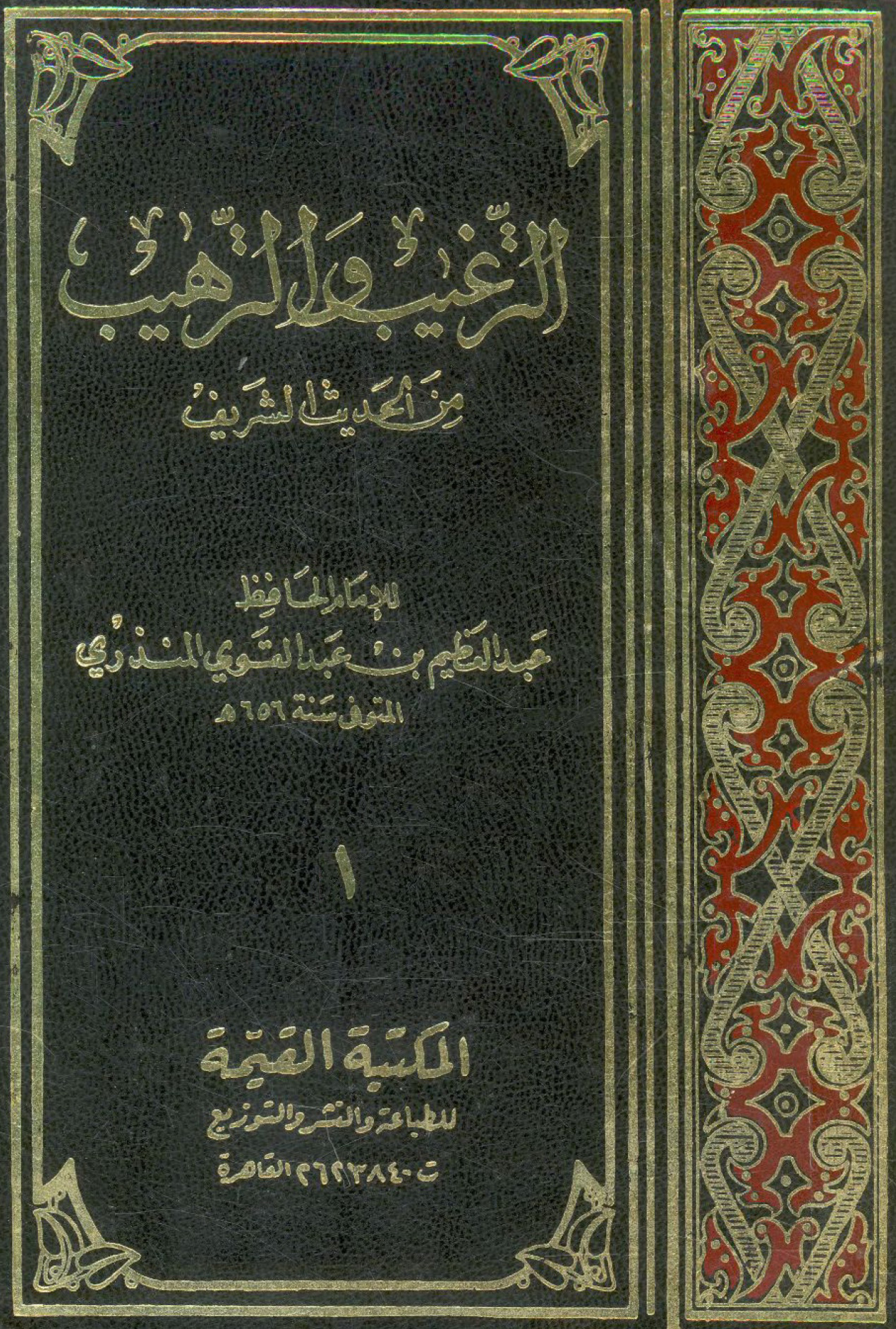


الترغيب والترهيب
من الحديث الشريف
للإمام الحافظ
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
١
المكتبة القيمة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت ٦٢٢٣٨٤٠ القاهرة



﴿ للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة ﴾
(المدققين زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى)
المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية

الجزء الاول

قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة
(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم
للسلفى الشهير محمد منير الدمشقى

الناشـــــر
المكتبة القيمة
للطباعة والنشـــر والتـــوزيع
ص. ب: ٤٠٤٥/ ١١٧٢٧ ـ ت: ٢٦٢٣٨٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدىء المعيد * الغنى الحميد * ذى العفو الواسع والعقاب الشديد * من هداه فهو السعيد السديد * ومن أضله فهو الطريد البعيد * ومن أرشده الى سبيل النجاة ووفقه فهو الرشيد كل الرشيد * يعلم ماظهر ومابطن * وماخفى وماعلن * (١) وما هجن (٢) وماحسن * وهو أقرب الى كل مريد من حبل الوريد * قسم الخلق قسمين * وجعل لهم منزلتين * (فريق في الجنة وفريق في السعير) * ان ربك فعال لمايريد * ورغب في ثوابه ، ورهب من عقابه ، ولله الحجة البالغة « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » *

أحمده وهو أهل الحمد والتحميد * وأشكره والشكر لديه من أسباب المزيد * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ذو العرش المجيد * والبطش الشديد * شهادة كافلة لى عنده بأعلى درجات اولى التوحيد * في دار القرار والتأييد * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير ، أشرف من أظلت السماء وأقلت البيد * (٣) صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وأصحابه أولى المعونة على الطاعة والتأييد * صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد * ولاتنفد مادامت الدنيا والآخرة ولاتبيد *

(أما بعد) فلما وفقنى الله سبحانه وتعالى لاملاء كتاب مختصر أبى داود واملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف — وذلك من فضل الله علينا وسعة منه — سألنى بعض الطلبة الحذاق أولى الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا والاقبال على الله عز وجل

---

(١) علن الامر علونا من باب قعد ويجوز في مضارعه أيضا كسر اللام وعلن يعلن علنا من باب تعب (٢) هجن بضم الجيم هجنة والهجنة في الكلام العيب والقبح

(٣) بكسر الباء جمع بيداء وهى المفازة

بالعلم والعمل — زاده الله قربانه وعزوفا (١) عن دار الغرور — أن املي كتابا جامعا في الترغيب والترهيب☆مجردا عن التطويل☆ بذكر اسناد أو كثرة تعليل ☆فاستخرت الله تعالى وأسعفته بطلبته☆لما وقر عندى من صدق نيته ☆ واخلاص طويته☆وأمليت عليه هذا الكتاب☆صغير الحجم☆غزير العلم ☆ حاويا لما تفرق في غيره من الكتب☆مقتصرا فيه على ماورد صريحا في الترغيب والترهيب ☆ ولم أذكر ما كان من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم المجردة عن زيادة نوع من صريحها الا نادرا في ضمن باب أو نحوه☆لأنى لو فعلت ذلك لخرج هذا الاملاء الى حد الاسهاب الممل☆مع أن الهمم قد داخلها القصور ☆والبواعث قد غلب عليها الفتور ☆ وقصر العمر مانع من استيفاء المقصود ☆

فاذكر الحديث ثم أعزوه الى من رواه من الائمة أصحاب الكتب المشهورة التي يأتى ذكرها☆ وقد أعزوه الى بعضها دون بعض طلبا للاختصار لا سيما ان كان في الصحيحين أو في أحدهما ثم أشير الى صحة اسناده وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك ان لم يكن من عزوته اليه ممن التزم اخراج الصحيح☆فلا أذكر الاسناد كما تقدم☆لان المقصود الاعظم من ذكره انما هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك☆ وهذا لا يدركه الا الائمة الحفاظ أولو المعرفة التامة والاتقان ☆ فاذا أشير الى حاله أغنى عن التطويل بايراده☆واشترك في معرفة حاله من له يد في هذه الصناعة وغيره☆وأما دقائق العلل فلا مطمع في شيء منها لغير الجهابذة من النقاد أئمة هذا الشأن وقد أضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب طلبا للاختصار☆وخوفا من التنفير المناقض للمقصود☆ولان من تقدم من العلماء رضي الله عنهم أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب☆حتى ان كثيرا منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله (٢)☆

---

(١) يقال عزفت نفسى عن الشيء من بابى قتل وضرب — عزفا وعزوفا تركته بعد اعجابها به وزهدت فيه وانصرفت عنه

(٢) ما أسوأ ما فعلوا فقد قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم «من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» رواه مسلم وغيره من حديث سمرة ابن جندب . وقد ذهب بعض العلماء الى جواز الاخذ بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ولا يؤخذ هذا على اطلاقه . فان ضعفه اذا كان للطعن في الراوى من جهة صدقه وأمانته أو عدالته فلا يؤخذ به ولا كرامة . واذا كان لسوء حفظ الراوى أو ظن انه أخطأ فيه فهذا أمره مقارب ان لم يكن فاحش الخطأ . على أنا نميل الى عدم الاحتجاج بالحديث الضعيف مطلقا لا في الاحكام ولا في فضائل الاعمال ☆

وقد اشبعنا الكلام على حال كثير من الاحاديث الواردة في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا ☆ فاذا كان اسناد الحديث صحيحاً أو حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظة «عن» * وكذلك ان كان مرسلا أو منقطعا أو معضلا أو في اسناده راو مبهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية رواة الاسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر أو روي مرفوعا والصحيح وقفه أو متصلا والصحيح ارساله أو كان اسناده ضعيفا لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه أصدره أيضا بلفظة «عن» ☆ ثم أشير الى ارساله وانقطاعه او عضله أو ذلك الراوى المختلف فيه فأقول رواه فلان من رواية فلان أو من طريق فلان أو في اسناده فلان أو نحو هذه العبارة ☆ ولا أذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل خوفا من تكرار ما قيل فيه كلما أذكر * وأفردت لهؤلاء المختلف فيهم باباً في آخر الكتاب أذكرهم فيه مرتبا على حروف المعجم * وأذكر ما قيل في كل منهم من جرح وتعديل على سبيل الاختصار وقد لا أذكر ذلك الراوى المختلف فيه فأقول اذا كان رواة اسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه، اسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الاسناد والمتن وكثرة الشواهد واذا كان في الاسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء أو ضعيف جدا أو ضعيف فقط أو لم أر فيه توثيقا بحيث لا يتطرق اليه احتمال التحسين صدرته بلفظة «روى» * ولا أذكر ذلك الراوى ولا ما قيل فيه البتة فيكون للاسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة «روى» واهمال الكلام عليه في آخره *

وقد استوعبت جميع ما كان من هذا النوع من كتاب موطأ الامام مالك (١) وكتاب مسند الامام أحمد (٢) ☆

---

(١) هو الامام الحافظ فقيه الائمة شيخ الاسلام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ابو عبد الله الاصبحي المدني امام دار الهجرة ورأس المتقين قال الشافعي . «واذا ذكر العلماء فمالك النجم» . وقال «ما في الارض كتاب أكثر ثوابا من موطأ مالك» ولد سنة ٩٣ ومات سنة ١٧٩

(٢) هو امام أهل السنة الحافظ الحجة احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ابو عبد الله قال الشافعي . «خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل» وقال قتيبة «احمد امام الدنيا» وقال ابراهيم الحربي . «كأن الله قد جمع له علم الاولين والآخرين» ولد سنة ١٦٤ توفي يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول سنة ٢٤١

وكتاب صحيح البخاري (١) ، وكتاب صحيح مسلم ، (٢) وكتاب سنن أبي داود (٣) ، وكتاب المراسيل له ، وكتاب جامع أبي عيسى الترمذي (٤) ، وكتاب سنن النسائي الكبرى (٥)

(١) هو شيخ الاسلام امام الحفاظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي مولاهم ــ البخاري . قال ابن خزيمة الحافظ . « ماتحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري » وقال احمد بن حنبل . « ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل » وقال الاخرم . « رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم » وقال أبو مصعب . « محمد بن اسمعيل أفقه عندنا وابصر من ابن حنبل » . وقال أبو عمرو الخفاف . حدثنا التقي النقي العالم الذي لم ار مثله محمد بن اسماعيل البخاري وهو أعلم بالحديث من اسحق واحمد وغيرهما بعشرين درجة . ولد في شوال سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦

(٢) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الامام الحافظ حجة الاسلام . قال اسحق بن منصور الكوسج لمسلم . لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين . وقال الحافظ ابو علي النيسابوري . ماتحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم . وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني . حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله ، بحيث ان بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن اسمعيل . وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الالفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى . ولد سنة ٢٠٤ ومات في رجب سنة ٢٦١

(٣) هو سليمان بن الاشعث بن اسحق الأزدي السجستاني الحافظ الامام الثبت . قال محمد بن اسحق الصاغاني . ألين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد . وقال الحافظ موسى بن ابراهيم . خلق ابو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة مارأيت أفضل منه . وقال الحاكم . ابو داود امام أهل الحديث في زمانه بلا مدافعة . ولد سنة ٢٠٢ ومات بالبصرة في ١٦ شوال سنة ٢٧٥

(٤) هو الحافظ الكبير الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي تلميذ البخاري وابن المديني . وكان يضرب به المثل في الحفظ . قال الترمذي . صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان ورضوا به . ومن كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع الشهير بالسنن فكأنما في بيته نبي يتكلم ولد سنة ٢٠٩ ومات بترمذ في ١٣ رجب سنة ٢٧٩

(٥) هو الامام شيخ الاسلام الحافظ أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي

وكتاب اليوم والليلة له ، وكتاب سنن ابن ماجه (١) وكتاب المعجم الكبير . وكتاب المعجم الاوسط ، وكتاب المعجم الصغير الثلاثة للطبراني (٢) وكتاب مسند أبي يعلى الموصلي (٣) وكتاب مسند أبي بكر البزار (٤) ، وكتاب صحيح ابن حبان (٥) وكتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبدالله النيسابوري (٦) رضي الله عنهم أجمعين .

الخراساني النسائي القاضي قال الدارقطني : « كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال » . ولد سنة ٢١٥ . خرج من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ وتوفي بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣

(١) باسكان الهاء وكتابته بالتاء المثناة كما يكتبه الكثيرون خطأ لأنه اسم أعجمي وهو الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الربعي وابن ماجه — هو لقب أبيه يزيد — ولد سنة ٢٠٩ ومات في رمضان سنة ٢٧٣

(٢) نسبة الى طبرية قرية على بحيرة طبرية بالاردن وهو الامام الحافظ الحجة مسند الدنيا أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الشامي اللخمي ولد سنة ٢٦٠ وسمع سنة ٢٧٣ وحدث عن الف شيخ أو يزيدون . ومات في ذي القعدة سنة ٣٦٠ عن مائة عام وعشرة أشهر

(٣) هو الحافظ الثقة احمد بن على بن المثنى التميمي صاحب المسند الكبير ولد في شوال سنة ٢١٠ ومات سنة ٣٠٧

(٤) نسبة الى بيع البزور أو اخراج دهنها . وهو الحافظ احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري . قال الدارقطني : « كان ثقة يخطيء كثيرا ويتكل على حفظه » وقال أبو الشيخ : « كان أحد حفاظ الدنيا » مات بالرملة سنة ٢٩٢

(٥) بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة . هو الامام الحافظ العلامة القاضي الطبيب أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستي . قال أبو سعد الادريسي . « كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم » وقال تلميذه الحاكم : « كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال » مات في شواله سنة ٣٥٤

(٦) هو الامام الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع — بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة المكسورة قال عبد الغافر اسمعيل : « هو امام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته »

ولم أترك شيئا من هذا النوع في الاصول السبعة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم الا ماغلب على فيه ذهول حال الاملاء أو نسيان أو أكون قد ذكرت فيه ماينفى عنه (١) وقد يكون للحديث دلالتان فاكثر فاذكره في باب ثم لا أعيده فيتوهم الناظر أنى تركته ☆ وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبالفاظ متقاربة فاكتفى بواحد منها عن سائرها ☆ وكذلك لا أترك شيئا من هذا النوع من المسانيد والمعاجم الا ماغلب على فيه ذهول أو نسيان ☆ أو يكون ماذكرت أصلح اسنادا مما تركت ☆ أو يكون ظاهر النكارة جدا وقد أجمع على وضعه أو بطلانه ☆

وأضفت الى ذلك جلا من الاحاديث معزوة الى أصولها كصحيح ابن خزيمة (٢) وكتب ابن أبي الدنيا (٣) وشعب الايمان للبيهقي (٤) وكتاب الزهد الكبير له وكتاب الترغيب والترهيب لابى القاسم الاصبهانى (٥) وغير ذلك كما ستقف عليه ان شاء الله

---

(١) وفي بعض النسخ ذكرت غيره أو ما ينفى عنه ولد في ربيع الاول سنة ٣٢١ ومات في صفر سنة ٤٠٥

(٢) هو امام الائمة الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة السلمى النيسابورى قال الدارقطنى : « كان أماما ثبتا معدوم النظير » وقال الذهبي: « هذا الامام كان فريد عصره » ولد سنة ٢٢٣ ومات يوم ١٢ ذى القعدة سنة ٣١١

(٣) هو الامام المحدث العالم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشى الاموى مولاهم البغدادى أحد الثقات المصنفين للاخبار والسير ولد سنة ٢٠٨ ومات سنة ٢٨٢

(٤) هو الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى تلميذ الحاكم أبي عبد الله قال امام الحرمين ابو المعالى « مامن شافعى الا وللشافعى عليه منة الا أبا بكر البيهقى فان له المنة على الشافعى لتصانيفه في نصرة مذهبه » له مؤلفات تقارب الف جزء واهمها كتاب (السنن) الكبير في عشر مجلدات. ولد سنة ٣٨٤ ومات يوم ١٠ جمادى الاولى سنة ٤٥٨

(٥) هو الامام الحافظ الكبير شيخ الاسلام ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمى القرشى الطلحى الاصبهانى الملقب بقوام السنة . صاحب الترغيب والترهيب شيخ ابى سعد السمعانى والسلفى وابن عساكر . كان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من هو افضل منهم . قليل الكلام ليس

تعالى * واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الاصبهانى مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ☆ وأضربت عن ذكر ماقيل فيه من الاحاديث المتحققة الوضع ☆

وانما كان الحديث في الاصول السبعة لم أعزه الى غيرها من المسانيد والمعاجم الا نادرا لفائدة طلبا للاختصار ☆ وقد أعزوه الى صحيح ابن حبان ومسند الحاكم ان لم يكن متنه في الصحيحين * وأنبه على كثير مما حضرني حال الاملاء مما تساهل أبو داود رحمه الله تعالى في السكوت عن تضعيفه أو الترمذى في تحسينه او ابن حبان والحاكم في تصحيحه. لا انتقاداً عليهم رضي الله عنهم بل مقياسا لمتبصر في نظائرها من هذا الكتاب *

وكل حديث عزوته الى أبى داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود (١) ولا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو احدهما *

وأنا استمد العون على ماذكرت من القوى المتين * وأمد أكف الضراعة الى من يجيب دعوة المضطرين * أن ينفع به كاتبه وقارئه ومستمعه وجميع المسلمين * وأن يرزقني فيه من الاخلاص * مايكون كفيلا لى في الآخرة بالخلاص ☆ ومن التوفيق * مايدلني على أرشد طريق * وأرجو منه الاعانة على حزن (٢) الامر وسهله ☆ وأتوكل عليه وأعتصم بحبله ☆ وهو حسبي ونعم الوكيل *

ثم بعد تمامه رأيت ان أقدم فهرست مافيه من الابواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد شيئا من ذلك والله المستعان *

(الترغيب) في الاخلاص والصدق والنية الصالحة (الترهيب) من الرياء ومايقوله من خاف شيئا منه (الترغيب) في اتباع الكتاب والسنة (الترهيب) من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء (الترغيب) في البداءة بالخير ليستن به (الترهيب) من البداءة بالشر خوفا أن يستن به *

في وقته مثله . قال عبد الجليل بن محمد : « سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل الى بغداد بعد الامام احمد احفظ وافضل من الامام اسمعيل ». ولد سنة ٤٥٧ ومات يوم الاضحى سنة ٥٣٠

(١) نقل ابن داسة عن ابى داود انه قال : « ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه . وما كان فيه وهن شديد بينته »

(٢) بفتح الحاء واسكان الزاي اي الخشن الصعب

﴿ كتاب العلم ﴾

﴿ كتاب الطهارة ﴾

﴿ كتاب الصلاة ﴾

من اتيان المسجد لمن أكل بصلاأو ثوما أو كراثا أوفجلا أونحوذلك مماله رائحة كريهة (ترغيب) النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها (وترهيبهن) من الخروج منها (الترغيب) في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها (الترغيب) في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع (الترغيب) في الصلاة على أول وقتها (الترغيب) في صلاة الجماعة وماجاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا (الترغيب) في كثرة الجماعة (الترغيب) في الصلاة في الفلاة (الترغيب)في صلاة العشاء والصبح خاصة في الجماعة (الترهيب) من التأخر عنهما(الترهيب) من ترك حضور الجماعة بغير عذر (الترغيب) في صلاة النافلة في البيوت (الترغيب) في انتظار الصلاة بعد الصلاة (الترغيب)في المحافظة على الصبح والعصر (الترغيب)في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر (الترغيب) في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب(الترهيب)من فوات العصر بغير عذر (الترغيب) في الامامة مع الاتمام والاحسان (والترهيب) منها عند عدمهما (والترهيب) من امامة الرجل القوم وهم له كارهون (الترغيب)في الصف الاول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة ايذاء غيره لو تقدم (الترغيب)في وصل الصفوف وسد الفرج (الترهيب) من تأخر الرجال الى أواخر صفوفهم وتقدم النساء الى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف (الترغيب)في التأمين خلف الامام وفي الدعاء وما يقوله في الاستفتاح والاعتدال (الترهيب) من رفع المأموم رأسه قبل الامام في الركوع والسجود (الترهيب) من عدم اتمام الركوع والسجود واقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع(الترهيب) من رفع البصر الى السماء في الصلاة (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر (الترهيب) من مسح الحصا عن موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة (الترهيب) من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة (الترهيب) من المرور بين يدي المصلي (الترهيب) من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها تهاونا *

﴿ كتاب النوافل ﴾

(الترغيب) في المحافظة على اثنتى عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة (الترغيب) في المحافظة على ركعتين قبل الصبح (الترغيب)في الصلاة قبل الظهر وبعدها (الترغيب) في الصلاة قبل العصر (الترغيب)في الصلاة بين المغرب والعشاء(الترغيب)في الصلاة بعد العشاء (الترغيب) في صلاة الوتر وماجاء فيمن لم يوتر (الترغيب) في أن ينام الانسان طاهرا ناويا

﴿ كتاب الجمعة ﴾

﴿ كتاب الصدقات ﴾

محتاجون (الترغيب) في القرض وماجاء في فضله (الترغيب) في التفريج عن المعسر وانظاره والوضع عنه (الترغيب) في الانفاق في وجوه الخير كرما (الترهيب) من الامساك والادخار شحا (ترغيب) المرأة في الصدقة من مال زوجها اذا أذن وترهيبها مالم يأذن (الترغيب) في اطعام الطعام وسقي الماء (والترهيب) من منعهما (الترغيب) في شكر المعروف ومكافأة فاعله وماجاء فيمن لم يشكر ما أولي اليه *

﴿ كتاب الصوم ﴾

(الترغيب) في الصوم مطلقا وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم (الترغيب) في صوم رمضان احتسابا وقيام ليله لاسيما ليلة القدر وماجاء في فضلها (الترهيب) من افطار شيء من رمضان من غير عذر (الترغيب) في صوم ست من شوال (الترغيب) في صوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وماجاء في النهى عنه لمن كان بها (الترغيب) في صوم شهر الله المحرم (الترغيب) في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال (الترغيب) في صوم شعبان وماجاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم وفضل ليلة نصفه (الترغيب) في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما ايام البيض (الترغيب) في صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وما جاء في النهى عن صوم يوم الجمعة وحده ويوم السبت وحده (الترغيب) في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام (ترهيب) المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر بغير اذنه (ترهيب) المسافر من الصوم اذا كان يشق عليه (وترغيبه) في الافطار (الترغيب) في السحور سيما بالتمر (الترغيب) في تعجيل الفطر وتأخير السحور (الترغيب) في الفطر على التمر فان لم يجده فعلى الماء (الترغيب) في اطعام الصائم وترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده (ترهيب) الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك (الترغيب) في الاعتكاف (الترهيب) في صدقة الفطر وبيان تأكيدها *

﴿ كتاب العيدين والأضحية ﴾

(الترغيب) في احياء ليلتي العيدين (الترغيب) في التكبير في العيد وذكر فضله (الترغيب) في الاضحية وفضلها وماجاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته (الترهيب) من المثلة بالحيوان وماجاء في الامر بتحسين القتلة والذبحة *

﴿ كتاب الحج ﴾

(الترغيب) في الحج والعمرة وماجاء فيمن خرج يقصدها فمات (الترغيب) في الاحرام من المسجد الاقصى (الترغيب) في النفقة في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام (الترغيب) في العمرة في رمضان (الترغيب) في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام (الترهيب) في الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها (الترغيب) في الطواف وتقبيل الحجر الاسود وما جاء في فضله وفضل الركن اليماني والمقام (الترغيب) في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله (الترغيب) في الوقوف بعرفة وفضله والمزدلفة وفضل يوم عرفة (الترغيب) في رمي الجمار وما جاء في رفعها (الترغيب) في حلق الرأس بمنى (الترغيب) في شرب ماء زمزم وماجاء في فضله (ترهيب) من قدر على الحج فلم يحج وماجاء في لزوم المرأة بيتها بعد أداء فرض الحج (الترغيب) في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وقبا وبيت المقدس والدعاء في مسجد الفتح (الترغيب) في سكنى المدينة الى الممات وماجاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق (الترهيب) من اخافة أهل المدينة أو ارادتهم بسوء *

﴿ كتاب الجهاد ﴾

(الترغيب) في الرباط في سبيل الله عز وجل (الترغيب) في الحراسة في سبيل الله (الترغيب) في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم (الترغيب) في احتباس الخيل في سبيل الله وما جاء في فضلها وفيمن اتخذها رياء وسمعة (الترغيب) فيما يذكر منها والنهي عن قص نواصيها (ترغيب) الغازي والمرابط في الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك (الترغيب) في الخروج في سبيل الله عز وجل والغدوة والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه (الترغيب) في سؤال الشهادة في سبيل الله (الترغيب) في الرمي في سبيل الله وتعلمه (الترهيب) من تركه بعد تعلمه رغبة عنه (الترغيب) في الجهاد والقتال في سبيل الله وماجاء في فضل الكلام فيه والدعاء عند الصف والقتال (الترهيب) من الفرار من الزحف (الترهيب) في اخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الاجر والغنيمة وفضل الغزاة اذا لم يغنموا (الترغيب) في الغزاة في البحر وانها أفضل من عشر غزوات في البر (الترهيب) من الغلول والتشديد فيه وماجاء فيمن ستر على غال (الترغيب) في الشهادة وماجاء في فضل الشهداء (الترهيب) من أن يموت الانسان

كتاب قراءة القرآن

كتاب الذكر والدعاء

في الاستغفار (الترغيب) في كثرة الدعاء وماجاء في فضله (الترغيب) في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ماجاء في فضل اسم الله الاعظم (الترغيب) في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الآخر (الترهيب) من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لي (الترهيب) من رفع المصلي رأسه في الدعاء الى السماء وأن يدعو وهو غافل (الترهيب) من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه وماله (الترغيب) في الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (والترهيب) من تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم *

﴿ كتاب البيوع وغيرها ﴾

(الترغيب) في الاكتساب بالبيع وغيره (الترغيب) في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة (الترغيب) في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن الغفلة (الترغيب) في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه وماجاء في ذم الحرص وحب المال (الترغيب) في طلب الحلال والاكل منه (والترهيب) من اكتساب الحرام وأكله ولبسه (الترغيب) في الورع وترك الشبهات ومايحول في الصدور ونحو ذلك (الترغيب) في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء (الترغيب) في اقالة النادم (الترهيب) من بخس الكيل والوزن (الترهيب) من الغش (والترغيب) في النصيحة في البيع وغيره (الترهيب) من الاحتكار (ترغيب) التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وان كانوا صادقين (الترهيب) من خيانة أحد الشريكين الآخر (الترهيب) من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه (الترهيب) من الدين (وترغيب) المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت (الترهيب) من مطل الغني (والترغيب) في ارضاء صاحب الدين (الترغيب) في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور (الترهيب) من اليمين الكاذبة (والترهيب) من الربا (والترهيب) من غصب الارض وغيرها (الترهيب) من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا(١) (الترهيب) من منع الاجير أجره والامر بتعجيل اعطائه (ترغيب) المملوك في أداء حق الله وحق مواليه (ترهيب) العبد من الاباق من سيده (الترغيب) في العتق (والترهيب) من استعباد الحر أو بيعه *

﴿ كتاب النكاح وما يتعلق به ﴾

(الترغيب) في غض البصر (الترهيب) من اطلاقه ومن الخلوة بالاجنبية ولمسها

(١) ذكره في ابواب البيوع غير مناسب

(الترغيب) في النكاح سيما بذات الدين الولود (ترغيب)الزوج في الوفاءبحق زوجته والمرأة بحق زوجها وطاعته (وترهيبها) من مخالفته واسخاطه (الترهيب) من ترجيح احدى الزوجات وترك العدل بينهن (الترغيب) في النفقة على الزوجة والعيال (والترهيب) من اضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن (الترغيب)في التسمية بالاسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الاسماء القبيحة وتغييرها (الترغيب) في تأديب الاولاد (الترهيب) من أن ينتسب الانسان الى غير أبيه أو يتولى غير مواليه (ترغيب) من مات له ثلاثة من الاولاد أو اثنان أو واحد وتسليته بما يذكر من جزيل الثواب (الترهيب) من افساد المرأة على زوجها والعبد على سيده (ترهيب) المرأة ان تسأل زوجها الطلاق من غير بأس (ترهيب)المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة (الترهيب) من افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين *

كتاب اللباس والزينة

(الترغيب) في لبس الابيض من الثياب (الترغيب) في القميص (والترهيب) من طوله وطول غيره مما يلبس واسباله في الصلاة وغيرها وجره خيلاء (الترغيب) في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديداً (الترهيب) من لبس النساء الرقيق من الثياب الذي يصف البشرة (ترهيب) الرجال من لبس الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب(وترغيب) النساء في تركها (الترهيب) من أن يتشبه الرجل بالمرأة أوالمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك (الترغيب) في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم (والترهيب) من لباس الشهرة والفخر والمباهاة (الترغيب) في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه (الترغيب) في ابقاء الشيب وكراهة نتفه (الترهيب) من خضب اللحية بالسواد (ترهيب) الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمفلجة (الترغيب) في الكحل بالاثمد للرجال والنساء*

كتاب الطعام وغيره

(الترغيب) في التسمية على الطعام (والترهيب) من تركها (الترهيب) من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء (الترهيب) من الاكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الاناء والشرب من السقاء ومن ثلمة

القدح (الترغيب) في الاكل من جوانب القصعة دون وسطها (الترغيب) في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعها بالسكين (الترغيب) في الاجتماع على الطعام (الترهيب) من الامعان في الشبع والتوسع في المأكل والمشرب (الترهيب) من أن يدعي الانسان فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعي وما جاء في طعام المتباريين (الترغيب) في لعق الاصابع قبل مسحها (الترغيب) في حمد الله تعالى بعد الاكل (الترغيب) في غسل اليد قبل الطعام و بعده (الترهيب) من أن ينام الانسان وفي يده ريح الطعام لا يغسلها ✻

﴿ كتاب القضاء وغيره ﴾

(الترهيب) من تولى السلطنة والقضاء والامارة سيما لمن لا يثق بنفسه (وترهيب) من وثق بنفسه أن يسال شيئا من ذلك (ترغيب) من ولى شيئا من أمور المسلمين في العدل اماما كان او غيره (وترهيبه) أن يشق على رعيته أو يجور عليهم أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم (ترهيب) من ولى شيئا من أمور المسلمين أن يولى عليهم رجلا وفي رعيته خير منه (ترهيب) الراشي والمرتشي والساعي بينهما (الترهيب) من الظلم ودعاء المظلوم وخذله (والترغيب) في نصرته (الترغيب) في كلمات يقولهن من خاف ظالما (الترغيب) في الامتناع عن الدخول على الظلمة (الترهيب) من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم (الترهيب) من اعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى (الترهيب) من أن يرضي الحاكم أو غيره الناس بما يسخط به الله عز وجل (الترغيب) في الشفقة على خلق الله من الرعية والاولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم (والترهيب) من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرها بغير سبب شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها (ترغيب) الامام وغيره من ولاة الامور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة (الترهيب) من شهادة الزور ✻

﴿ كتاب الحدود وغيرها ﴾

(الترغيب) في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والترهيب) من تركهما والمداهنة فيهما (الترهيب) من أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر ويخالف قوله فعله (الترغيب) في ستر المسلم (والترهيب) من هتكه وتتبع عورته (الترهيب) من مواقعة الحدود وانتهاك

المحارم (الترغيب) في اقامة الحدود (والترهيب) من المداهنة فيها (الترهيب) من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد فيه (والترغيب) في تركه والتوبة منه (الترهيب) من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة (والترغيب) في حفظ الفرج (الترهيب) من اللواط واتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية (الترهيب) من قتل النفس التي حرم الله الا بالحق (الترهيب) من قتل الانسان نفسه (الترهيب) من أن يحضر الانسان قتل انسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق (الترغيب) في العفو عن القاتل والجاني والظالم (والترهيب) من اظهار الشماتة بالمسلم (الترهيب) من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والاصرار على شيء منها ☆

﴿ كتاب البر والصلة وغيرهما ﴾

(الترغيب) في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والاحسان اليهما وبر أصدقائهما من بعدهما (الترهيب) من عقوق الوالدين (الترغيب) في صلة الرحم وان قطعت (والترهيب) من قطعها (الترغيب) في كفالة اليتيم والنفقة عليه وعلى الارملة والمسكين (الترغيب) من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه (الترغيب) في زيارة الاخوان والصالحين وما جاء في اكرام الزائر وما جاء في الضيافة واكرام الضيف وتأكيد حقه (وترهيب) الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل (الترهيب) من أن يحتقر المرء مايقدم اليه أو يحتقر ماعنده أن يقدمه للضيف (الترغيب) في الزرع وغرس الاشجار المثمرة (الترهيب) من البخل والشح (والترغيب) في الجود والسخاء (الترهيب) من عود الانسان في هبته (الترغيب) في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فاهدى له ☆

﴿ كتاب الادب وغيره ﴾

(الترغيب) في الحياء وفضله (والترهيب) من الفحش والبذاء (الترغيب) في الخلق الحسن وفضله (والترهيب) من الخلق السيء وذمه (الترغيب) في الرفق والاناءة والحلم (الترغيب) في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر (الترغيب) في افشاء السلام وما جاء في فضله (الترغيب) في المصافحة (وترهيب) المرء من حب القيام له (والترهيب) من الاشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار (الترهيب) أن يطلع الانسان في دار قبل أن يستأذن (الترهيب) من أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه (الترغيب) في العزلة لمن لايأمن على نفسه عند الاختلاط (الترهيب) من الغضب (والترغيب)

في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب (الترهيب) من التهاجر والتشاحن والتدابر (الترهيب) من قوله لمسلم يا كافر (الترهيب) من اللعن والسباب سيما لمعين سواء كان آدميا أو دابة أوغيرهما وبعض ماجاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح (والترهيب) من قذف المحصنة والمملوك (الترهيب) من سب الدهر (الترهيب) من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحاً (الترغيب) في الاصلاح بين الناس (الترهيب) من أن يعتذر الى المرء اخوه فلايقبل عذره (الترهيب) من النميمة (الترهيب) من الغيبة والبهت وبيانهما (والترغيب) في ردها (الترغيب) في الصمت الاعن خير (والترهيب) من كثرة الكلام (الترهيب) من الحسد وفضل سلامة الصدر (الترغيب) في التواضع (والترهيب) من الكبر والعجب والافتخار (الترهيب) من قوله لفاسق أومبتدع ياسيدى أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم (الترغيب) في الصدق (والترهيب) من الكذب (ترهيب) ذي الوجهين وذي اللسانين (الترهيب) من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن قوله أنا بريء من الاسلام أو كافر أو نحو ذلك (الترهيب) من احتقار المسلم وانه لافضل لاحد على أحد الا بالتقوى (الترغيب) في اماطة الاذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر (الترغيب) في قتل الوزغ وماجاء في الحيات وغيرها مما يذكر (الترغيب) في انجاز الوعد والامانة (والترهيب) من اخلاف الوعد والخيانة والغدر وظلم المعاهد أوقتله (الترغيب) في الحب في الله تعالى (والترهيب) من حب الاشرار وأهل البدع ونحوهم لان المرء مع من أحب (الترهيب) من السحر واتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم (الترهيب) من تصوير الحيوانات في البيوت وغيرها (الترهيب) من اللعب بالنرد (الترغيب) في الجليس الصالح (والترهيب) من الجليس السوء وماجاء فيمن جلس وسط الحلقة وغير ذلك (الترهيب) من أن ينام الانسان على سطح لاتحجير له أويركب البحر عند ارتجاجه (الترهيب) من أن ينام الانسان على وجهه من غير عذر (الترهيب) من الجلوس بين الظل والشمس (والترغيب) في الجلوس مستقبل القبلة (الترغيب) في سكنى الشام وفضلها (الترهيب) من الطيرة (الترهيب) من اقتناء الكلب الالصيد أو ماشية (الترهيب) من سفر الرجل وحده أومع آخر فقط وما جاء في خير الاصحاب (ترهيب) المرأة أن تسافر وحدها (الترغيب) في ذكر الله تعالى لمن ركب دابته (الترهيب) من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره (الترغيب) في الدلجة وهو السير بالليل (والترهيب) من السفر أوله ومن التعريس في الطرق والافتراق في المنزل (الترغيب) في ذكر الله لمن عثرت دابته (الترغيب) في كلمات يقولهن من نزل منزلا

(الترغيب) في دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما المسافر (الترغيب) في الموت في الغربة

كتاب التوبة والزهد

(الترغيب) في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة (الترغيب) في الفراغ للعبادة والاقبال على الله عز وجل (الترهيب) من الاهتمام بالدنيا والاقبال عليها (الترغيب) في العمل الصالح عند فساد الزمان (الترغيب) في المداومة على العمل وان قل (الترغيب) في الفقر وقلة ذات اليد وماجاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم (الترغيب) في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل (والترهيب) من حبها والتكاثر فيها والتنافس وصفة عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (الترغيب) في البكاء من خشية الله تعالى (الترغيب) في ذكر الموت وقصر الامل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت (الترغيب) في الخوف وفضله (الترغيب) في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت *

كتاب الجنائز وما يتقدمها

(الترغيب) في سؤال العفو والعافية (الترغيب) في كلمات يقولهن من رأى مبتلى (الترغيب) في الصبر سيما لمن ابتلى في نفسه أوماله وفضل البلاء والمرض والحمى وماجاء فيمن فقد بصره (الترغيب) في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده (الترهيب) من تعليق التمائم والحروز (الترغيب) في الحجامة ومتى يحتجم (الترغيب) في عيادة المرضى وتأكيدها (والترغيب) في دعاء المريض (الترغيب) في كلمات يدعى بهن المريض وكلمات يقولهن المريض (الترغيب) في الوصية والعدل فيها (والترهيب) من تركها أوالمضارة فيها وماجاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت (الترهيب) من كراهة الانسان الموت (والترغيب) في تلقيه بالرضى والسرور اذا نزل حبا للقاء الله (الترغيب) في كلمات يقولهن من مات له ميت (الترغيب) في حفر القبور وغسل الموتى وتكفينهم (الترغيب) في تشييع الميت وحضور دفنه (الترغيب) في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية (الترغيب) في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن (الترغيب) في الدعاء للميت واحسان الثناء عليه (والترهيب) من سوى ذلك (الترهيب) من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب (الترهيب) من احداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث (الترهيب) من أكل مال اليتيم بغير حق (الترغيب) في زيارة

الرجال القبور (والترهيب) من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز (الترهيب) من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما اصابهم وما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام (الترهيب) من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت * .

(كتاب البعث واهوال يوم القيامة ويشتمل على فصول)

﴿ كتاب صفة الجنة والنار ﴾

(الترغيب) في سؤال الجنة والاستعاذة من النار (الترهيب) من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه ويشتمل على فصول (الترغيب) في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول « باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم في هذا الكتاب »

﴿ الترغيب فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة ﴾

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى (١) بي طلب شجر يوما فلم أرح (٢) عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق (٣) قبلهما أهلا ولا مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وأتباعه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيقول محمد منير بن عبده أغا الدمشقي الازهري التمس مني بعض الاصدقاء

---

(١) اى بعد (٢) بضم الهمزة وكسر الراء يقال : راحت الابل وارحتها انا اذا رددتها الى المراح بضم الميم ــ ورواحها ان تأوى بعد غروب الشمس الى مراحها الى تبيت فيه (٣) اغبق ــ بفتح الهمزة وكسر الباء ــ كذا ضبطه الحافظ اليونيني في البخاري من باب ضرب وقال الجوهري والنووي وغيرهما بضم الباء من باب نصر وهو في لسان العرب بالوجهين قال : « غبق الرجل يغبقه ويغبقه غبقا . وغبقه . سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا » وغبق فعل متعد بنفسه .

الفجر . زاد بعض الرواة : والصبية يتضاغون عند قدمى فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا مانحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت شيئا لايستطيعون الخروج . قال النبي صلى الله عليه وسلم : قال الآخر : اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس الى . فأردتها عن نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت : لاأحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها . فانصرفت عنها وهي أحب الناس الى وتركت الذهب الذى أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مانحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لايستطيعون الخروج منها . قال النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الثالث: اللهم استأجرت اجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءنى بعد حين فقال لى يا عبد الله أدالى أجرى فقلت : كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال : ياعبد الله لاتستهزىء بى : فقلت انى لا أستهزىء بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا . اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون *

(وفي رواية) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون فأصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض : انه والله ياهؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال أحدهم . اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى أجير عمل لى على فرق من أرز فذهب وتركه وانى عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره الى أن اشتريت منه بقرا ، وانه أتانى يطلب أجره ، فقلت له : أعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة : فذكر الحديث قريبا من الاول رواه البخاوى ومسلم والنسائى ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبى هريرة باختصار و يأتى لفظه في بر الوالدين ان شاء الله تعالى *

(قوله) : « وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا » الغبوق بفتح الغين المعجمة هو الذى يشرب بالعشى ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلا ولا غيرهم

من طلاب العلم أن أضع رسالة في الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم وألحقها بكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى بكل باب مايناسبه من الآى وذلك في أثناء طبعي

« يتضاغون » (١) . . بالضاد والغين المعجمتين أى يصيحون من الجوع « السنة » . العام المقحط الذى لم تنبت الارض فيه شيئا سواء نزل غيث أم لم ينزل « تفض الخاتم » هو بتشديد الضاد المعجمة وهو كناية عن الوطء « الفرق » . . بفتح الفاء والراء مكيال معروف « فانساحت » . . هو بالسين والحاء المهملتين أى تنحت الصخرة وزالت عن فم الغار ✡

٢ وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لاشريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض » رواه ابن ماجه (٢) والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ✡

٣ وعن أبى فراس رجل من أسلم قال « نادى رجل فقال يارسول الله ماالايمان قال الاخلاص وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلونى عما شئتم فنادى رجل يارسول الله ماالاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق » رواه البيهقى وهو مرسل ✡

٤ وعن معاذ بن جبل انه قال حين بعث الى اليمن « يارسول أوصنى قال أخلص دينك يكفك العمل القليل » رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبى عمران وقال صحيح الاسناد كذا قال ✡

٥ وروى عن ثوبان قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء » رواه البيهقى ✡

٦ وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع « نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم » رواه البزار باسناد حسن ورواه ابن حبان (٣) في صحيحه من حديث

الكتاب المذكور فاجبته راغبا الثواب وراجيا من الله حسن المآب ✡

(ماورد فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة من الآيات القرآنية) قال تعالى في سورة

---

(١) من الضغاء بالمد وهو الصياح

(٢) وفي نسخة بدل ابن ماجه ابن حبان وهو غلط

(٣) قال في النهاية نضره ونضره وانضره اى نعمه . ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره من

زيد بن ثابت ويأتي في سماع الحديث ان شاء الله تعالى (قال الحافظ) عبد العظيم وقد روى هذا الحديث أيضا عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير ابن مطعم وأبي الدرداء وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وبعض أسانيدهم صحيح ۞

٧ وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه انه ظن ان له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «انما ينصر الله هـذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم» رواه النسائي وغيره. وهو في البخاري وغيره دون ذكر الاخلاص ۞

٨ وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي يا أيها الناس اخلصوا أعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ماخلص له ولا تقولوا هـذه لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله منها شيء» رواه البزار باسناد لابأس به والبيهقي (قال الحافظ) لكن الضحاك ابن قيس مختلف في صحبته ۞

٩ وعن أبي أمامة قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم لاشيء له فاعادها ثلاث مرار ويقول رسول الله صلى الله عليـه وسلم لاشيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه» رواه أبو داود والنسائي باسناد جيد وستأتي أحاديث من هذا النوع في الجهاد ان شاء الله تعالى ۞

١٠ وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ماابتغي به وجه الله» رواه الطبراني باسناد لابأس به ۞

البينة (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) وقال تعالى في سورة الزمر (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله

الوغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدخل والشر. وقوله « ثلاث لا يغل عليهن » الخ هو من الاغلال الخيانة في كل شيء يروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقـد والشحناء اى لا يدخله حقد يزيله عن الحق . وروى يغل بالتخفيف : وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن ۞

١١ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال «يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان منها لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار» رواه البيهقى عن شهر بن حوشب عنه موقوفا. ورواه أيضا عن شهر عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال «اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمى به في نار جهنم» موقوف أيضا (قال الحافظ) وقد يقال ان مثل هذا لايقال من قبل الرأى والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع *

١٢ وروى عن ابن عباس «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» ذكره زين العبدرى في كتابه ولم اره في شيء من الاصول التى جمعها ولم اقف له على اسناد صحيح ولا حسن انما ذكر في كتب الضعفاء كالكامل وغيره لكن رواه الحسين بن الحسين المروزى في زوائده في كتاب الزهد لعبد الله ابن المبارك فقال حدثنا ابو معاوية انبأنا حجاج عن مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا وكذا رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره عن مكحول مرسلا والله أعلم ☆

١٣ وروى عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا» رواه احمد والبيهقى وفي اسناد احمد احتمال للتحسين ☆

فصل

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات وانما لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى (قال الحافظ) وزعم بعض المتأخرين ان هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فانه انفرد به يحيى بن سعيد الانصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى ثم رواه عن الانصارى خلق كثير

مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص) . وقال الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في سورة الزمر (قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له ديني) . وقال تعالى في سورة الحج

نحو مائتي راو وقيل سبع مائة راو وقيل اكثر من ذلك وقد روى من طرق كثيرة غير طريق الانصاري ولا يصح منها شيء كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الائمة وقال الخطابي لا اعلم في ذلك خلافا بين اهل الحديث والله اعلم *

٢ وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يارسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم (١) ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم» رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٣ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أقواما خلفنا بالمدينة ماسلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر» (٢) رواه البخاري وأبوداود ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم «قال لقد تركتم بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة ولاقطعتم من واد الاوهم معكم قالوا يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم المرض» *

٤ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما يبعث الناس على نياتهم» رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه أيضا من حديث جابر الا انه قال يحشر الناس *

٥ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله لاينظر الى اجسامكم ولاالى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم» رواه مسلم *

٦ وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال مانقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الازاده الله عزا ولافتح عبد باب مسألة الافتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه

(لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم) وقال في سورة الملك (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) وقال تعالى في سورة النساء (ومن أحسن

---

(١) جمع سوق وهي موضع البياعات والتقدير اهل اسواقهم الذين يبيعون ويشترون كما في المدن . وفي مستخرج ابي نعيم وفيهم أشرافهم *

(٢) قوله خلفنا باسكان اللام اي وراءنا . قال الحافظ ابن حجر وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء اه : وقوله شعبا بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحدة طريقا في الجبل : والوادي هو كل منفرج بين جبال اوآكام يكون منفذا للسيل *

ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقافهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط (١) في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء». رواه احمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل هذه الامة كمثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه بمثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء» *

(٧) وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه عز وجل «ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك في كتابه فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» زاد في رواية «أو محاها ولا يهلك الله الا هالك» رواه البخاري ومسلم *

(٨) وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يقول الله عز وجل اذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فا كتبوها بمثلها وان تركها من أجلي فا كتبوها له حسنة وان أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها ا كتبوها له حسنة فان عملها فا كتبوها له بعشر أمثالها الى سبع مائة» رواه البخاري واللفظ له ومسلم * وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت» * وفي أخرى له قال عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أ كتبها له حسنة

دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن) وقال تعالى في سورة التوبة (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فقد أمر الله عز وجل أهل الايمان أن يكونوا مع الصادقين

---

(١) قوله يخبط كيضرب اي يجري فيه من غير هدى ويصرفه في الباطل

مالم يعملها فاذا عملها فانى أكتبها له بعشر أمثالها واذا تحدث عبدى بأن يعمل سيئة فانا أغفرها له مالم يعملها فاذا عملها فانا أكتبها له بمثلها وان تركها فا كتبوها له حسنة انما تركها من جراى»☆ قوله من جراى بفتح الجيم وتشديد الراء أى من أجلى ☆

(٩) وعن معن بن يزيد رضى الله عنهما قال كان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «لك مانويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن» رواه البخارى ☆

(١٠) وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها (١) في يدى غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه

وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال في سورة النساء (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا). وقال تعالى في الاحزاب (والصادقين والصادقات) وقال تعالى في سورة محمد

---

(١) قوله فوضعها في يد سارق أى فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم انه سارق. وقوله فأصبحوا أى القوم الذين فيهم هذا الرجل المتصدق وقوله تصدق الليلة مبنى للمجهول وهذا اخبار في معنى التعجب أو الانكار. وقوله اللهم لك الحمد اى على تصدق على سارق هذا وارد اما انكارا واما تعجبا أما الانكار فان يجرى الحمد على الشكر وذلك انه لما جزم ان يتصدق على مستحق ليس بعده بدلالة التنكير في صدقة أبرز كلامه في معرض القسمية تأكيدا وقطعا للقبول به فلما جوزى بوضعه على يد سارق حمد الله بانه لم يقدر على من هو أسوأ حالا من السارق ☆ واما التعجب فان يجرى الحمد على غير الشكر وان يعظم الله تعالى عند رؤية العجب كما يقال سبحان الله عند مشاهدة ما يتعجب منه والتعظيم قرن به اللهم ☆ وفي الحديث أن الله تعالى يجزى العبد على حسب نيته في الخير لان هذا المتصدق لما قصد بصدقته وجه الله تعالى قبلت منه ولم يضره وضعها عند من لم يستحقها وهذا جائز في صدقة التطوع واما الزكاة الواجبة فلا يجوز دفعها الى غنى والله اعلم ☆

الله» رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي وقالا فيه «فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت» ثم ذكرا الحديث ❊

(١١) وعن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال «من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه» رواه النسائي وابن ماجه باسناد جيد ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر أو ابي الدرداء على الشك (قال الحافظ) عبد العظيم رحمه الله وستأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في ابواب متعددة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ❊

الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

(١) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال فلان جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار رواه مسلم والنسائي .» ورواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه كلاهما بلفظ واحد ❊

٢ وعن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المديني أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا الاصبحي حدثه أنه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا أبو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة

(فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) فاخبر أن من صدقه فهو خير له ❊ وقال في سورة النور (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) وقال في سورة النساء

نشغة فسكتنا قليلا ثم أفاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت مامعنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح عن وجهه فقال افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت مامعنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه (١) فاسندته طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فاول من يدعي به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارىء ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل أردت أن يقال فلان قارىء وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله عز وجل ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج الى أحد قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل أردت أن يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول أى رب امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة » قال الوليد أبو عثمان المديني (١) وأخبرني عقبة أن شفيا هو الذى دخل على معاوية فاخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) * ورواه ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف الا في حرف

(الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فاؤلئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما)وقال في مريم (واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا

---

(١) خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو. وخر الماء يخر بالكسر
(٢) هكذا النسخة باثبات الياء قبل النون وفي تقريب التهذيب بحذفها

او في حرفين قوله جرىء هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أى شجاع . نشغ بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة أى شهق حتى كاد يغشى عليه أسفا أو خوفا *

٣ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال قلت يا رسول الله «أخبرني عن الجهاد والغزو فقال ياعبد الله بن عمرو أن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبدالله بن عمرو على أى حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال» رواه أبوداود (قال الحافظ) وستأتى أحاديث من هذا النوع في باب مفرد في الجهاد ان شاء الله تعالى *

٤ وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بشر هذه الامة بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب» * رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد * وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بشر هذه الامة بالتيسير والسناء والرفعة(١) بالدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب» *

٥ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «قال رجل يا رسول الله انى أقف الموقف أريد وجه الله واريد أن يرى موطنى فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطيهما والبيهقى من طريقه ثم قال رواه عبدان عن ابن المبارك فارسله لم يذكر فيه ابن عباس *

٦ وعن أبى هند الدارى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع» رواه احمد باسناد جيد والبيهقى والطبرانى ولفظه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من راءى بالله لغير الله فقد برىء من الله» *

٧ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وصغره وحقره» رواه الطبرانى في الكبير بأسانيد أحدها صحيح والبيهقى *

نبيا) وقال في سورة الاعراف (وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين) وفي الشعراء (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) وفي البقرة

---

(١) عطف الرفعة على السناء عطف تفسير لان السناء الارتفاع ومعناه ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى

٨ وعن جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به» رواه البخاري ومسلم * سمع هو بتشديد الميم ومعناه من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد *

٩ وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به». رواه الطبراني باسناد حسن *

١٠ وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مامن عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة» رواه الطبراني باسناد حسن *

١١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من راءى بشيء في الدنيا من عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل يغني عنك شيئا» رواه البيهقي موقوفا *

١٢ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض» رواه الطبراني في الاوسط *

١٣ وروى عن الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار رواه الطبراني في الكبير *

١٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يخرج في آخر الزمان رجال يختلون (١) الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل: أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران» رواه الترمذي من رواية يحيي ابن عبيد سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة فذكره ورواه مختصرا من حديث ابن عمر وقال حديث حسن *

١٥ وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب الى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الاوسط *

(ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير) الربوة

---

(١) أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه

١٦ وروى عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن (١) قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يارسول الله ومن يدخله قال للقراء المراؤن بأعمالهم» رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه ولفظه «تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يارسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم. وان من أبغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء» وفي بعض النسخ «الامراء الجورة» (٢) ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه الا أنه قال يلقى فيه القراءون قيل يارسول الله وما القراءون قال المراءون بأعمالهم في الدنيا رواه أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدق في غير ذات الله والحاج الى بيت الله وللخارج في سبيل الله» * قال الحافظ رفع حديث ابن عباس غريب ولعله موقوف والله أعلم *

١٧ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى» رواه عبد الرزاق في كتابه وابو يعلى كلاهما من رواية ابراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الاحوص عنه ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعا أيضا وموقوفا على ابن مسعود وهو أشبه *

١٨ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك» رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وسيأتي أتم من هذا ان شاء الله تعالى *

المكان المرتفع والوابل المطر الشديد والطل أضعفه * وقال تعالى في سورة الانسان

---

(١) الجب بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة البئر التي لم تطو . والحزن بفتحتين او بضم فسكون ضد الفرح : قال العلامة الطيبي هو علم والاضافة كما في دار السلام أي دار فيها السلام من الآفات

(٢) الجورة كظلمة لفظا ومعنى جمع جائر

١٩ وعن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده «قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله فقال الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل» (١) رواه ابن ماجه والبيهقي ☆ ربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ●

٢٠ وعن محمود بن لبيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال «يا أيها الناس اياكم وشرك السرائر قالوا يا رسول الله وما شرك السرائر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس اليه فذلك شرك السرائر» رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

٢١ وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه «خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة» رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد له وغيره وقال الحاكم صحيح ولا علة له ●

٢٢ وعن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» رواه احمد باسناد جيد وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد وغيره ● قال الحافظ رحمه الله ومحمود بن لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما أرى وقد خرج أبو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في صحيحه مع انه لا يخرج فيه شيئا من المراسيل ● وذكر ابن أبي حاتم ان البخاري قال له صحبة قال وقال أبي لا يعرف له صحبة ورجح ابن عبد البر أن له صحبة وقد رواه الطبراني باسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وقيل ان حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع ابن خديج فيه والله أعلم ●

(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم

---

(١) فانه شرك لا يظهر للناس انه شرك بل يظهر لهم انه صلاح . قال العلامة السندي في تعليقه على سنن ابن ماجه وفي الزوائد اسناده حسن وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيه ●

٢٣ وعن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله أغنى الشركاء عن الشرك» رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي ☆

٢٤ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل «أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي أشرك» (١) رواه ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواة ابن ماجه ثقات ٭

٢٥ وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال لما دخلت مسجد الجابية الفينا عبادة ابن الصامت فاخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله أعلم بما نتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان ان تريا الرجل من ثبج المسلمين يعني من وسط قراء القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد أعاده وأبداه فاحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور منه الا كما يحور رأس الحمار الميت (٢) قال فبينما نحن كذلك اذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما فجلسا اليــه فقال شداد ان أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من الشهوة الخفية والشرك» فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم لرجل او يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الله الى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك به قال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال «أنا خير قسيم

جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا)٭

---

(١) هو تأكيد للرد والا فهو عمل باطل قال السندي في تعليقــه وفي الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات ٭

(٢) الحور الرجوع أي لا يرجع منه بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه ٭

لمن أشرك بي من أشرك بي شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني» رواه احمد وشهر يأتي ذكره ورواه البيهقي ولفظه عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن يا أيها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل اللهم غفرا أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث ودعنا «ان الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي بذلك» فقال عبد الرحمن أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك» فذكر الحديث واسناده ليس بالقائم * ورواه احمد أيضا والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت بوجهه أمرا ساءني فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك قال «أرى أمرا أتخوفه على أمتي الشرك وشهوة خفية قلت: وتشرك أمتك من بعدك قال يا شداد انهم لا يعبدون شمسا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراؤن الناس بأعمالهم قلت يا رسول الله الرياء شرك هو قال نعم قلت فما الشهوة الخفية قال يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر» قال الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد * قال الحافظ عبد العظيم كيف وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك ورواه ابن ماجه مختصرا من رواية رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان أخوف ما أخاف على أمتي الاشراك بالله أما اني لست أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله وشهوة خفية» وعامر بن عبد الله لا يعرف ورواد يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى * وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال كنا نعد الرياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر *

٢٦ وعن القاسم بن مخيمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من خردل من رياء» رواه ابن جرير الطبري مرسلا *

٢٧ وروي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤمر يوم القيامة بناس من النار الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها فلا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون

بمثلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا الجنة» وفي رواية «قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون الناس بخلاف ماتعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني وأجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم أذيقكم أليم العذاب مع ماحرمتم من الثواب» رواه الطبراني في الكبير والبيهقي *

٢٨ وروى عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الاتقاء على العمل أشد من العمل وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف أجره كله ثم لايزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه وان الرياء شرك» رواه البيهقي وقال هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين. قال الحافظ عبد العظيم أظنه موقوفا والله أعلم *

٢٩ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ماجمعت انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد الي منه شيء انطلقوا به الى النار. ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أردت به أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة» * رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار وبقية رواته ثقات. والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره باختصار *

٣٠ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول تبارك وتعالى القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك وجلالك ما رأينا الا خيرا فيقول الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهي واني لا أقبل الا ما ابتغي به وجهي» رواه البزار والطبراني باسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح والبيهقي *

٣١ وروى عن معاذ رضي الله عنه ان رجلا قال حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت أنه لايسكت ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم «قال لي يامعاذ قلت له لبيك بأبي أنت وأمي قال اني محدثك حديثا ان أنت حفظته نفعك وان أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة يامعاذ ان الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض ثم خلق السموات فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح الى ان أمسى له نور كنور الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة أمرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي ان لا أدع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة قد اعجب الحفظة فتجاوز به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر أمرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب في عمله * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به الى السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة الى بعلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد الناس ممن يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني الى غيري * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول لهم الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقفلوا على قلبه اني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه أراد بعمله غير

الله انه أراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن أمرني ربي ان لأدع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي * قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على نفسه أنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها وعليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يارسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال اقتد بي وان كان في عملك تقصير يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا والآخرة ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى (والناشطات نشطا) أتدري ماهن يامعاذ قلت ماهن بابي أنت وأمي قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي وأمي فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يامعاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ للحذر مما في هذا الحديث رواه ابن المبارك في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ ورواه ابن حبان فى غير الصحيح والحاكم وغيرهما وروى عن على وغيره وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وبجميع الفاظه *

فصل

١ وعن أبي على رجل من بنى كاهل قال خطبنا أبو موسى الاشعرى فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذونا لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت . خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبراني ورواته الى أبي على محتج

بهم في الصحيح وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحـدا جرحه ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة الا أنه قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات ☆

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال «وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون (١) فقلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (قوله) عضوا عليها بالنواجذ أي اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفا من ذهابه وتفلته. والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة هي الانياب وقيل الاضراس ☆

٢ وعن أبي شريح الخزاعي قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس تشهدون ان لا إله الا الله واني رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا» رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد ☆

ماورد في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة والترهيب
من ترك ذلك واتباع الاهواء

قال تعالى في سورة النساء (ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا) الرد الى الله جل وعز الرجوع الى كتابه القران الحكيم والرد الى الرسول صلى الله عليه وا له وسلم الرجوع اليه ما كان حيا فاذا مات فالى سنته.

---

(١) الوعظ التخويف بطريق النصيحة. وقوله وجلت بكسر الجيم اى خافت من أجلها القلوب وحذرت من الذنوب. وقوله وذرفت بفتح الذال المعجمة والراء المهملة اى بكت ودمعت

٣ وروى عن جبير بن مطعم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا» ✡ رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير ✡

٤ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في أمتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم بعدي» ✡ رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ✡

٥ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد» ✡ رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة باسناد لا بأس به الا أنه قال «فله أجر شهيد» ✡

٦ وعنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال «ان الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه الحديث» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وله أصل في الصحيح ✡

٧ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال «الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة» رواه الحاكم موقوفا وقال اسناده صحيح على شرطهما ✡

٨ وعن أبي أيوب الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرعوب فقال «أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه»

وقال في النساء أيضا (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) وفي الاسراء (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما) وفي سورة الشورى (وانك لتهدي الى صراط مستقيم) وفي سورة الحشر (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وفي سورة الاحزاب (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) الاسوة

رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ☆

٩ وعن عبدالله بن مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده الى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زج في قفاه الى النار. رواه البزار هكذا موقوفا على ابن مسعود ورواه مرفوعا من حديث جابر واسناد المرفوع جيد☆

١٠ وروى عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه الا ان الله قد فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا وأحل حلالا وحرم حراما وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا الا انه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتى خاصمته ومن خاصمته فلجت عليه ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض » الحديث رواه الطبرانى في الكبير (قوله) فلجت عليه بالجيم أى ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به ☆

١١ وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر يعنى الاسود ويقول انى لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك ☆ رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى ☆

١٢ وعن عروة بن عبدالله بن قشير قال حدثنى معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدى في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف الا مطلق الازرار. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه الا مطلقة أزرارهما☆

١٣ وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلى محلولة ازراره فسألته عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. رواه ابن خزيمة في صحيحه عن الوليد بن مسلم عن زيد ورواه البيهقى وغيره عن زهير بن محمد عن زيد ☆

١٤ وعن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت

القدوة وهى الحالة التى يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا . وقال تعالى في سورة النحل (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يذكرون) والذكر القرآن لان كل قول يقال له ذكر قاله الراغب . وقال في سورة الاعراف (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى

ذلك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت. رواه احمد والبزار باسناد جيد (قوله) حاد بالحاء والدال المهملتين أى تنحى عنه وأخذ يمينا أو شمالا ☆

١٥ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار باسناد لا بأس به ☆

١٦ وعن ابن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الامام فصلى معه الاولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الامام فافضنا معه حتى انتهى الى المضيق دون المأزم فاناخ واتخنا ونحن نحسب انه يريد ان يصلى فقال غلامه الذى يمسك راحلته انه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضى حاجته ☆ رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح ☆ قال الحافظ رحمه الله والآثار عن الصحابة رضى الله عنهم فى اتباعهم له واقتفائهم سنته كثيرة جدا والله الموفق لارب غيره ☆

﴿الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء﴾

١ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخارى ومسلم وأبو داود ولفظه «من صنع أمرا على غير أمرنا فهو رد» وابن ماجه وفى رواية لمسلم «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» ☆

٢ وعن جابر رضى الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى

كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه اولئك هم المفلحون) ومعنى كافة عامة والامى الذى لا يكتب ولا يقرأ. والخبائث جمع خبيثة وهى مالا يوافق من المحظورات. والاصر الحبس والمراد به الامور التى تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول الى الثوابات قاله الراغب. والاغلال جمع غل بضم أوله وهو الطوق يجعل فى العنق. والتعزير التعظيم والتوقير وقال تعالى فى سورة النساء (وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله) وقال فى سورة النساء أيضا (من يطع الرسول

بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أوضياعا فالي وعلي»(١) رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما *

٣ وعن معاوية رضي الله عنه قال «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ان من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة » رواه أحمد وأبو داود وزاد في رواية « وانه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الادخله » (قوله) الكلب بفتح الكاف واللام * قال الخطابي هو داء يعرض للانسان من عضة الكلب الكلب قال وعلامة ذلك في الكلب ان تحمر عيناه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فاذا رأى انسانا ساوره *

٤ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة » رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولا أعرف له علة *

٥ وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « انما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى» رواه أحمد والبزار والطبراني في معاجيمه الثلاثة وبعض أسانيدهم رواته ثقات *

٦ وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) وفي سورة الانعام (وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) وقال تعالى في سوره آل عمران (قل ان

---

(١) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة ازالة للغفلة من قلوب الناس ليتمكن فيها كلامه صلى الله عليه وآله وسلم كل التمكن أو ليتوجه فكره الى الموعظة فتظهر عليها اثار الهيبة الالهية. وقوله « صبحكم ومساكم» هو بتشديد الباء في الاولى أي نزل بكم العدو صباحا والمراد سينزل وصيغة الماضي للتحقق . وبتشديد السين المهملة في الثاني . وقوله محدثاتها بفتح الدال والمراد بها مالا أصل له في الدين مما احدث بعده صلى الله عليه وآله وسلم. وقوله أوضياعا بفتح الضاد المعجمة العيال وأصله مصدر أو بكسرها جمع ضائع كجياع جمع جائع والله اعلم

يقول اني أخاف على أمتى من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر » رواه البزار والطبرانى من طريق كثير بن عبدالله وهو واه وقد حسنها الترمذى في مواضع وصححها في موضع فانكر عليه واحتج بها ابن خزيمة في صحيحه *

٧ وروى عن غضيف بن الحارث الثمالى قال بعث الى عبدالملك بن مروان فقال ياأبا سليمان انا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما انهما أمثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شىء منهما قال لم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ماأحدث قوم بدعة الارفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة» رواه احمد والبزار *

٨ وروى عنه الطبرانى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مامن أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا أضاعت مثلها من السنة» *

٩ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماتحت ظل السماء من اله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع» رواه الطبرانى في الكبير وابن ابى عاصم في كتاب السنة *

١٠ وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه » رواه البزار والبيهقى وغيرهما ويأتى بتمامه في انتظار الصلاة ان شاء الله تعالى *

١١ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» رواه الطبرانى واسناده حسن ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم في كتاب السنة من حديث ابن عباس ولفظهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته » ورواه ابن ماجه أيضا من حديث حذيفة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولاصلاة ولاحجا ولاعمرة ولاجهادا ولاصرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين » *

١٢ وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اياكم والمحدثات فان كل محدثة ضلالة » رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه وابن حبان

كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) وقال في سورة النساء (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا

في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم بتمامه بنحوه *

١٣ وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان ابليس قال أهلكتهم بالذنوب فاهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون » رواه ابن أبي عاصم وغيره *

١٤ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك » رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه أيضا من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فان كان صاحبها سادا أو قارب فارجوه وان أشير اليه بالاصابع فلا تعدوه » (الشرة) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء وبعدها تاء تأنيث هي النشاط والهمة وشرة الشباب أوله وحدته *

١٥ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رغب عن سنتي فليس مني » رواه مسلم *

١٦ وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث يوما « اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم انه من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا » رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن * قال الحافظ بل كثير بن عبد الله متروك واه كما تقدم ولكن للحديث شواهد *

١٧ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لقد تركتكم على مثل البيضاء (١) ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك » رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن *

١٨ وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو

مما قضيت ويسلموا تسليما) : وقال تعالى ذكره في سورة النور (فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) *

---

(١) أي الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلا فصار حال ايراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها واليه الاشارة بقوله ليلها كنهارها *

بعدا بتدعت بدعة ضلالة أولئك لاهدى من محمد وأصحابه فلقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى مافيه أحد» رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين أحدهما صحيح ¤ قال الحافظ عبد العظيم وتأتى أحاديث متفرقة من هذا النوع فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ¤

﴿ الترغيب فى البداءة بالخير ليستن به ¤ والترهيب من البداءة بالشر خوف ان يستن به ﴾

١ عن جرير رضى الله عنه قال« كنا فى صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابى النمار والعباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى مابهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فاذن وأقام فصلى ثم خطب فقال (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) الى آخر الآية (ان الله كان عليكم رقيبا) والآية التى فى الحشر (اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد) تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » رواه مسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى باختصار القصة قوله (مجتابى) هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الالف باء موحدة (والنمار) جمع نمرة وهى كساء من صوف مخطط أى لابسى النمار قد خرقوها فى رؤسهم والجوب القطع. وقوله (تمعر) هو بالعين المهملة المشددة أى تغير وقوله (كانه مذهبة) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون وضبطه بعضهم بذال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين ظهور البشر فى وجهه صلى الله عليه وسلم حتى استنار وأشرق من السرور. والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه ¤

(ماورد فى ذلك من الآيات)

قال الله تعالى فى سورة الفرقان (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) قال الامام الراغب قيل أصله من القر أى البرد فقرت عينه قيل معناه بردت فضحكت وقيل بل لان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة

٢ وعن حذيفة رضي الله عنه قال « سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا أعطاه فاعطى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا » رواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة

٣ وعن ابن مسعود رضي الله عنه « ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل » رواه البخاري ومسلم والترمذي *

٤ وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به (قال الحافظ) وتقدم في الباب قبله حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث اعلم يابلال قال ما أعلم يارسول الله قال انه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا » رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه *

٥ وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله عزوجل مفتاحا للخير مغلاقا

ولذلك يقال : يدعي عليه أسخن الله عينه. وقيل هو من القرار والمعنى أعطاه مايسكن به عينه فلا يطمح الى غيره : وقال في سورة المائدة (من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) والله أعلم

(ماجاء في الرياء من الآيات القرآنية) (١)

قال تعالى في سورة البقرة (ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لايقدرون على شيء مما كسبوا والله لايهدى القوم الكافرين) شبه الله تعالى من يبطل صدقاته بسبب المن والاذى كمن ينفق ماله رياء يرائي به الناس وابتغاء سمعتهم ثم أخبر ان مثله مثل صفوان أى حجر كبير أملس وهو جمع صفوانة عليه شيء يسير من التراب فاصابه وابل أى مطر شديد الوقع فتركه صلدا أى أملس ليس عليه شيء من الغبار أصلا فالمرائي بعمله ليس له من أجره شيء بسبب ريائه كذلك اذا نزل المطر الشديد على الحجر الاملس لايبقى عليه شيء من الغبار . وقال في سورة النساء (والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) وقال في سورة النساء أيضا (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولايذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) أخبر سبحانه وتعالى ان من صفات المنافقين الرياء وهو صفة ذم لايصح أن يتصف به المؤمن .والمفاعلة ليست على بابها والمعنى والله أعلم انهم عاملوه معاملة المخادع . والذبذبة حكاية صوت الحركة للشيء المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة والمعنى ان المنافقين مضطربون مائلون تارة الى المؤمنين وتارة الى الكافرين قاله الراغب * وقال تعالى في سورة الماعون (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون) ساهون غافلون غير مبالين بها حتى تفوتهم بالكلية أوحتى يخرج وقتها أولايصلونها كاصلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف ولكن ينقرونها نقرا ولا يخشعون وقوله تعالى (يراءون) أى الناس فيعملون حيث يروا الناس ويرونهم طلبا للثناء عليهم والمحمدة .والماعون مايتعاوره الناس من قدر ودلو وفأس ونحوها من متاع البيت والله أعلم *

---

(١) (تنبيه) هذا الباب وضع هنا سهوا وبابه باب الترهيب من الرياء في صحيفة نمرة (٣٣) فتنبه

للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير » (١) رواه ابن ماجه واللفظ له وابن أبي عاصم وفي سنده لين وهو في الترمذي بقصة *

٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن داع يدعو الى شيء الاوقف يوم القيامة لازما لدعوته مادعا اليه وان دعا رجل رجلا » رواه ابن ماجه ورواته ثقاة *

كتاب العلم

(الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وماجاء في فضل العلماء والمتعلمين)

١ عن معاوية رضي الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » (٢) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه ورواه ابو يعلى وزاد فيه ومن لم يفقهه لم يبال به ورواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ماجاء في التحريض على طلب العلم وتعليمه وما لطالبه من الشرف عند الله تعالى وعند الخلق من الآيات القرآنية)

قال الله تعالى في سورة التوبة (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وقال تعالى في سورة الانبياء (فاسألوا أهل

---

(١) المفتاح بكسر الميم آلة لفتح الباب ونحوه والجمع مفاتيح ومفاتح أيضا . والمغلاق بكسر الميم هو مايغلق به وجمعه مغاليق ومغالق . ولابعد أن يقدر ذوي مفاتيح للخير أي ان الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير كالعلم والصلاح على الناس حتى كانه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم . وقوله طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة في الجنة وأصلها فعلى من الطيب : وويل واد في جهنم . والله أعلم

(٢) الفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم . وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما . وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قاله ابو السعادات . اقول تخصيصه بعلم الفروع لادليل عليه فقد روى الدارمي عن عمران قال قلت للحسن يوما في شيء ماهكذا قال الفقهاء قال ويحك هل رأيت فقيها انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه *

يقول «ياأيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء» وفي اسناده راولم يسم ☆

٢ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده» رواه البزار والطبراني في الكبير باسناد لابأس به ☆

٣ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع» رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفي اسناده محمد ابن أبي ليلى ☆

٤ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع » رواه الطبراني في الأوسط والبزار باسناد حسن ☆

٥ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه» رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده اسحق بن اسيد وفيه توثيق لين ورفع هذا الحديث غريب قال البيهقي ورويناه صحيحا من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ثم ذكره والله اعلم ☆

فصل

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم

الذكر ان كنتم لاتعلمون) . وقال تعالى في سورة الزمر (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون انما يتذكر أولوا الالباب) فنفى المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم . وقال في سورة فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) اى انما يخاف الله العلماء لان من كثرت معرفته به اشتد خوفه منه مخافة هيبة واجلال . وقال في

الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » (١) رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان في

سورة هود مثل (الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا) نفى المساواة بين الاعمى والاصم والبصير والسميع لما خص به البصير والسميع من فضيلة البصر والسمع . وقوله تعالى في سورة العنكبوت (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) فنفى ان يكون غير العالم يعقل عنه أمراً أو يفهم عنه زجراً ☆ وقال

(١) قوله « من نفس » بتشديد الفاء أى فرج وأزال بماله أو بجاهه او اشارته أو اعانته او وساطته أو دعائه وشفاعته . وقوله من كرب هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة جمع كربة وهي في أصل اللغة ما يأخذ النفس من الغم والمعنى فرج وأزال هما واحدا من هموم الدنيا أى هم كان صغيرا أو كبيرا من عرضه وغرضه وعدده وعدده وهذا فيما يجوز شرعا وأما ما كان محرما أومكروها لا يجوز تفريجه ولا تنفيسه . وقوله ومن يسر على معسر هو من ركبه الدين وتعسر عليه قضاؤه بالانظار أو بالابراء أو يراد بالعسر مطلق الفقر فيسهل عليه أمره بالهبة أو الصدقة أو القرض . وقوله ومن ستر مسلما أى بدنه باللباس أو عيوبه عن الناس وهذا لم يكن معروفا بالفساد بأن يكون من ذوى الهيئات لقوله صلى الله عليه وسلم أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحدود ☆ رواه البخارى في تاريخه وأبوداود والامام احمد ابن حنبل ويلزم أن يقيدها يتعلق بحقوق الله تعالى كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس كالقتل والسرقة ونحوهما فان الستر هنا حرام والاخبار به واجب على الانام . وقوله والله في عون العبد أى اعانته ما كان العبد أى مدة دوام كونه في عون أخيه أى اعانته بماله اوجاهه أوقلبه أوبدنه وهذا انما يكون فيما شرع قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) . وقوله يلتمس أى يطلب وقوله في بيت من بيوت الله أى مسجد او مدرسة أو رباط فلذلك لم يقل من المساجد . وقوله ويتدارسونه شامل لجميع ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم وتدارس بعضهم على بعض والاستكشاف والتفسير والتحقيق في مبناه ومعناه . وقوله الا نزلت عليهم السكينة أى ما يسكن اليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب . وقوله وغشيتهم الرحمة أى غطتهم . وقوله وحفتهم الملائكة أحدقت بهم وأحاطت . وقوله ومن بطأ به عمله هو بتشديد الطاء أى من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء ولا يسرع به الى الجنة بل يقدم العامل بالطاعة ولو كان عبدا حبشيا على غير العامل ولو كان شريفا قرشيا قال الله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فنسأل الله الهداية لما يرضيه ويحبه .

صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

(٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان(١) في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر » (٢) رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي لا يعرف الا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس اسناده عندي بمتصل وانما يروى عن عاصم ابن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح *

(قال المملي) رحمه الله ومن هذه الطريق رواه أبوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وغيرها. وقد روى عن الاوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عنه وعن الاوزاعي عن عبدالسلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه قال البخاري وهذا أصح وروى غير ذلك وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره والله أعلم *

(٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة قائمة تقتص آثارهم

تعالى في سورة فاطر (وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات) اى لا يستوى الاعمى والبصير كما لا يستوى الجاهل والعالم وكذلك الظلمات اى الجهل ولا النور اى العلم ولا الظل الذى ينتفع به ولا الحرور الذى يتضرر به وكذلك لا يستوى الاحياء بنور العلم ولا الاموات بطوفان

---

(١) الحيتان جمع حوت وهو العظيم من السمك وهو مذكر قال تعالى (فالتقمه الحوت)

(٢) الحظ النصيب والمعنى أخذ نصيبا تاما لاحظ أوفر منه

ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة فى خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء » رواه ابن عبد البر النمرى فى كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشى حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو حديث حسن ولكن ليس له اسناد قوى وقد رويناه من طرق شتى موقوفا كذا قال رحمه الله ورفعه غريب جدا والله أعلم *

(٤) وعن صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد متكىء على برد له أحمر فقلت له يارسول الله انى جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب » رواه أحمد والطبرانى باسناد جيد واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى ابن ماجه نحوه باختصار ويأتى لفظه ان شاء الله تعالى *

(٥) وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب » رواه ابن ماجه وغيره *

(٦) وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة » رواه الطبرانى فى الاوسط *

(٧) وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له

الجهل فنفى سبحانه وتعالى المساواة بينهما لما ذكر * وقال تعالى فى سورة المجادلة (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) لشرفهم لما حازوه من صفة العلم * وقال تعالى فى سورة آل عمران (شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) فتأمل ياأخى كيف بدأ الله تعالى ذكره اولا بنفسه وثنى بالملائكة الكرام

كفلا من الاجر » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفيهم كلام *

(٨) وروى عن سخبرة رضي الله عنه قال « مر رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا يارسول الله انك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة قال مامن عبد يطلب العلم الا كان كفارة ماتقدم » رواه الترمذي مختصرا والطبراني في الكبير واللفظ له (سخبرة) بالسين المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وباء موحدة وراء بعدها تاء تأنيث في صحبته اختلاف والله أعلم *

(٩) وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته » رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العرزمي ورواه البيهقي ثم قال محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير انه قد تقدمه مايشهد لبعضه وهما يعني هذا الحديث والحديث الذي ذكره قبله لايخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه الامن صدقة جارية وهو يجمع ماوردا به من الزيادة والنقصان انتهى *

(قال الحافظ) عبد العظيم وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه بنحوه من حديث أبي هريرة ويأتى ان شاء الله تعالى *

(١٠) وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله » رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والصغير الا انه قال فيه حتى يستقيم عقله واسنادها متقارب *

(١١) وروى عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما انهما قالا « لباب يتعلمه الرجل أحب الى من الف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد » رواه البزار والطبراني في الاوسط الا

الذين لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا ونبلا . وقال تعالى في سورة الرعد (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقال تعالى في سورة النمل (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به) قال ذلك تنبيها على أنه يقتدر على ذلك بقوة العلم * وقال تعالى في سورة القصص بيان

أنه قال خير له من ألف ركعة *

(١٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة » (١) رواه ابن ماجه باسناد حسن *

١٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما » (٢) رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن *

١٤ وروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي ثواب سبعين صديقا » رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس وفيه نكارة *

١٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة قال أبو هريرة فما نسيت حديثا بعد اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه أبو نعيم واسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة *

ان عظم قدر الاخرة يعلم بالعلم (وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا) * وقال في سورة النساء (ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) رد حكمه في الوقائع الى استنباطهم وألحق رتبتهم برتبة الانبياء في كشف حكم الله تعالى * وقال جل وعز في سورة العنكبوت (بل هو آيات

---

(١) قوله لأن بفتح اللام للابتداء وأن بفتح الهمزة مصدر ية وهو مبتدأ خبره قوله خير مثل قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم) أي خروجك من البيت غدوة الخ *

(٢) المراد بالدنيا كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه ولعنه بعده عن نظره . والاستثناء في قوله الا ذكر الله منقطع . ويحتمل ان يراد بها العالم السفلي كله وكل ماله نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله الا ذكر الله الخ فالاستثناء متصل والموالاة المحبة أي الا ذكر الله وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا أو بمعنى المتابعة فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى او نهيه . ويحتمل أن يراد وما يوافق ذكر الله اى يجانسه ويقاربه فطاعته تعالى واتباع أمره واجتناب نهيه كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله والله أعلم *

١٦ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم » رواه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الحسن أيضا عن أبى هريرة *

١٧ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاحسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها » رواه البخارى ومسلم (الحسد) يطلق ويراد به تمنى زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمنى مثل ماله وهذا لابأس به وهو المراد هنا *

١٨ وعن أبى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل مابعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير فكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها انما هي قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه مابعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به » (١) رواه البخارى ومسلم *

١٩ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أومسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أونهرا أجراه أوصدقة أخرجها من ماله

بينات في صدور الذين أوتوا العلم) وقال تعالى في سورة الرحمن في معرض الامتنان

---

(١) قوله «مثل مابعثنى » هو بفتح المثلثة والمراد به الصفة العجيبة لا القول السائر . وقوله من الهدى هو الدلالة الموصلة الى المطلوب والمراد بالعلم معرفة الادلة الشرعية والغيث المطر والكلأ بالهمز بلامد النبت يابسا كان أورطبا والعشب النبت الرطب فعطفه عليه من عطف الخاص على العام . والاجادب جمع جدب بفتح الدال المهملة على غير قياس وهي الارض الصلبة التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا . وقيل هى الارض التى لانبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط . والقيعان بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية الملساء التى لاتنبت . وقوله فقه بضم القاف اى صار فقيها . قال الامام القرطبي وغيره من شراح الحديث ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جاء به من الدين مثلا بالغيث العام الذى يأتى الناس في حال حاجتهم اليه وكذا كان حال الناس قبل مبعثه

في مصحفه وحياته تلحقه من بعد موته » رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال أو نهرا كراه وقال يعني حفره ولم يذكر المصحف *

٢٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » رواه مسلم وغيره *

٢١ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده » رواه ابن ماجه باسناد صحيح *

٢٢ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك

(خلق الانسان علمه البيان) وقال تعالى في سورة الرعد (أفمن يعلم انما أنزل اليك

فكما أن الغيث يحيي البلد الميت فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت ثم شبه السامعين له بالارض المختلفة التي ينزل بها الغيث فمنهم العالم العامل المعلم فهو بمنزلة الارض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها وانبتت فنفعت غيرها . ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير أنه لم يعمل بنوافله اولم ينفقه فيما جمع له لكنه أداه لغيره فهو بمنزلة الارض السبخة أو الملساء التي لا تقبل الماء أو تفسده على غيرها وانما جمع في المثل بين الطائفتين الاولين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما وافرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها والله أعلم ثم ظهر لي ان في كل مثل طائفتين فالاول قد اوضحناه والثاني الاولى منه من دخل في الدين ولم يسمع العلم أو سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه ومثالها من الارض السباخ واشير اليها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يرفع بذلك رأسا اي أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع. والثانية منه من لم يدخل في الدين أصلا بل بلغه فكفر به ومثالها من الارض الصماء الملساء المستوية التي يمر عليها الماء فلا ينتفع به وأشير اليها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقبل هدى الله الذي جئت به * ويصح تنزيل حال طلاب المدارس العالية في عصرنا هذا على هذا فغالبهم من القسم الثالث فانهم بلغهم ما أرسل به الرسول فجحدوه وأصبحوا يعادونه ويحاربون ماجاء به الدين من المحاسن ويجتهدون في هدم بنائه وتقويض اركانه نسأل الله سلامته منهم وحفظه . *

تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادى مناد هذا الذى آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب » رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده عبدالله بن خراش وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم ✫

٢٣ وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام هكذا ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس » رواه ابن ماجه من طريق على ابن يزيد عن القاسم عنه (قوله) ولا خير في سائر الناس أى في بقية الناس بعد العالم والمتعلم وهو قريب المعنى من قوله « الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما » وتقدم ✱

٢٤ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك ان تضل الهداة » رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ولم أعرفه وفيه رشدين أيضا ✱

٢٥ وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « من علم علما فله أجر من عمل به لاينقص من أجر العامل شيء » (١) رواه ابن ماجه وسهل يأتي الكلام عليه ✫

٢٦ وعن أبي أمامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال عليه أفضل الصلاة والسلام « فضل العالم على العابد كفضلي

من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولوا الالباب) ✱ والله أعلم

---

(١) قال السندى في تعليقه قوله من علم من التعليم ويحتمل انه من العلم وعلى الوجهين فمعنى فله اجر من عمل به أى بذلك العلم أى مثل أجره بشرط الوصول اليه من طريقه اذ لو كان عالما لعلم معلما له لكن العامل وصل اليه من غيره فليس له ثواب عمله . وقوله لاينقص على بناء الفاعل أى ثبوت مثل أجر العامل للمعلم لاينقص وعلى بنائه للمفعول كذلك قال والمتن ثابت مني وان تكلم في الزوائد على اسناده والله اعلم ✱

على أدنا كم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا قال «معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر » ☼

٢٧ وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده « انى لم أجعل علمي وحلمي فيكم الا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (قال الحافظ) رحمه الله وانظر الى قوله سبحانه وتعالى علمي وحلمي وأمعن النظر فيه يتضح لك باضافته اليه عز وجل انه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص (١) ☼

٢٨ وروى عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم » رواه الطبراني في الكبير ☼

٢٩ وروى عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس » رواه الاصبهاني وغيره ☼

٣٠ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم » رواه البيهقي وغيره ☼

٣١ وروى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها » رواه الاصبهاني وعجز الحديث يشبه المدرج (حضر الفرس) يعني عدوه ☼

---

(١) انظر يا أخي صانك الله عن المساوى الى كلام الحافظ وقد كان في عصر العلم والعمل وهو القرن السابع فما كان يقول لو أدرك علماء عصرنا هذا ورأى توسعهم في الملابس غير المشروعة والمآكل والتباهي بالعلم واتخاذه وسيلة لنيل حطام الدنيا من غير مبالاة بالامر والنهي نسأل الله حفظ هذه الامة من ذلك ☼

٣٢ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد » (١) رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح ابن جناح تفرد به عن مجاهد عنه *

٣٣ وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال أبو هريرة لان أجلس ساعة فافقه أحب الى من أن أحيي ليلة القدر » رواه الدارقطني والبيهقي الا أنه قال أحب الى من أن أحيي ليلة الى الصباح وقال المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري *

٣٤ وعن أبي هريرة رضى الله عنه « أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وأنتم هاهنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا واين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم مالكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤن القرآن وقوما يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن *

(فصل)

١ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم » رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه باسناد حسن ورواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحيح *

٢ وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العلم علمان علم ثابت في القلب فذاك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله على عباده »

(١) وذلك ان غاية همة العابد ان يخلص نفسه من مكائد الشيطان وقد لايقدر عليه فيدركه الشيطان من حيث لايدرى بخلاف الفقيه فقد يخلص الله تعالى على يديه العباد من مكايد الشيطان ففرق بينهما وهذا يقيد بالعالم العامل جمعا بين الاحاديث

رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس والاصبهاني في كتابه «رواه البيهقي عن الفضيل بن عياض من قوله غير مرفوع ☆

٣ وروى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من العلم كهيئة المكنون لايعلمه الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به لاينكره الا أهل الغرة (١) بالله عز وجل» رواه أبو منصور الديلمي في المسند وأبو عبد الرحمن السلمي في الاربعين التي له في التصوف ☆

﴿ الترغيب في الرحلة في طلب العلم ﴾

١ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة» رواه مسلم وغيره وتقدم بتمامه في الباب قبله ☆

٢ وعن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادى رضي الله عنه قال ماجاء بك قلت أنبط العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «مامن خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع» رواه الترمذي وصححه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قوله) أنبط العلم أي أطلبه وأستخرجه ☆

٣ وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال «ياقبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ماينفعني الله تعالى به فقال ياقبيصة مامررت بحجر ولا شجر ولا مدر الا استغفر لك ياقبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج ياقبيصة قل اللهم اني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك» رواه أحمد وفي اسناده راو لم يسم ☆

٤ وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من غدا الى المسجد لايريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته» رواه الطبراني في الكبير باسناد لابأس به ☆

٥ وروى عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره» رواه ابن ماجه والبيهقي وليس في اسناده من ترك ولا أجمع على ضعفه ☆

---

(١) أهل الغرة المراد بها هنا أهل الغفلة

٦ وروى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا في طلب علم الا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره » رواه الطبراني في الاوسط * قوله (تخفف) أي لبس خفه *

٧ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » رواه الترمذي وقال حديث حسن *

٨ وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له بابا الى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد (١) وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسر من موت عالم » رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس عندهم موت العالم الى آخره ، ورواه البيهقي واللفظ له من رواية الوليد بن مسلم حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الدرين ان شاء الله تعالى *

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

(والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه الا انه قال « رحم الله امرأ » وقال الترمذي حديث حسن صحيح * قوله (نضر) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها حكاه الخطابي ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة والحسن فيكون تقديره جمله الله وزينه وقيل غير ذلك *

٢ وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نضر الله امرأ

(ما جاء في الترغيب في سماع الحديث والترهيب من الكذب

على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

قال الله تعالى في سورة التوبة (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة في الدين ليتفقهوا

---

(١) الثلمة الخلل وجمعها ثلم مثل غرفة وغرف

سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي بتقديم وتأخير. وروى صدره الى قوله «ليس بفقيه» أبوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما ☆

٣ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال « نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها ثم ذهب بها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه » الحديث رواه الطبراني في الاوسط ☆

٤ وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف خيف منى يقول « نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحوط من ورائهم » رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير مختصرا ومطولا الا أنه قال تحيط بياء بعد الحاء رووه كلهم عن محمد بن اسحق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري واسناد هذه حسن ✱

✱ وروى عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم ارحم خلفائي قلنا يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس » رواه الطبراني في الاوسط ✱

في الدين ولينذروا قومهم) أي لولا خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما أنزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم من شرائع الاسلام ولينذروا الناس اذا رجعوا اليهم بما سمعوه وفقهوه ✱ وقال تعالى في سورة الزمر (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) والمثوى المقام والاستفهام تقريري وكذبهم على الرسول صلى الله عليه واله وسلم ككذبهم على الله تعالى ✱ وقال تعالى في سورة البقرة (انما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون) وقال تعالى في سورة الاسراء (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) والله أعلم ✱

٦ وعن ابى الردين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافا لله والاحفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره ومامن عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت اوانتساخه مخافة أن يدرس الا كان كالغازى الرائح في سبيل الله ومن يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه » رواه الطبراني فى الكبير من رواية اسمعيل بن عياش *

٧ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذامات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » رواه مسلم وغيره وتقدم هو وما ينتظم في سلكه ويأتى له نظائر في نشر العلم وغيره ان شاء الله تعالى (قال الحافظ) وناسخ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه أونسخه أو عمل به من بعده مابقى خطه والعمل به لهذا الحديث وأمثاله وناسخ غير النافع مما يوجب الاثم عليه وزره ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده مابقى خطه والعمل به لماتقدم من الاحاديث من سن سنة حسنة أو سيئة والله أعلم *

٨ وروى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام أسمى في ذلك الكتاب » رواه الطبراني وغيره. وروى من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو أشبه *

٩ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » رواه البخارى ومسلم وغيرهما وهذا الحديث قد روى عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر والله أعلم *

١٠ وعن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » رواه مسلم وغيره *

١١ وعن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان كذبا على ليس ككذب على أحد فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » رواه مسلم وغيره *

(الترغيب في مجالسة العلماء)

١ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم » رواه الطبرانى في الكبير وفيه راو لم يسم *

﴿ ما جاء في مجالسة العلماء ﴾

قال الله تعالى في سورة الكهف (واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين

٢ وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لقمان قال لابنه يابني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر » رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ولعله موقوف والله أعلم *

٣ وعن ابن عباس قال « قيل يارسول الله أي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله » رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح الامبارك ابن حسان *

(الترغيب في اكرام العلماء واجلالهم وتوقيرهم)
(والترهيب من اضاعتهم وعدم المبالاة بهم)

١ عن جابر رضي الله عنه « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعني في القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير الى أحدهما قدمه في اللحد » رواه البخاري *

٢ وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط » رواه أبو داود *

٣ وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « البركة مع أكابركم » رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٤ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر » رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه *

٥ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٦ وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا » رواه أحمد باسناد حسن والطبراني والحاكم الا أنه قال ليس منا *

٧ وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا » رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة ولم يسمع منه *

أو أمضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما) الى قوله (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة) *

٨ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا » رواه الترمذي وأبو داود الا أنه قال « ويعرف حق كبيرنا » *

٩ وروى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه » رواه الطبراني في الاوسط *

١٠ وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم لا يدركني زمان أو قال لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب » رواه أحمد وفي اسناده ابن لهيعة *

١١ وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط » رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن *

١٢ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت حديثا منذ زمان اذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله عز وجل فاعلم ان الامر قد رق : رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن *

١٣ وروى عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لا اخاف على أمتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدوا وان يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الالباب وان يرو اذا علم فيضيعونه ولا يبالون عليه » رواه الطبراني في الكبير *

(الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

١ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » يعني ريحها رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وتقدم حديث ابي هريرة في اول باب الرياء وفيه « رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته

عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا) * وقال

وقرأت فيك القرا ن قال كذبت ولـكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرا ن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » الحديث رواه مسلم وغيره ※

٢ وروى عن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار » رواه الترمذى واللفظ له وابن ابى الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحا كم شاهدا والبيهقى وقال الترمذى حديث غريب ※

٣ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتعلموا العلم لتبا هوابه العلماء ولا تمـاروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى كلهم من رواية يحيى بن ايوب الغافقى عن ابن جريج عن ابى الز بير عنه ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى من شذ فيه ورواه ابن ماجه أيضا بنحوه من حديث حذيفة (١) ※

٤ وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسـلم « من طلب العلم ليباهى به العلماء ويمارى به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار » (٢) رواه ابن ماجه ※

٥ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم العلم ليباهى به العلماء ويمارى به السفهاء ويصرف به وجوه الناس أدخله الله جهنم » (٣) رواه ابن ماجه أيضا ※

تعالى في سورة الـكهف أيضا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون

---

(١) حديث ابن ماجه عن حذيفة فيه بشر بن ميمون قال ابن معين اجمعوا على طرح حديثه وقال البخارى منكر الحديث بل متهم بالوضع ※

(٢) ليمارى به السفهاء أي يجادل به ضعفاء العقول ومعنى أو ليباهى به أي يفاخر وقوله أو ليصرف به وجوه الناس اليه أي ينوى به تحصيل المال والجاه وصرف وجوه الناس العوام اليه وجعلهم كالخدم له او جعلهم ناظرين اليه اذا تكلم متعجبين من كلامه اذا تكلم مجتمعين حوله اذا جلس . وقوله فهو في النار اى يستحقها بلادوام . قال السندى في تعليقه على سنن ابن ماجه وفي الزوائد اسناده ضعيف لضعف حماد وابى كرب لكن رواه الترمذى من حديث كعب وتكلم في اسناده ورواه من حديث ابن عمر وقال حسن . قلت واسناد الترمذى غير اسناد المصنف اه والله أعلم

(٣) في اسناده عبد الله بن سعيد وقد اتفقوا على وضعه قاله في الزوائد

٦ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار » رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال اسنادهما ثقات ☆

٧ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان ناسا من امتي سيتفقهون في الدين يقرؤن القران يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كالايجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لايجتنى من قربهم الا » قال ابن الصباح كانه يعني « الخطايا » (١) رواه ابن ماجه ورواته ثقات ☆

٨ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » (٢) رواه أبوداود (قال الحافظ) ويشبه أن يكون فيه انقطاع فان الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة والله أعلم ☆

٩ وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال « كيف بكم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فان غيرت يوما قيل هذا منكر قيل ومتى ذلك قال اذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين

وجهه ولاتعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) ☆

---

(١) قوله سيتفقهون اي يدعون الفقه في الدين . وقوله ولا يكون ذلك اي يتحقق ذلك وهو الاصابة من الدنيا والاعتزال عن الناس بالدين وقوله كما لايجتنى مبني المفعول من جني الثمرة واجتناها . والقتاد شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك فنبه بهذا التمثيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان قرب الامراء لايفيد شيئا سوى المضرة الدينية وان النفع الدنيوي الحاصل بصحبتهم بالنظر الى الضرر الديني كلا شيء فما بقي الاالضرر ☆

(٢) قال الخطابي صرف الكلام فضله وما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه وراء الحاجة ومن هذا سمي الفضل من النقدين صرفا وانما كره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد وأمر ان يكون الكلام قصدا ببلوغ الحاجة غير زائد عليها يوافق ظاهره باطنه وسره علانيته اه . وقوله ليسبي بكسر الموحدة اي ليسلب ويستميل بصرف الكلام قلوب الرجال أو الناس شك من الراوي . والصرف التوبة أو النافلة . والعدل الفدية أو الفريضة والله اعلم

والتمست الدنيا بعمل الآخرة » رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا *

١٠ وعن علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنا تكون في آخر الزمان فقال له عمر متى ذلك ياعلي قال اذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة : رواه عبد الرزاق أيضا في كتابه موقوفا. وتقدم حديث ابن عباس المرفوع وفيه « ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب » *

﴿ الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير ﴾

١ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته » رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه *

٢ وعن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير مايخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده » (١) رواه ابن ماجه باسناد صحيح وتقدم حديث أبي هريرة « اذا مات ابن

﴿ ما جاء في الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير والترهيب من كتمانه ﴾

قال الله تعالى في سورة التوبة (فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)وقال تعالى في سورة النحل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) * وقال تعالى في سورة آل عمران(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير)وقال تعالى في سورة المائدة (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله

---

(١) قوله « مايخلف الرجل » من خلفه بالتشديد أي أخره بعده وقوله « يدعو له » أي فيصل اليه آثار دعائه كما يصل اليه آثار صلاحه. وفيه حث للاولاد على الدعاء للآباء. وقوله « صدقة تجري » كالوقف كما أوصى به من الصدقة المستمرة فان أجرها له ولوارثه. وقوله « وعلم يعمل به » بالتصنيف والتعليم :ومسمى العدد لامفهوم له والله اعلم

آدم انقطع عمله الا من ثلاث صـدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولدصالح يدعو له » رواه مسلم *

٣ وروى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر » رواه الطبرانى في الكبير وغيره *

٤ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها اياه » رواه الطبرانى في الكبير ويشبه أن يكون موقوفا *

٥ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم « ألا أخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم وأجودكم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل » رواه أبو يعلى والبيهقى *

٦ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن رجل ينعش لسانه حقا يعمل به بعده الاجرى له أجره الى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة » رواه أحمـد باسناد فيه نظر لـكن الاصول تعضده (قوله) ينعش أى يقول ويذكر *

٧ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجرى عليه ماعمل به ورجل أجرى صدقة فاجرها له ماجرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له » رواه الامام احمد والبزار والطبرانى في الـكبير والاوسط وهو صحيح مفرقا من حديث غير ما واحد من الصحابة رضى الله عنهم *

يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين) وقال في سورة البقرة * (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فاولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) وفي سورة يوسف (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين) وقال عز اسمه في سورة البقرة (ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الـكتاب ويشـترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

فصل

١ وعن أبي مسعود البدري ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستحمله فقال انه قد أبدع بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ائت فلانا فأتاه فحمله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله » رواه مسلم وأبو داود والترمذي (قوله) أبدع بي هو بضم الهمزة وكسر الدال يعني ظلعت ركابي يقال أبدع به اذا كانت ركابه أو عطبت وبقي منقطعا به *

٢ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال « ماعندي ماأعطيكه ولكن ائت فلانا فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البزار مختصرا « الدال على الخير كفاعله » ورواه الطبراني في الكبير والاوسط من حديث سهل بن سعد *

٣ وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان » رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد *

٤ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئا » رواه مسلم وغيره وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير *

٥ وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال علموا أهليكم الخير رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما *

والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) وقال تعالى في سورة الجمعة (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقال تعالى في سورة التوبة (اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا

الترهيب من كتم العلم

١ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار » (١) رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ورواه الحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وفى رواية لابن ماجه قال « مامن رجل يحفظ علما فيكتمه الا أتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار » ☆

٢ وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح لاغبار عليه ☆

٣ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ومن قال فى القرآن بغير مايعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار » رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم فى الصحيح ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بسند جيد بالشطر الأول فقط ☆

٤ وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كتم علما مما ينفع الله به الناس فى أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » رواه ابن ماجه (قال الحافظ) وقد روى هذا الحديث دون قوله مما ينفع الله به عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن

يعملون) ☆ وقال تعالى فى سورة الاحزاب (واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) ☆ وقال تعالى فى سورة آل عمران (واذ أخذ الله

---

(١) يقيد هذا بالحفظ بدليل الروايات الاخر اذ لا كتمان بدونه . وقوله « ألجم يوم القيامة » أى اذا حضر فى المحشر رأيته على هذه الحالة ثم أمره بعد ذلك الى الله سبحانه وتعالى لانه أمسك فمه عن كلمة الحق وقت الحاجة والسؤال فجوزى بمثله حيث امسك الله فمه فى وقت اشتداد الحاجة للكلام والجواب عند السؤال عن الاعمال ويقيد هذا والله أعلم بما اذا كان السائل أهلا لذلك العلم ويكون العلم نافعا . وقال العلامة الخطابى هو فى العلم الضرورى كما لو قال علمنى الاسلام والصلاة وقد حضر وقتها وهو لايحسنها لافى نوافل العلم التى لاضرورة بالناس الى معرفتها والله اعلم ☆

مسعود وعمرو بن عبسة وعلي بن طلق وغيرهم ●

٥ وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا لعن آخر هذه الامة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله »(١) رواه ابن ماجه وفيه انقطاع والله أعلم ●

٦ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل الذي يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لاينفق منه » رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده ابن لهيعة ●

٧ وعن علقمة بن سعيد بن عبدالرحمن بن ابزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاثنى على طوائف من المسلمين خيرا ثم قال « مابال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لاعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الاشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الاشعريين فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليعظنهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لاعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يارسول الله أنفطن غيرنا فاعاد قوله عليهم فاعادوا قولهم أنفطن غيرنا

ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون) وقال جل ذكره في سورة النحل (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون) والله أعلم ●

---

(١) قوله « اذا لعن آخر هذه الامة اولها » أي اذا كثر الجهل وحصلت الحاجة الى العلم لان منشأ اللعن هو الجهل او المراد اذا جهلوا بفضائل الصحابة وحرمة اللعن فسبوهم وعلى هذا فمعنى فمن كتم حديثا اي في فضائل الصحابة وحرمة اللعن . وفي الزوائد في اسناده حسن بن ابي السري كذاب وعبدالله بن السري ضعيف وفي الاطراف ان عبدالله ابن السري لم يدرك محمد بن المنكدر وذكران بينهما وسائط ففيه انقطاع ايضا قاله السندي في تعليقه على سنن ابن ماجه والله اعلم ●

فقال ذلك أيضا فقالوا أمهلنا سنة فامهلهم سنة ليفقهوتهم ويعلمونهم ويعظونهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم) الآية رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة *

٨ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم » رواه الطبراني في الكبير أيضا ورواته ثقات الا ان أبا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي *

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله (١)

١ عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها » رواه مسلم والترمذي والنسائي وهو قطعة من حديث *

٢ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون يافلان ماشأنك الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه قال وانى سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بى باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء ياجبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون » (٢) رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما « ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به » (قال الحافظ) وسيأتي أحاديث نحوه في باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله *

(الترهيب من ان يخالف فعله قوله)

قال تعالى في سورة البقرة (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب

---

(١) وفي نسخة يقول مالا يفعله

(٢) قوله « يجاء بالرجل » أي الذي يخالف علمه عمله وقوله تندلق الاندلاق خروج الشيء من مكانه بسرعة والاقتاب جمع قتب بكسر القاف الامعاء اى المصارين والرحا الطاحون انظر ياأخي الى حال من قال ولم يفعل كيف تنصب مصارينه من جوفه وتخرج من دبره ويدور بها دوران الحمار بالطاحون والناس تنظر اليه وتتعجب من هيئته نسأل الله السلامة *

٣ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الزبانية أسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لايعلم » (١) رواه الطبراني وأبو نعيم وقال غريب من حديث أبى طوالة تفرد به العمرى عنه يعني عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز الزاهد (قال الحافظ) رحمه الله ولهذا الحديث مع غرابته شواهد وهو حديث أبى هريرة الصحيح « ان أول من يدعى به يوم القيامة رجل جمع القرآن ليقال قارىء وفي آخره أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة » (٢) وتقدم لفظ الحديث بتمامه في الرياء *

٤ وروى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما آمن بالقرآن من استحل محارمه » رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ليس اسناده بالقوى *

٥ وعن أبى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » *

٦ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم » رواه الترمذي أيضا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الامن حديث حسين بن قيس (قال الحافظ) حسين هذا هو حنش وقد وثقه حصين ابن نمير وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات اذا أضيف الى ماقبله والله أعلم *

افلا تعقلون) وقال تعالى في سورة الصف (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبر

---

(١) الزبانية في الاصل عند العرب الشرط جمع شرطى وسميت بها ملائكة العذاب لدفعهم أهل النار الى النار *

(٢) قوله تسعر بهم أي توقد *

٧ وروى عن الوليد بن عقبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أناسا من أهل الجنة ينطلقون الى أناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله مادخلنا الجنة الابما تعلمنامنكم فيقولون انا كنا نقول ولانفعل» رواه الطبراني في الكبير *

٨ وعن مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن عبد يخطب خطبة الا الله عز وجل سائله عنها » أظنه قال ماأراد بها قال جعفر كان مالك بن دينار اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم ان الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة ماأردت به رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا باسناد جيد *

٩ وعن لقمان يعني ابن عامر قال كان أبو الدرداء رضى الله عنه يقول « انما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤس الخلائق فيقول لي ياعويمر فأقول لبيك رب فيقول ماعملت فيما علمت » رواه البيهقي *

١٠ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال تعرضت أو تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يارسول الله أى الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم غفرا سل عن الخير ولاتسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء في الناس » رواه البزار وفيه الخليل بن مرة وهو حديث غريب *

١١ وروى عن أبي برزة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها » رواه البزار »

١٢ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه » رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب *

١٣ وعن جندب بن عبدالله الازدى رضى الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » الحديث رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن انشاء الله تعالى *

١٤ وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل بنيان

مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) * وقال تعالى في سورة هود حكاية عن شعيب عليه

وبال على صاحبه الاماكان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به » رواه الطبراني في الـكبير أيضا وفيه هانيء بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان *

١٥ وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه » رواه الطبراني في الصغير والبيهقي *

١٦ وروى عن عمـار بن ياسر رضى الله عنه قال « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم الاشاة أو بعير فانصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمار ماعملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة فقال ياعمار الا أخبرك باعجب منهم قوم علموا ماجهل أولئك ثم سهوا كسهوهم » رواه البزار والطبراني في الـكبير *

(١٧) وعن على ابن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم انى لا أتخوف على أمتى مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون » رواه الطبراني في الصغير والاوسط من رواية الحارث وهو الأعور وقد وثقه ابن حبان وغيره *

١٨ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم « ان أخوف ماأخاف عليكم بعـدى كل منافق عليم اللسان » رواه الطبراني في الـكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح . ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب *

١٩ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل لايكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه » (١) رواه الاصبهاني باسناد فيه نظر *

٢٠ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انى لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها » رواه الطبراني موقوفا من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جده عبد الله ولم يسمع منه ورواته ثقات *

الصلاة والسلام (وما أريد ان اخالفكم الى ما أنهاكم عنه) والله اعلم *

---

(١) يقال طمح بصره اليه اذا امتد وعلا

(٢) البوائق جمع بائقة وهى الداهية والمعنى لايكون الرجل مؤمنا حتى يأمن جاره غوائله وشروره *

٢١ وعن منصور بن زاذان قال نبئت أن بعض من يلقى في النار تتأذى أهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم أنتفع بعلمي » رواه احمد والبيهقي *

الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن

١ عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يارب كيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم » فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر الى أن قال » فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوها بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر ياموسى مانقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر » فذكر الحديث بطوله * وفي رواية « بينما موسى يمشي في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل اليه » الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤن القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لاصحابه هل في أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الامة وأولئك هم وقود النار » رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد لابأس به ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني أيضا من حديث العباس بن عبد المطلب *

٣ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام ليلة بمكة من الليل فقال « اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان

الترهيب من الدعوة في العلم

قال الله تعالى في سورة القصص (قال انما أوتيته على علم عندي أولم يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون) * وقال في سورة الاعراف (قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) *

أواها (١) فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر الى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القران يتعلمونه ويقرؤنه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذى هو خير منا فهل في أولئك من خير قالوا يارسول الله من أولئك قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار » رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى *

٤ وعن مجاهد بن عمر رضى الله عنه لاأعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من قال اني عالم فهو جاهل » رواه الطبراني عن ليث هو ابن ابى سليم عنه وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد (قال الحافظ) وستأتي أحاديث تنتظم في سلك هذا الباب في الباب بعده ان شاء الله تعالى *

الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة والقهر والغلبة (٢)
(والترغيب في تركه للمحق والمبطل)

١ عن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له في أعلاها » رواه أبوداود والترمذى واللفظ له وابن ماجه والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن. ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه

الترهيب من الجدال والمحاججة

قال الله تعالى في سورة آل عمران (يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل إلا من بعده) وقال تعالى ذكره فيها أيضا (ها أنتم حاججتم فيما لكم به علم

---

(١) الاواه المتأوه المتضرع . وقيل هو الكثير البكاء وقيل كثير الدعاء *

(٢) المراء الجدال والتمارى . والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع والمرية التردد في الامر . والمخاصمة المنازعة يقال خاصمه أى نازعه والمحاجة المغالبة قال الغزالى رحمه الله تعالى في كتابه الاحياء وهى الخصومة ووراء الجدال والمراء فالمراء طعن في كلام الغير باظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير واظهار مزية الكياسة. والجدال عبارة عن أمر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها . والخصومة لجاج في الكلام ليستوفي به مال أو حق مقصود وذلك تارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمراء لايكون الا باعتراض على كلام سبق اه والله أعلم

وسلم « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته » (ربض الجنة) هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو ما حولها ٭

٢ وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال « مهلا يا أمة محمد أعاهلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء فان المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى أثما ان لا تزال مماريا ذروا المراء فان المماري لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان المراء » الحديث رواه الطبراني في الكبير ٭

٣ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه » رواه البزار والطبراني في معاجيمه الثلاثة وفيه سويد بن ابراهيم أبو حاتم ٭

٤ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع (١) هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال « ياهؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أيضا ٭

٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل ثم قرأ ماضربوه لك الا جدلا » رواه الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح ٭

فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) وقال تعالى في سورة الكهف (فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقال تعالى في سورة الزخرف (ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) ٭

---

(١) اي يجذب ويأخذ

٦ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (الالد) بتشديد الدال المهملة هو الشديد الخصومة (الخصم) بكسر الصاد المهملة هو الذي يحج من يخاصمه *

٧ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كفى بك أثما ان لا تزال مخاصما » رواه الترمذي وقال حديث غريب *

٨ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المراء في القرآن كفر » رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه رواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت *

٩ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قال « أنما الامور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده الى عالم » رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به *

كتاب الطهارة (١)

(الترهيب من التخلي على طرق الناس أوظلهم أومواردهم)
(والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يارسول الله قال الذي يتخلى في طرق الناس أوفي ظلهم » رواه مسلم وأبو داود وغيرهما (قوله) اللاعنين يريد الامرين الجالبين اللعن وذلك أن من فعلهما لعن وشتم فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل اليهما فكانا كأنهما اللاعنان :

ماورد في الطهارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) * وقال تعالى

---

(١) الطهارة معناها اللغوي النظافة وفي الشرع نظافة البدن والثوب اوالقلب على هيئة مخصوصة قال في الحجة البالغة اعلم ان الطهارة على ثلاثة اقسام طهارة من الحدث . وطهارة من النجاسة المتعلقة بالبدن اوالثوب اوالمكان . وطهارة من الاوساخ النابتة من البدن كشعر العانة والاظفار والدرن *

٢ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد (١) وقارعة الطريق والظل» رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ وقال أبو داود هو مرسل يعني أن أبا سعيد لم يدرك معاذا (الملاعن) مواضع اللعن قال الخطابي والمراد هنا بالظل هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومنزلا ينزلونه وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حايش من النخل وهو لامحالة له ظل انتهى *

٣ وروى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن الثلاث يا رسول الله قال ان يقعد أحدكم في ظل يستظل به اوفي طريق أوفي نقع ماء» رواه أحمد *

٤ وعن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن *

٥ وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لابي هريرة أفتيتنا في كل شيء يوشك ان تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من غسل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وغيرهما ورواته ثقات الا محمد بن عمرو الانصاري (قوله) يوشك بكسر الشين المعجمة وفتحها لغة معناه يكاد ويسرع والخراء والسخيمة الغائط *

٦ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياكم والتعريس على جواد (٢) الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها (٢) الملاعن» رواه ابن ماجه ورواته ثقات *

٧ وعن مكحول قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال بابواب المساجد» رواه أبو داود في مراسيله *

في سورة التوبة (لمسجد اسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين) وقال تعالى ذكره في سورة المدثر (يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر) وقال تعالى في سورة الانفال (ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ان يطهركم) *

---

(١) الموارد جمع مورد وهي المجاري والطرق الى الماء (٢) بتشديد الدال جمع جادة

٨ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط (١) كتب له حسنة ومحي عنه سيئة» رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح * قال الحافظ وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء في غير ما حديث صحيح مشهور تغني شهرته عن ذكره لكونه نهيا مجردا والله سبحانه وتعالى أعلم *

(الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

١ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى أن يبال في الماء الراكد » رواه مسلم وابن ماجه والنسائي *

٢ وعنه قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن يبال في الماء الجاري» رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد *

٣ وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لاتدخل بيتا فيه بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٤ وعن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم او يبول في مغتسله » رواه أبو داود والنسائي في أول حديث *

٥ وعن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم «نهى ان يبول الرجل في مستحمه (٢) وقال ان عامة الوسواس منه » رواه احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث أشعث بن عبد الله وقال

---

(١) اصل الغائط اسم للمطمئن الواسع من الارض ثم اطلق على الخارج المستقذر من الانسان *

(٢) المستحم بفتح الحاء المغتسل مأخوذ من الحميم وهو الماء الحار الذى يغتسل به وفي رواية ابي داود ثم يغتسل فيه يريد والله اعلم أن النهي عنه مادام مراده ان يغتسل فيه واما اذا ترك الاغتسال فيه ويريد ان لايعود الى الاغتسال فلا نهي : والوسواس بفتح الواو *

له أشعث الاعمى قال الحافظ اسناده صحيح متصل وأشعث بن عبد الله ثقة صدوق وكذلك بقية رواته والله أعلم *

٩ وعن قتادة عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر قالوا لقتادة مايكره من البول في الجحر (١) قال يقال انها مساكن الجن » رواه احمد وابو داود والنسائي

(الترهيب من الكلام على الخلاء)

١ عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله يمقت على ذلك » (٢) رواه أبوداود وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لايخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان فان الله عز وجل يمقت على ذلك » رووه كلهم من رواية هلال ابن عياض أو عياض بن هلال عن أبي سعيد وعياض هذا روى له أصحاب السنن ولا أعرفه بجرح ولاعدالة وهو في عداد المجهولين (قوله) يضربان الغائط قال أبو عمر صاحب ثعلب يقال ضربت الارض اذا أتيت الخلاء وضربت في الارض اذا سافرت *

٢ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايخرج اثنان الى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك » رواه الطبراني في الاوسط باسناد لين *

(ما جاء في الترهيب من كشف العورة (٣))

قال تعالى في سورة الاعراف (فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ماوورى عنهما من سوآتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين او تكونا

---

(١) الجحر جمع جحرة هو الثقب في الارض *

(٢) التناجى تكلم كل منهما مع صاحبه سرا وهذا نفى بمعنى النهى وقوله يمقت أى يبغض وبابه نصر

(٣) يدخل هذا في هذا الباب لان المترجم له اعم من الترجمة

(الترهيب من اصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستبراء منه)

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال « انهما ليعذبان ومايعذبان في كبير بلى انه كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لايستتر من بوله » رواه البخاري وهذا أحد ألفاظه ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم « انهما ليعذبان ومايعذبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لايستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة » الحديث وبوب البخاري عليه باب من الكبائر أن لايستتر من بوله (قال الخطابي) قوله ومايعذبان في كبير معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وان الذنب فيهما هين سهل (قال الحافظ) عبد العظيم ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال صلى الله عليه وسلم بلى انه كبير والله أعلم *

٢ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول » رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات عن مجاهد عنه وقال الدارقطني اسناده لابأس به والقتات مختلف في توثيقه *

٣ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول » رواه الدارقطني وقال المحفوظ مرسل *

٤ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين رجل آخر اذ أتى على قبرين فقال ان صاحبي هذين القبرين يعذبان فائتياني بجريدة قال أبو بكرة فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين انهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول » رواه أحمد والطبراني في الاوسط واللفظ له وابن ماجه مختصرا من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه *

من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما

٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكثر عذاب القبر من البول » رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة (قال الحافظ) وهو كما قال ■

٦ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال « مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه فلما مر ببقيع الغر قد (١) اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبي الله وماذاك قال أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة وأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يانبي الله لم فعلت هذا قال ليخففن عنهما قالوا يارسول الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه الا الله ولولا تمرغ قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ماأسمع » رواه أحمد واللفظ له وابن ماجه كلاهما من طريق علي بن يزيد الالهاني عن القاسم عنه ■

٧ وعن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الدرقة (٢) فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ماعلمت ماأصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ■

٨ وعن أبي هريرة قال « كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا مالك يارسول الله فقال

عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين) ■ (وقال تعالى أيضا في سورة الاعراف يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما) ■ والله أعلم

---

(١) هو موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغر قد فذهب وبقي اسمه . والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر أو اصولها ■

(٢) الدرقة بفتحات الترس اذا كان من جلد وليس فيه خشب ولا عصب وقوله فوضعها أي جعلها حائلة بينه وبين الناس وبال مستقبلا اليها وقوله ويحك كلمة ترحم وتهديد ■

أما تسمعون ماأسمع فقلنا وما ذاك يانبي الله قال هــذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباشديدا في ذنب هين قلنافيم ذلك قال كان أحدهما لايستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبرواحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما مادامتارطبتين » رواه ابن حبان في صحيحه (قوله في ذنب هين) يعني هين عندهما وفي ظنهما أو هين عليهما اجتنابه لا أنه هين في نفس الامر لان النميمة محرمة اتفاقا *

٩ وعن شفي بن ماتع الاصبحي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الاذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء قدآذوناعلى مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت مابال الابعدقد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه أموال الناس مايجدلهاقضاء أو وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لايبالي أين أصاب البول منه لا يغسله » وذكربقيــة الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وكتاب ذم الغيبة والطبراني في الكبير باسناد لين وأبو نعيم وقال شفي بن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة ويأتي الحديث بتمامــه في الغيبة ان شاء الله تعالى *

١٠ وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا البول فانه أول مايحاسب به العبد في القبر » رواه الطبراني في الكبير أيضا باسناد لا بأس به *

(الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول النساء بازر وغيرها الانفساء أومريضة وماجاء في النهي عن ذلك)

١ عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليــه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل الحمام الابمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل حليلته الحمام » رواه النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الابالازر وامنعوها النساء الامريضة أونفساء » رواه ابن ماجه وأبوداود وفي اسناده عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم *

٣ وعن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر » رواه أبوداود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجه وزاد انهى الرجال والنساء وزاد ابن ماجه ولم يرخص للنساء (قال الحافظ) رحمه الله رووه كلهم من حديث أبي عذرة عن عائشة وقد سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عذرة هل يسمى فقال لا أعلم أحدا سماه وقال أبو بكر بن حازم لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وأبو عذرة غير مشهور وقال الترمذي اسناده ليس بذاك القائم ☆

٤ وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الحمام حرام على نساء أمتي » رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد ☆

٥ وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام » قال فنميت بذلك الى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه في خلافته فكتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فانه رضي فسأله ثم كتب الى عمر فمنع النساء عن الحمام رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز ☆

٦ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يارسول الله انه ينقى الوسخ قال فاستتروا » رواه البزار وقال رواه الناس عن طاوس مرسلا (قال الحافظ) ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه « اتقوا بيتا يقال له الحمام قالوا يارسول الله انه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر » ورواه الطبراني في الكبير بنحو الحاكم وقال في أوله « شر البيوت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات » (الدرن) بفتح الدال والراء هو الوسخ ☆

٧ وعن قاص الاجناد بالقسطنطينية أنه حدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال « ياأيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام »

رواه احمد وقاص الاجناد لاأعرفه * وروى آخره أيضا عن أبي هريرة وفيه أبوخيرة لاأعرفه أيضا (الحليلة) بفتح الحاء المهملة هي الزوجة *

٨ وعن أم الدرداء رضي الله عنها قالت خرجت من الحمام فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال « من أين ياأم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذي نفسي بيده مامن امرأة تنزع ثيابها في غير بيت احد من أمهاتها الا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل » رواه احمد والطبراني في الكبير بأسانيد رجالها رجال الصحيح *

٩ وعن أبي المليح الهذلي رضي الله عنه « أن نساء من أهل حمص أومن أهل الشام دخلن على عائشة رضي الله عنها فقالت أنتن اللاتي تدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها » رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وأبوداود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروى احمد وأبويعلى والطبراني والحاكم أيضا من طريق دراج أبي السمح عن السائب « أن نساء دخلن على أم سلمة رضي الله عنها فسألتهن من أنتن قلن من أهل حمص قالت من أصحاب الحمامات قلن وبها بأس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستره » *

١٠ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل الحمام الابمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد » رواه الطبراني في الاوسط واللفظ له والبزار دون ذكر الجمعة وفيه علي بن يزيد الالهاني *

١١ وعن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال « انه سيكون بعدي حمامات ولا خير في الحمامات للنساء فقالت يارسول الله انها تدخله بازار فقال لاوان دخلته بازار ودرع وخمار ومامن امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها الا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها » رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبدالله بن لهيعة *

١٢ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم » رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن ابى سليمان المدنى ☼

١٣ وروى عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انكم ستفتحون أفقا فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتي دخولها فقالوا يارسول الله انها تذهب الوصب وتنقي الدرن قال فانها حلال لذكور أمتي في الازر حرام على أناث أمتي » رواه الطبراني (الافق) بضم الالف وسكون الفاء وبضمها أيضا هي الناحية (والوصب) المرض ☼

(الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر)

١ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لاتقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا أن يتوضأ » رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عمار ولم يسمع منه ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار قال « قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على السلام ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لاتحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بزعفران ولا الجنب » قال ورخص للجنب اذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ (قال الحافظ) رحمه الله المراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة فانهم لايفارقونه على حال من الاحوال ثم قيل هذا في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر اذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ وقيل هو الذى يؤخره تهاونا وكسلا ويتخذ ذلك عادة والله أعلم ☼

٢ وعن على بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب » رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ☼

٣ وعن البزار باسناد صحيح عن ابن عباس قال « ثلاثة لاتقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق » (١) ☼

---

(١) الخلوق طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له منهم قال الحافظ ابن الاثير والظاهر ان أحاديث النهي ناسخة اهـ والتضمخ التلطخ به

﴿ الترغيب في الوضوء واسباغه ﴾

١ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبرائيل اياه عن الاسلام فقال « الاسلام أن تشهد أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت » رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق ☆

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » رواه البخاري ومسلم وقد قيل ان قوله من استطاع الى آخره انما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ والله أعلم . ولمسلم من رواية أبي حازم قال « كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له ياأبا هريرة ماهذا الوضوء فقال يابني فروخ أنتم هاهنا لوعلمت أنكم ههنا ماتوضأت هذا الوضوء سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء » (١) ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو هذا الا أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الحلية تبلغ مواضع الطهور » (الحلية) مايحلى به أهل الجنة من الاساور ونحوها ☆

قال الله تعالى في سورة المائدة (ياأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا

---

(١) قال الامام النووي في شرح مسلم : اما فروخ فبفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة قال صاحب العين فروخ بلغنا أنه كان من ولد ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم من ولد كان بعد اسماعيل واسحق كثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد : قال القاضي عياض رحمه الله أراد أبو هريرة هنا الموالى وكان خطابه لابي حازم قال القاضي وانما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لاينبغي لمن يقتدى به اذا ترخص في امر لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مذهبا شذ به عن الناس ان يفعله بحضرة العامة الجهلة لئلا يترخصوا برخصة لغير ضرورة أو يعتقدوا أن ماتشدد فيه هو الفرض اللازم والله أعلم ☆

٣ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم عن قريب لاحقون وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا أولسنا اخوانك يارسول الله قال أنتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يارسول الله قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يارسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض » (١) رواه مسلم وغيره *

٤ وعن زر عن عبد الله رضي الله عنه أنهم قالوا يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال « غر محجلون بلق (٢) من آثار الوضوء » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ورواه أحمد والطبراني باسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة *

٥ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى أمتك

وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا

---

(١) المقبرة فيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها والكسر قليل: ودار قوم هذا نصب على الاختصاص او النداء المضاف والاول أظهر. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وانا ان شاء الله بكم عن قريب لاحقون أتى بالاستثناء مع ان الموت لاشك فيه قيل قاله صلى الله عليه وآله وسلم للتبرك وامتثال امر الله تعالى في قوله (ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله) وليس للشك . وقوله وددت فيه جواز التمني لاسيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح . وقوله انتم أصحابي ليس نفيا لاخوتهم ولكن ذكر مزيتهم الزائدة بالصحبة فهؤلاء اخوة صحابة والذين لم يأتوا اخوة ليسوا بصحابة كما قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقوله بين ظهري فمعناه بينهما وهو بفتح الظاء واسكان الهاء . والدهم جمع أدهم وهو الاسود . والبهم قيل السود أيضا وقيل البهم الذى لايخالط لونه لونا سواه سواء كان اسود أو أبيض أو أحمر بل يكون لونه خالصا * والله أعلم *

(٢) البلق سواد وبياض *

قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لاحدكذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بإيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم » رواه أحمد وفي اسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات *

٦ وعن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب » رواه مالك ومسلم والترمذي وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين *

٧ وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره » وفي رواية ان عثمان توضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ماتقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة : رواه مسلم والنسائي مختصرا ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه الا غفر له مابينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها » واسناده على شرط الشيخين . ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا بنحو رواية النسائي ورواه ابن ماجه ايضا باختصار وزاد في آخره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا يغتر أحد » وفي لفظ للنسائي قال « من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن » *

٨ وعنه أنه توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ماتقدم من ذنبه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتغتروا » رواه البخاري وغيره *

٩ وعنه أيضا انه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لاصحابه ألا تسألوني ماأضحكني فقالوا ما أضحكك ياأمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال « ألا تسألوني ماأضحكك فقالوا ماأضحكك يارسول الله فقال ان العبد اذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فاذا غسل

فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء أحد منكم من الغائط او لامستم النساء

ذراعيه كان كذلك واذا طهر قدميه كان كذلك » رواه احمد باسناد جيد وأبو يعلى ورواه البزار باسناد صحيح وزاد فيه « فاذا مسح رأسه كان كذلك » *

١٠ وعن حمران رضي الله تعالى عنه قال دعا عثمان رضي الله تعالى عنه بوضوء وهو يريد الخروج الى الصلاة في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت حسبك الله والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » رواه البزار باسناد حسن *

١١ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة » رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط من رواية بشار بن الحكم *

١٢ وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة » رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له والصنابحي صحابي مشهور *

١٣ وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى أن قال فقلت يانبي الله فالوضوء حدثني عنه فقال « مامنكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما أمره الله الا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل رجليه الى الكعبين الا خرت خطايا

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) *

رجليه من انامله مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذى هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه» رواه مسلم *

١٤ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما» رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وقد حسنها الترمذى لغير هذا المتن وهو اسناد حسن في المتابعات لابأس به وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه وغسل رجليه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم مامشت اليه رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم مالا أحصيه» ورواه أيضا بنحوه من طريق صحيح وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الوضوء يكفر ماقبله ثم تصير الصلاة نافلة» : وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفورا له» واسناد هذه حسن . وفي أخرى له أيضا «اذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه ماعملت يداه فاذا غسل وجهه كفر عنه مانظرت اليه عيناه واذا مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجليه كفر عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم الى الصلاة فهى فضيلة» واسناد هذه حسن أيضا : وفي رواية للطبرانى في الكبير قال أبو أمامة لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبع مرات ماحدثت به قال «اذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه» واسناده حسن أيضا *

١٥ وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال ماأدرى كم حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجا أو أفرادا قال «مامن عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلى الا غفر له ماسلف من ذنبه» رواه الطبرانى في

الـكبير باسناد لين (الذقن) بفتح الذال المعجمة والقاف أيضا هو مجتمع اللحيين من أسفلهما *

١٦ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » رواه مسلم والترمذي وابن ماجه الا أنه قال «اسباغ الوضوء شطر الايمان» ورواه النسائي دون قوله «كل الناس يغدو» الى آخره (قال الحافظ) عبد العظيم وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزأ مفردا *

١٧ وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صـلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته أمه » الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٨ وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا » رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

١٩ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المـكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلـكم الرباط فذلـكم الرباط » رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه ورواه ابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري الا أنهما قالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا أدلـكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المـكروهات وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلـكم الرباط » رواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل بن سعد عنه *

٢٠ وروى عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان » رواه الطبراني في الاوسط *

٢١ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات ونقل الاقدام للجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه ان شاء الله تعالى في صلاة الجماعة وقال حديث حسن (السبرات) جمع سبرة وهي شدة البرد *

٢٢ وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لابد منها ومن توضأ اثنين فله كفلان من الاجر ومن توضأ ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الانبياء قبلي » رواه الامام احمد وابن ماجه وفي إسنادهما زيد العمي وقد وثق وبقية رواة احمد رواة الصحيح ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر باسناد ضعيف *

٢٣ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن » رواه النسائي وابن ماجه باسناد صحيح *

٢٤ وعن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل » رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه *

الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

١ عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن » رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له (١) سوى وهم أبي بلال الاشعري : ورواه ابن حبان في صحيحه من غير طريق أبي بلال وقال في أوله « سددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » الحديث ورواه ابن ماجه ايضا من حديث ليث هو ابن ابي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو من حديث أبي حفص الدمشقي وهو مجهول عن ابي أمامة يرفعه *

---

(١) وفي نسخة ولا أعلم له علة

٢ وعن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « استقيموا ونعما ان استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير اعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها أمكم وانه ليس احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به » رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة (قال المملي)الحافظ عبد العظيم وربيعة الجرشي مختلف في صحبته وروى عن عائشة وسعد وغيرهما قتل يوم مرج الراهط *

٣ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لولا ان أشق على أمتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك » رواه احمد باسناد حسن *

٤ وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال « يابلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك (١) أمامي فقال بلال يارسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين ولا اصابني حدث قط الا توضأت عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٥ وروى عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات » رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه (قال الحافظ) واما الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « الوضوء على الوضوء نور على نور » فلا يحضرني له اصل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولعله من كلام بعض السلف والله اعلم *

الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامدا

١ (قال الامام) أبو بكر ابن أبي شيبة رحمه الله ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاوضوء لمن لم يسم الله » كذا قال *

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا صلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » رواه أحمد وأبوداود وابن ماجه والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) عبد العظيم وليس كما قال فانهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة وقد قال البخاري وغيره لايعرف

---

(١) الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح اى صوت مشيتك

لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب سماع من أبيه انتهى وأبوه سلمة ايضا لا يعرف ماروى عنه غير ابنه يعقوب فاين شروط الصحة ☼

٣ وعن رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاوضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن عن جدته عن أبيها قال الترمذي وابوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (قال الحافظ) وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال وقد ذهب الحسن واسحق بن راهويه وأهل الظاهر الى وجوب التسمية في الوضوء حتى انه اذا تعمد تركها أعاد الوضوء وهو رواية عن الامام احمد ولاشك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لايسلم شيء منها عن مقال فانها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله أعلم (١)

الترغيب في السواك وماجاء في فضله (٢)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لولا ان أشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة » رواه البخاري واللفظ له ومسلم الا أنه قال « عند كل صلاة » والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا أنه قال « مع الوضوء عند كل صلاة » ورواه احمد وابن خزيمة في صحيحه وعندهما « لامرتهم بالسواك مع كل وضوء » ☼

---

(١) وذهب الجمهور الى انها سنة واحتجوا بمارواه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا« من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهور الاعضاء وضوئه » وفيه مقال والله أعلم

(٢) السواك بكسر السين المهملة جمعه سوك ككتاب وكتب يذكر ويؤنث يطلق على العود المعروف ، وعلى استعماله في الفم والمراد به هنا الثاني . وللاستياك منافع عظيمة ذكرتها في تعليقي على إحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام عليك بها ☼ وحكمه اختلف فيه بين العلماء فذهب اكثر العلماء الى انه مندوب لحديث أبي هريرة المذكور اول الباب . وذهب اسحاق ابن راهويه الى انه واجب لكل صلاة فمن تركه عامدا بطلت صلاته . وقال داود الظاهري انه واجب لكن ليس شرطا والحديث حجة عليهما والله أعلم

٢ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء» رواه الطبراني في الأوسط باسناد حسن ✡

٣ وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤن» رواه احمد باسناد جيد ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث العباس بن عبد المطلب ولفظه «لولا ان أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء» ورواه أبو يعلى بنحوه وزاد فيه وقالت عائشة «مازال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن» ✽

٤ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه البخاري معلقا مجزوما وتعليقاته المجزومة صحيحة. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه «ومجلاة للبصر» ✡

٥ وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربع من سنن المرسلين الختان(١) والتعطر والسواك والنكاح» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ✡

٦ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى» رواه احمد من رواية ابن لهيعة ✽

٧ وعن شريح بن هانيء قال قلت لعائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك: رواه مسلم وغيره

٨ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال «ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك» رواه الطبراني باسناد لابأس به ✽

٩ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك» رواه ابن ماجه والنسائي ورواته ثقات ✽

١٠ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ماجاءني جبريل الا أوصاني بالسواك حتى لقد

---

(١) الختان موضع القطع من الذكر ويطلق على الفعل الذي هو القطع المخصوص وهو المراد به هنا

خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي ولولا أني أخاف ان أشق على أمتي لفرضته عليهم واني لأستاك حتى خشيت أن أحفي مقادم فمي » رواه ابن ماجه من طريق على بن يزيد عن القاسم عنه ٭

١١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي فيه قرآن أو وحي » رواه أبو يعلى واحمد ولفظه قال « لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى الي فيه شيء » ورواته ثقات ٭

١٢ وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي » رواه احمد والطبراني وفيه ليث بن ابي سليم ٭

١٣ وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي » رواه الطبراني باسنادلين ٭

١٤ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في » رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح ورواه البزار من حديث أنس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن ادرد » (الدرد) سقوط الاسنان ٭

١٥ وعن علي رضي الله عنه أنه امر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن » رواه البزار باسناد جيد لابأس به وروى ابن ماجه بعضه موقوفا ولعله أشبه ٭

١٦ وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا » رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب من هذا الخبر شيء فاني أخاف أن يكون محمد بن اسحق لم يسمعه من ابن شهاب : ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد بن اسحق انما أخرج له مسلم في المتابعات ٭

١٧ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لان أصلي ركعتين بسواك أحب الي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك » رواه أبو نعيم في كتاب السواك باسناد جيد ٭

١٨ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك » رواه أبو نعيم أيضا باسناد حسن ٭

﴿ الترغيب في تخليل الاصابع (١) * والترهيب من تركه وترك الاسباغ اذا أخل بشيء من القدر الواجب ﴾

١ عن أبي أيوب يعني الانصاري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « حبذا المتخللون من أمتي قال وما المتخللون يارسول الله قال المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي » رواه الطبراني في الكبير ورواه أيضا هو والامام أحمد كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام » ورواه في الاوسط من حديث أنس ومدار طرقه كلها على واصل بن عبدالرحمن الرقاشي وقد وثقه شعبة وغيره *

٢ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة » رواه الطبراني في الاوسط هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن وهو الاشبه *

٣ وروى عن واثلة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير *

٤ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لتنتهكن الاصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار » رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن والله أعلم * وفي رواية له في الكبير موقوفة قال « خللوا الاصابع الخمس لايحشوها الله نارا » (قوله) لتنتهكنها أى لتبالغن في غسلها أو لتبالغن النار في احراقها والنهك المبالغة في كل شيء *

٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا

---

(١) قال في النهاية التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج مابين الاسنان من الطعام والتخلل ايضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه *

يغسل عقبيه فقال « ويل للاعقاب من النار » وفي رواية ان أبا هريرة راى قوما يتوضئون من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فانى سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال « ويل للاعقاب من النار او ويل للعراقيب من النار » رواه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ☼ وروى الترمذى منه « ويل للاعقاب من النار » ثم قال وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار » (قال الحافظ) وهذا الحديث الذى أشار اليه الترمذى رواه الطبرانى في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى مرفوعا ورواه أحمد موقوفا عليه ☼

٦ وعن أبى الهيثم قال را نى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضا فقال « بطن القدم يا أبا الهيثم » رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابن لهيعة ☼

٧ وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح فقال « ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء » رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائى وابن ماجه ورواه البخارى بنحوه ☼

٨ وعن أبى روح الكلاعى قال « صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرا فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها فقال انما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فاذا أتيتم الصلاة فاحسنوا الوضوء » وفي رواية « فتردد فى اية فلما انصرف قال انه لبس علينا القران ان أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء » رواه احمد هكذا ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح . ورواه النسائى عن أبى روح عن رجل ☼

٩ وعن رفاعة بن رافع أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال « انها لا تتم صلاة لاحد حتى انه يسبغ الوضوء كما أمر الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين و يمسح برأسه ورجليه الى الكعبين » رواه ابن ماجه باسناد جيد ☼

(الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

١ روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مامنكم من أحد يتوضأ فيبلغ أوفيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الافتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه وقالا « فيحسن الوضوء » وزاد ابو داود

« ثم يرفع طرفه الى السماء ثم يقول » فذكره ورواه الترمذى كابى داود وزاد « اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين » الحديث وتكلم فيه *

٢ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة الكهف كانت له نورا الى يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لااله الاأنت أستغفرك وأتوب اليك كتب له في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيامة » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ورواه النسائي وقال في آخره « ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم القيامة » وصوب وقفه على أبى سعيد *

٣ وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غفر له مابين الوضوءين » رواه أبو يعلى والدارقطنى *

(الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

١ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال « يابلال حدثنى بأرجى عمل عملته في الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى في الجنة قال ماعملت عملا أرجى عندى من أنى لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أونهار الاصليت بذلك الطهور ماكتب لى أن أصلى » رواه البخارى ومسلم (١) (الدف) بالضم صوت النعل حال المشى *

٢ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة » رواه مسلم وأبو داود والنساء وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه في حديث *

٣ وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لايسهو فيهما غفر له ماتقدم » رواه أبو داود *

(١) الدف بالدال المعجمة ويروى بالدال المهملة وهو صحيح

٤ وعن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال « من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٥ وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول من توضا فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا : يشك سهل: يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له » رواه أحمد باسناد حسن *

﴿ كتاب الصلاة ﴾

(الترغيب في الاذان وماجاء في فضله (١))

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يعلم الناس مافي النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون

قال الله تعالى في سورة الجمعة (ياأيها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) *

---

(١) قال اهل اللغة الاذان معناه الإعلام قال الله تعالى (واذان من الله ورسوله) وقال تعالى (فاذن مؤذن) ويقال الاذان والتأذين والاذين . وفي الشرع الاعلام بالصلاة بالفاظ مخصوصة في أوقات مخصوصة مصدره النقل عن صاحب الشريعة . وقد اختلف العلماء في حكمه المشهور في مذهب الشافعي أن الاذان والاقامة سنتان لكل الصلوات في الحضر والسفر للجماعة والمنفرد لايجبان بحال وبه قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه واسحق ابن راهويه ونقله السرخسي عن جمهور العلماء . وقال ابن المنذر هما فرض في حق الجماعة في الحضر والسفر . وقال مالك يجب في مسجد الجماعة . وقال عطاء والاوزاعي ان نسي الاقامة اعاد الصلاة . وعن الاوزاعي رواية أنه يعيد مادام الوقت باقيا . قال العبدري هما سنة عند مالك وفرضا كفاية عند احمد وقال داود هما فرض في صلاة الجماعة وليسا

مافي التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافي العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا » رواه البخاري ومسلم (قوله) لاستهموا أى لاقترعوا والتهجير هو التبكير إلى الصلاة *

٢ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لو يعلم الناس مافي التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف » رواه أحمد وفي اسناده ابن لهيعة *

٣ وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه «ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم» ورواه مالك والبخارى والنسائي وابن ماجه وزاد « ولا حجر ولا شجر الا شهد له » وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لايسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له » *

٤ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يغفر للمؤذن منتهى أذانه و يستغفر له كل رطب و يابس سمعه » رواه احمد باسناد صحيح والطبراني في الكبير والبزار الاانه قال « ويجيبه كل رطب ويابس » *

٥ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب و يابس » رواه أحمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما « ويشهد له كل رطب ويابس » والنسائي وزاد فيه « وله مثل أجر من صلى معه» وابن ماجه وعنده « يغفر له مد صوته ويستغفر له كل رطب ويابس» وابن حبان في صحيحه ولفظه المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس (١) وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه مابينهما (قال الخطابى) رحمه الله مدى الشىء غايته والمعنى انه يستكمل مغفرة الله تعالى اذا استوفي وسعه في رفع الصوت فيبلغ

بشرط لصحتها . قاله النووى في المجموع شرح المهذب . وذكر العلماء في حكمة الاذان اربعة اشياء اظهار شعائر الدين وكلمة التوحيد والاعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها والدعاء الى الجماعة والله اعلم *

(١) قوله (ويستغفر له كل رطب ويابس) أى يطلب له مغفرة باقى الذنوب ما بين الاذان والصلاة اومابين الصلاتين . وقوله (وشاهد الصلاة) أى شاهد الجماعة باذانه يكتب مافي تفضيل صلاة الجماعة على المنفرد . والله اعلم

الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت ﴿ قال الحافظ ﴾ رحمه الله ويشهد لهذا القول رواية من قال يغفرله مد صوته بتشديد الدال اي بقدر مده صوته ﴿ قال الخطابي ﴾ رحمه الله وفيه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو يقدر أن يكون مابين اقصاه و بين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة غفرها الله انتهى *

٦ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته وصدقه من سمعه من رطب ويابس وله أجر من صلى معه» رواه احمد والنسائي باسناد حسن جيد ورواه الطبراني عن ابي امامة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل اجر من صلى معه» *

٧ وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يد الرحمن فوق رأس المؤذن وانه ليغفر له مدى صوته أين بلغ» رواه الطبراني في الاوسط *

٨ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الامام ضامن (١) والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين» رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما الا أنهما قالا «فارشد الله الائمة واغفر للمؤذنين» ولابن خزيمة رواية كرواية ابي داود وفي اخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤذنون أمناء والائمة ضمناء اللهم اغفر للمؤذنين وسدد الائمة ثلاث مرات» ورواه احمد من حديث ابي امامة باسناد حسن *

٩ وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة واعف عن المؤذنين» رواه ابن حبان في صحيحه *

١٠ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لايسمع التأذين فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب أدبر فاذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل مايدري كم صلى» رواه مالك

---

(١) قوله (الامام ضامن) أي متكفل لصلاة المأمومين والمؤذن مؤتمن أي امين على مواقيت الصلاة :

والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى (قال الخطابى) رحمه الله التثويب هنا الاقامة والعامة لاتعرف التثويب الا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ومعنى التثويب الاعلام بالشيء والانذار بوقوعه وانما سميت الاقامة تثويبا لانه اعلام باقامة الصلاة والاذان اعلام بوقت الصلاة *

١١ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء» قال الراوى والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم *

١٢ وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «المؤذنون أطول الناس أعناقا (١) يوم القيامة» رواه مسلم ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه *

١٣ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم» رواه الطبراني في الاوسط *

١٤ وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله» رواه الطبراني واللفظ له والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد ثم رواه موقوفا وقال هذا لا يفسد الاول لان ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك انتهى ورواه أبو حفص بن شاهين وقال تفرد به ابن عيينه عن مسعر وحدث به غيره وهو حديث غريب صحيح * وروى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن

(١) قوله (أطول الناس أعناقا) الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قال الامام النووى في شرح مسلم واختلف السلف والخلف في معناه فقيل معناه أكثر الناس تشوقا الى رحمة الله تعالى لان المتشوف يطيل عنقه الى مايتطلع اليه فمعناه كثرة مايرونه من الثواب وقال النضر بن شميل اذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت اعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق ومعناه أنهم سادة ورؤساء والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل معناه أكثر اتباعا . وقال ابن العربي معناه اكثر الناس أعمالا . قال القاضي عياض وغيره ورواه بعضهم إعناقا بكسر الهمزة أي اسراعا الى الجنة وهو من سير العنق والله أعلم :

المؤذن ويلبي الملبي» رواه الطبراني في الاوسط *

١٥ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة» زاد في رواية «يغبطهم الاولون والآخرون عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة» رواه أحمد والترمذى من رواية سفيان عن أبى اليقظان عن زاذان عنه وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) وأبو اليقظان واه ، روى عنه الثقات واسمه عثمان بن قيس قاله الترمذى وقيل عثمان بن عمير وقيل عثمان ابن أبى حميد وقيل غير ذلك ورواه الطبرانى في الاوسط والصغير باسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لايهولهم الفزع الاكبر ولاينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه» ورواه الطبراني في الكبير ولفظه عن ابن عمر قال« لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة على كثبان (١) المسك يوم القيامة لايهولهم الفزع ولايفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام يطلب به وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه» *

١٦ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو في مسير له يقول « الله أكبر الله أكبر فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله قال خرج من النار فاستبق القوم الى الرجل فاذا راعى غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن» رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في مسلم بنحوه *

١٧ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادى فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه *

١٨ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمنى أو دلني على عمل يدخلنى الجنة قال « كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن اماما

---

(١) قوله (كثبان) جمع كثيب وهو ماارتفع من الرمل

قال لاأستطيع قال فقم بازاء الامام» رواه البخارى في تاريخه والطبرانى في الاوسط *

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله مايشتهى بين الاذان والاقامة» رواه الطبرانى في الاوسط ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط فى دمه اذا مات لم يدود في قبره» وفيهما ابرهيم بن رستم وقد وثق *

١٩ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أذن في قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم » رواه الطبرانى في معاجيمه الثلاثة ورواه في الكبير من حديث معقل بن يسار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما قوم نودى فيهم بالاذان صباحا الا كانوا في أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالاذان مساء الا كانوا في أمان الله حتى يصبحوا» *

٢٠ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يعجب ربك من راعى غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته الجنة » رواه أبو داود والنسائى (الشظية) بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين وبعدها ياء مثناة تحت مشددة وتاء تأنيث هى القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه *

٢١ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من أذن اثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة » رواه ابن ماجه والدار قطنى والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى (قال الحافظ) وهو كما قال فان عبد الله بن صالح كاتب الليث وان كان فيه كلام فقد روى عنه البخارى في الصحيح *

٢٢ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أذن محتسبا سبع سنين كتب له براءة من النار» ورواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث غريب *

٢٣ وعن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كان الرجل بأرض قى فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد ماء فليتيمم فان أقام صلى معه ملكاه وان أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله مالا يرى طرفاه» رواه

عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمى عن أبيه عن أبي عثمان النهدى عنه (القي) بكسر القاف وتشديد الياء هي الارض القفر ٭

(الترغيب في اجابة المؤذن وبماذا يجيبه ومايقول بعد الاذان)

١ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول المؤذن » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه ٭

٢ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لاتنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو ان أكون أنا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة » رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي ٭

٣ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لااله الا الله قال أشهد أن لااله الا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لاحول ولاقوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولاقوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لااله الا الله قال لااله الا الله من قلبه دخل الجنة » رواه مسلم وأبو داود والنسائي ٭

٤ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه ورواه البيهقى في سننه الكبرى وزاد في آخره « انك لاتخلف الميعاد » ٭

٥ وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين يسمع (١) المؤذن وأنا أشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا

(١) وفي نسخة حين سمع

غفر الله له ذنوبه» رواه مسلم والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابوداود ولم يقل ذنو به وقال المسلم غفر له ماتقدم من ذنبه ٭

٥ وعن هلال بن يساف رضى الله عنه أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من سمع المؤذن فقال مثل مايقول فله مثل أجره » رواه الطبراني في الكبير من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين لكن متنه حسن وشواهده كثيرة ٭

٦ وروى عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قام بين صف الرجال والنساء فقال يامعشر النساء اذا سمعتم أذان هذا الحبشي واقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف الف الف درجة قال عمر رضى الله عنه هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان ياعمر » رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة ٭

٧ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم «فقام بلال ينادي (١) فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ماقال هذا يقينا دخل الجنة » رواه النسائي وابن ماجه في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فاذن بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة » (عرس المسافر) بتشديد الراء اذا نزل آخر الليل ليستريح ٭

٨ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لاسخط بعده استجاب الله له دعوته » رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وسيأتي في باب الدعاء بين الاذان والاقامة حديث أبي أمامة ان شاء الله تعالى ٭

٩ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما « ان رجلا قال يارسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه » رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ٭

---

(١) اى يؤذن ٭

١٠ وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولفظه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتى يوم القيامة » وفي اسنادها صدقة بن عبدالله السمين *

١١ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سلوا الله لى الوسيلة فانه لم يسألها لى عبد في الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة » رواه الطبراني في الاوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن أعين والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقاة وابن أعين ثقة مشهور . ورواه في الكبير أيضا ولفظه قال « من سمع النداء فقال أشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة » وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث *

١٢ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا » رواه أبوداود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

الترغيب في الاقامة

١ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لايسمع التأذين فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب أدبر » الحديث تقدم والمراد بالتثويب هنا الاقامة *

٢ وعن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » رواه احمد من رواية ابن لهيعة *

٣ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ساعتان لاترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله » روا ابن حبان في صحيحه *

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الاذان لغير عذر

١ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال « خرج رجل بعد ما أذن المؤذن فقال اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي » رواه احمد واللفظ له واسناده صحيح ، ورواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه دون قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره *

٢ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق » رواه الطبراني في الاوسط ورواته محتج بهم في الصحيح *

٣ وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق(١) » رواه ابن ماجه *

٤ وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء الا منافق الا لعذر اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع » رواه ابو داود في مراسيله *

(الترغيب في الدعاء بين الاذان والاقامة)

١ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد » رواه أبوداود والترمذى واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وزاد « فادعوا » وزاد الترمذى في رواية « قالوا فماذا نقول يارسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » *

٢ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف

---

(١) يعني فاعل فعل المنافق اذ المؤمن حقا ليس من شأنه ذلك . قال السندى وفي الزوائد اسناده ضعيف فيه ابن ابي فروة واسمه اسحق بن عبد الله ضعفوه وكذلك عبد الجبار بن عمر : والله اعلم

في سبيل الله » وفي لفظ قال « ثنتان لاترد ان أو قال مايردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعض بعضا » رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما الا انه قال في هذه عند حضور الصلاة . وفي رواية له « ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله » ورواه الحاكم وصححه ورواه مالك موقوفا (قوله يلحم) هو بالحاء المهملة اى حين ينشب بعضهم ببعض في الحرب ☆

٣ وعن ابى أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا نادى المنادى فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب اوشدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا ثم يسأل الله حاجته » رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد (قوله) فليتحين المنادى اى ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله تعالى حاجته ☆

٤ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما « ان رجلا قال يارسول الله ان المؤذنين يفضلوننا (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه » رواه ابوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقالا « تعط » بغير هاء ☆

الترغيب في بناء المساجد في الامكنة (٢) المحتاجة اليها

١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم علي واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة » وفي رواية « بنى

قال تعالى في سورة البقرة (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه

---

(١) بفتح الياء وضم الضاد المعجمة اى يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الاذان ☆ (٢) وفي نسخة في الاماكن

لله له مثله في الجنة» (١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما •

٢ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة» رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه •

٣ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه •

٤ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة» رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط باسناد صحيح ورواه أحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما قالا «كمفحص قطاة لبيضها» (مفحص القطاة) بفتح الميم والحاء المهملة هو مجثمها (٢) •

٥ وروى عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة» رواه الترمذي •

٦ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة أوسع منه» رواه أحمد باسناد لين •

٧ وروى عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبني مسجدا قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه» رواه أحمد والطبراني •

وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم

---

(١) اسناد البناء الى الله تعالى مجاز اى أمر ملائكته ببنائه أو البناء مجاز عن الخلق والاسناد حقيقة . قال العلامة ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي بناه كان بعيدا من الاخلاص : وقوله مثله أي في الشرف والفضل والتوقير لانه جزاء المسجد فيكون مثالا له في صفات الشرف (٢) أي محل فحصها لتبيض .والفحص الكشف والبحث

٨ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت» رواه الطبرانى في الاوسط والبزار دون قوله «من در وياقوت » ☆

٩ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من بنى مسجدا لايريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة » رواه الطبرانى في الاوسط ☆

١٠ وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره أوولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه أومسجدا بناه أوبيتا لابن السبيل بناه أونهرا أجراه أوصدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى واسناد ابن ماجه حسن والله أعلم ☆

(الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وماجاء في تجميرها)

١ عن أبى هريرة رضى الله عنه « ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له انها ماتت فقال فهلا آذنتمونى (١) فاتى قبرها فصلى عليها » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه باسناد صحيح واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال « ان امرأة كانت تلقط الخرق والعيدان من المسجد» ورواه ابن ماجه أيضا وابن خزيمة عن أبى سعيد قال « كانت سوداء تقم المسجد فتوفيت ليلا فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بها فقال ألا آذنتمونى فخرج باصحابه فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم انصرف» وروى الطبرانى في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما « ان امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات لكم ميت فآذنونى وصلى عليها وقال انى رأيتها في الجنة تلقط القذى من المسجد» ☆

في الآخرة عذاب عظيم) وفي سورة الجن (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)

---

(١) بمد الهمزة من الايذان أي اعلمتونى بموتها حين ماتت

٢ وروى أبو الشيخ الاصبهاني عن عبيد بن مرزوق قال « كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ماهذا القبر فقالوا قبر ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال أي العمل وجدت أفضل قالوا يارسول الله أتسمع قال ماأنتم بأسمع منها فذكر أنها أجابته قم المسجد » وهذا مرسل (قم المسجد) بالقاف وتشديد الميم هو كنسه.

٣ وروى عن أبي قرصافة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقال رجل يارسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين » رواه الطبراني في الكبير (القمامة) بالضم الكناسة واسم أبي قرصافة بكسر القاف جندرة ابن خيشنة.

٤ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عرضت على أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها » رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس. وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه قال وذاكرت به محمد بن اسمعيل يعني البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال محمد لاأعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من احد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لانعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وأنكر علي بن المديني ان يكون المطلب سمع من أنس (قال الحافظ) عبد العظيم قال أبو زرعة المطلب ثقة أرجو ان يكون سمع من عائشة ومع هذا ففي اسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وفي توثيقه خلاف يأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٥ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة » رواه ابن ماجه وفي اسناده احتمال للتحسين.

٦ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال « امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال تعالى في سورة التوبة (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام

ان نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا ان ننظفها » رواه احمد والترمذى وقال حديث صحيح *

٧ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب» (١) رواه أحمد والترمذى وقال حديث صحيح الى وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذى مسندا ومرسلا وقال في المرسل هذا أصح *

٨ وروى عن واثلة بن الاسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع » (٢) رواه ابن ماجه ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة ورواه في الكبير أيضا بتقديم وتأخير من رواية مكحول عن معاذ ولم يسمع منه (جمروها) أي بخروها وزنا ومعنى *

الترهيب من البصاق في المسجد والى القبلة ومن انشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر هنا

١ عن ابن عمر رضى الله عنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال وأحسبه قال فدعا بزعفران

الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) *

---

(١) أراد بالدور هنا القبائل وقوله وان تنظف وتطيب مبنيان للمفعول امر بذلك لكونها محالا لحضور الملائكة الكرام *

(٢) قوله جنبوا من التجنب اى بعدوا هـذه الاشياء عن المساجد لانها لاتليق بها وقوله المطاهر هي محال يتوضأ فيها المحتاج ويقضى حاجته . وقوله يوم الجمع أى الجمعة وذلك ان يوم الجمعة يوم اجتماع الناس في المساجد فربما بعضهم يؤذى بعضا من كثرة الزحام وبالبخور يندفع ذلك فهو أحسن وأيضا تحضر الملائكة يوم الجمعة وهم يحبون الرائحة الطيبة . قال في الزوائد اسناده ضعيف لان فيه الحارث بن نبهان وهو متفق على ضعفه

فلطخه به وقال « ان الله عز وجل قبل وجه أحدكم اذا صلى فلا يبصق بين يديه » (١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال مابال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه اذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله أو ليتفل هكذا في ثوبه » ثم أراني اسمعيل يعني ابن علية يبصق في ثوبه ثم يدلكه ✽

٢ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان تعجبه العراجين (٢) أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه ان أحدكم اذا قام الى الصلاة فانما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه » الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية له بنحوه الا أنه قال فيه « فان الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم فلا توجهوا شيئا من الأذى بين أيديكم » الحديث . وبوب عليه ابن خزيمة باب الزجر عن توجيه جميع مايقع عليه اسم اذى تلقاء القبلة في الصلاة ✽

٣ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال أيكم يحب ان يعرض الله عنه ان أحدكم اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصقن عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة (٣) فليتفل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه » الحديث رواه أبو داود وغيره ✽

وقال الله تعالى في سورة التوبة في مدح بناء المساجد التي اسست على تقوى من

---

(١) النخامة هي مايخرج من الصدر . وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم من الرأس وقوله فحكها أي أزالها وقوله قبل وجه أحدكم أي جهته ومعناه انه يناجيه ويقبل عليه تعالى ذكره في تلك الجهة فلا يليق القاء النخامة فيها والله أعلم ✽

(٢) العراجين جمع عرجون وهو العود الاصفر الذى فيه شماريخ العذق

(٣) أى شيء سبق من الانسان من مخاط أو بزاق

٤ وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه » رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة ولفظه قال « من بصق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ماتكون حتى تقع بين عينيه » (تفل) بالتاء المثناة فوق اى بصق بوزنه ومعناه *

٥ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه » رواه البزار وابن خزيمة في صحيحه وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه *

٦ وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى *

٧ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة » رواه أحمد باسناد لا بأس به *

٨ وعن ابى سهلة السائب بن خلاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم « ان رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلى لكم هـذا فاراد بعد ذلك أن يصلى لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت أنه قال انك آذيت الله ورسوله » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه *

٩ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بالناس الظهر فتفل فى القبلة وهو يصلى للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الاول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أأنزل في شيء قال لا ولكنك تفلت بين يديك وأنت قائم تؤم الناس فآذيت الله والملائكة » رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد *

١٠ وعن أبى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور العين مالم يتمخط أو يتنخع » رواه الطبراني فى الكبير وفي اسناده نظر *

١١ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا »

الله ورسوله (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق أن تقوم فيه) وقال جل

رواه مسلم وابو داود وابن ماجه وغيرهم ✿

١٢ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه بالشطر الاول ✿

١٣ وعن بريدة رضي الله عنه « ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له » رواه مسلم والنسائي وابن ماجه ✿

١٤ وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فاسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود وتقدم حديث واثلة في الباب قبله « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم » الحديث ✿

١٥ وعن مولى لابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبيا مشبكا أصابعه بعضها في بعض فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبي سعيد فقال اذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وان أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه » رواه أحمد باسناد حسن ✿

١٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في الصلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين أصابعه » رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفيما قاله نظر ✿

١٧ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا توضأ أحدكم ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة » رواه احمد وأبو داود باسناد جيد والترمذي واللفظ له من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة . وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضا عن كعب وأسقط الرجل المبهم . وفي رواية لاحمد قال « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقد شبكت بين

ذكره في سورة التوبة ايضا ذما لمن اتخذها لغرض التفريق ومضارة المسلمين (والذين

اصابعي فقال يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك فانت في صلاة ما انتظرت الصلاة » ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه ؎

١٨ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصال لاينبغين في المسجد لايتخذ طريقا ولايشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء ولايضرب فيه حد ولايقتص فيه من أحد ولايتخذ سوقا » رواه ابن ماجه وروى عنه الطبراني في الكبير « ولاتتخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة » واسناد الطبراني لابأس به (قوله) ولاينبض فيه بقوس يقال انبض القوس بالضاد المعجمة اذا حرك وترها لترن (نيء) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا هو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج ؎

١٩ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ابو بدر أراه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الحصاة تناشد الذي يخرجها من المسجد » رواه أبو داود باسناد جيد وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فذكر انه روي موقوفا على أبي هريرة وقال رفعه وهم من أبي بدر والله أعلم ؎

٢٠ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة » رواه ابن حبان في صحيحه ؎

﴿ الترغيب في المشي الى المساجد سيما في الظلم وماجاء في فضلها ﴾

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الرجل في الجماعة تضعف (١) على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك انه اذا

اتخذوا مسجدا ضرارا وكفراً وتفريقا بين المؤمنين) ؎ وقال الله تعالى في سورة التوبة

---

(١) قوله تضعف أي تزاد والتضعيف ان يزاد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر والضعف بالكسر المثل . وقوله وذلك اشارة الى التضعيف الذي يدل عليه قوله تضعف . وقوله خطوة يجوز فيه ضم الخاء المعجمة وفتحها وجزم اليعمري بأنها هنا بالفتح وقال القرطبي انها في روايات مسلم بالضم وقال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين

توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة وفي رواية اللهم اغفر له اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه مالم يحدث فيه » رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجه باختصار ومالك في الموطأ ولفظه « من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامدا الى الصلاة فانه في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة وانه يكتب له باحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فاذا سمع أحدكم الاقامة فلا يسع فان أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا » رواه ابن حبان في صحيحه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « من حين يخرج أحدكم من منزله الى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع » الحديث *

٢ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « اذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه » رواه احمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وبعض طرقه صحيح وابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقا في موضعين * (القنوت) يطلق بازاء معان منها السكوت والدعاء والطاعة والتواضع وادامة الحج وادامة الغزو والقيام في الصلاة وهو المراد في هذا الحديث والله أعلم *

٣ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من راح الى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا » رواه احمد باسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه *

(أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) * وقال تعالى

وبالفتح المرة الواحدة . وقوله في مصلاه هو بضم الميم المكان الذي يصلي فيه وهذا خرج مخرج الغالب والافلو قام في بقعة أخرى من المسجد مستمرا على نية انتظار الصلاة كان كذلك . وقوله لم تزل الملائكة الخ أي لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا الله ارحمه والله أعلم *

٤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « على كل ميسم (١) من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أنبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٥ وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الامام غفر له ذنبه » رواه ابن خزيمة أيضا *

٦ وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال حضر رجلا من الأنصار الموت فقال اني محدثكم حديثا ما أحدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فان أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فان أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك فان أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك » رواه أبو داود *

٧ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتاني الليلة آت من ربي فذكر الحديث الى أن قال قال لي يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعة واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى *

٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » (٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

في سورة التوبة (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله) وقال تعالى في سورة التوبة

---

(١) الميسم العضو لانه مأخوذ من الوسم وهو العلامة . وأعاطلب منه ذلك انه ما من عظم ولا عرق ولا عصب الا وعليه أثر صنع الله عز وجل فيجب على العبد الشكر على ذلك والحمد لله على خلقه سويا صحيحا . وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كل يوم لان الصلاة تحتوي على الحمد والشكر والثناء والله أعلم

(٢) البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه قال العلامة مجد الدين في النهاية هذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ☆

٩ وعن جابر رضي الله عنه قال « خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يارسول الله قد أردنا ذلك فقال يابني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا مايسرنا انا كنا تحولنا » (١) رواه مسلم وغيره وفي رواية له بمعناه وفي آخره « ان لكم بكل خطوة درجة » *

١٠ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد ارادوا أن يقتربوا فنزلت (ونكتب ماقدموا وآثارهم) فثبتوا » رواه ابن ماجه باسناد جيد *

١١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الابعد فالابعد من المسجد أعظم أجرا » (٢) رواه أحمد وابوداود وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح مدني الاسناد *

١٢ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال « كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت الله ورسوله أعلم قال لايزال العبد في صلاة مادام في طلب الصلاة » وفي رواية « انما فعلت لتكثر خطاي في طلب الصلاة » رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وموقوفا على زيد وهو الصحيح *

١٣ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم اليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام » رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

أيضا (يأيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم

---

(١) قوله بنو سلمة هو بكسر اللام بطن من الانصار وليس في العرب سلمة بكسر اللام غيرهم وكانت ديارهم على بعد من المسجد وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الامطار واشتداد البرد وأرادوا ان يتحولوا الى قرب المدينة لذلك

(٢) قوله فالابعد الفاء للترتيب اى الابعد على مراتب البعد أعظم أجرا من الاقرب على مراتب القرب فكل من كان أبعد فهو أكثر أجرا ممن كان اقرب منه ولو كان هذا الاقرب ابعد من غيره فاجره أكثر من ذلك الغير والمراد انه اذا حضر المسجد مع ذلك البعد لم يمنعه البعد عن الحضور والله أعلم *

١٤ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه كانت لاتخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال مايسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني أريد أن يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قد جمع الله لك ذلك كله » وفي رواية فتوجعت له فقلت يافلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك الرمضاء وهوام الارض قال أما والله ما أحب ان بيتي معلنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر انه يرجو أجر الاثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لك ما احتسبت » رواه مسلم وغيره ورواه ابن ماجه بنحو الثانية (الرمضاء) ممدود هي الارض الشديدة الحرارة من وقع الشمس *

١٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة » رواه البخاري ومسلم (السلامى) بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور هو واحد السلاميات وهي مفاصل الاصابع قال أبو عبيد هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير فكان المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة (تعدل) بين الاثنين أي تصلح بينهما بالعدل (تميط) الاذى عن الطريق أي تنحيه وتبعده عنها *

١٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط » رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة » ورواه ابن ماجه ايضا من حديث أبي سعيد الخدري الا أنه قال « ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالو بلى يارسول الله » فذكره ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر وعنده « ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب » *

هذا) * والله أعلم *

١٧ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا غسلا » رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح ❊

١٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من غدا الى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح » رواه البخاري ومسلم وغيرهما ❊

١٩ وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله » رواه الطبراني في الكبير من طريق القاسم عن ابي أمامة ❊

٢٠ وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة » (١) رواه ابوداود والترمذي وقال حديث غريب (قال الحافظ) عبد العظيم رحمه الله ورجال اسناده ثقات ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث انس ❊

٢١ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله ليضيء للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ❊

٢٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لقي الله عزوجل بنور يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه قال « من مشى في ظلمة الليل الى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة » ❊

٢٣ وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون » (٢) رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده نظر ❊

---

(١) قوله المشائين من صيغ المبالغة فالمراد كثرة مشيهم ويعتادون ذلك لا من اتفق منهم المشي مرة أو مرتين والحديث يشمل العشاء والصبح بناء على انها تقام بغلس ❊

(٢) المدلجين جمع مدلج وهو الذي يسير ليلا والدلجة بالضم والفتح هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادّلج بالتشديد اذا سار من آخره والله اعلم ❊

٢٤ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليبشر المشاؤن في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال (قال الحافظ) وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم ۞

٢٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المشاؤن الى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله تعالى » رواه ابن ماجه وفي اسناده اسمعيل بن رافع تكلم فيه الناس وقال الترمذي ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث ۞

٢٦ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لاينصبه الا اياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لالغو بينهما كتاب في عليين » رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة تسبيح الضحى يريد صلاة الضحى وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسبحة (قوله) لاينصبه أي لايتعبه ولا يزعجه الا ذلك (والنصب) بفتح النون والصاد المهملة جميعا هو التعب ۞

٢٧ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة كلهم ضامن على الله ان عاش رزق وكفي وان مات أدخله الله الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ومن خرج الى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ويأتي احاديث من هذا النوع في الجهاد وغيره ان شاء الله تعالى ۞

٢٨ وعن سلمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر » رواه الطبراني في الكبير باسنادين أحدهما جيد وروى البيهقي نحوه موقوفا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ۞

٢٩ وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب

الاأنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك » رواه ابن ماجه (قال المعلى) رضي الله عنه ويأتي باب فيما يقوله اذا خرج الى المسجد ان شاء الله تعالى (قال الهروى) اذا قيل فعل فلان ذلك اشرا وبطرا فالمعنى أنه لج في البطر (وقال الجوهرى) الاشر والبطر بمعنى واحد ☆

٣٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد الى الله أسواقها » رواه مسلم ☆

٣١ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رجلا قال يارسول الله « أي البلدان احب الى الله وأي البلدان أبغض الى الله قال لاأدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فاتاه جبريل فاخبره ان أحسن البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الاسواق» رواه احمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٣٢ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر قال « لاادرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأل جبريل فقال لاأدرى حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق» رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه ☆

٣٣ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل « اى البقاع خير قال لاادرى قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل عليه السلام وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم اتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الارض قال فأي البقاع شر فعرج الى السماء ثم اتاه فقال شر البقاع الاسواق » رواه الطبراني في الاوسط ☆

(الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

١ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » رواه البخاري ومسلم وغيرهما ☆

٢ وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله

من آمن بالله واليوم الاخر) رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من طريق دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله تعالى اليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم » رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وفي رواية لابن خزيمة قال « ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد الى ما كان الا يتبشبش الله اليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم » ☆

٤ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند امام مقسط يعزره ويوقره أو في مشهد جهاد » رواه الطبراني في الكبير والبزار وليس اسناده بذاك لكن روى من حديث معاذ باسناد صحيح ويأتي في الجهاد وغيره ان شاء الله تعالى ☆

٥ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٦ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ألف المسجد ألفه الله » رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة ☆

٧ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية (١) والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد » رواه احمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ ولم يسمع منه ☆

٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة » رواه احمد من رواية ابن لهيعة . ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن سلام دون قوله « جليس المسجد » الى آخره فانه ليس في أصلي وقال صحيح على شرطهما ☆

---

(١) القاصية البعيدة والناحية المنفردة عن القطيع يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة

٩ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار وقال اسناده حسن وهو كما قال رحمه الله تعالى : وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا تأتي في انتظار الصلاة ان شاء الله تعالى *

(الترهيب من اتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة)

١ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أكل من هذه الشجرة » يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا » رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم « فلا يقربن مساجدنا »(١) وفي رواية لهما « فلا يأتين المساجد » وفي رواية لابي داود « من كل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد » *

٢ وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا » رواه البخاري ومسلم ورواه الطبراني ولفظه قال « اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا » *

٣ وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من أكل بصلا أو ثوما فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا (٢) وليقعد في بيته » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم « من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه بنو آدم » وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه الناس » ورواه

---

(١) انظر يا أخي حماك الله من كل ذي رائحة كريهة كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثوما أو بصلا أو غيرهما مما له رائحة كريهة تتأذى منه الملائكة وهل يخطر على بالك أن شارب الدخان ليس داخلا في النهي وان رائحة الدخان أشد أذى منهما على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما بل فيهما فوائد كثيرة وشرب الدخان ضرره كثير ولا نفع فيه نسأل الله العافية * (٢) في نسخة مسجدنا

الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أكل من هذه الخضروات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم » ورواته ثقات الايحي بن راشد البصرى *

٤ وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل والكراث وقيل يارسول الله وأشد ذلك كله الثوم أفتحرمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلوه من أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته « ثم انكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فاخرج الى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا » رواه مسلم والنسائي وابن ماجه *

٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا » رواه مسلم والنسائي وابن ماجه واللفظ له *

٧ وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فوجدوا في جنانها بصلا وثوما وكراثا فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس الى المسجد اذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا » فذكر الحديث بطوله رواه الطبراني باسناد حسن وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدرى بنحوه ليس فيه ذكر البصل *

٨ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله (١) بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

(ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها)

١ عن ام حميد امرأة أبي حميد الساعدى رضي الله عنهما « أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني أحب الصلاة معك قال قد علمت انك تحبين

(١) في نسخة وتفلته

الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قال فامرت فبنى لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عزوجل » رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد والدليل على أن قول النبي صلى الله عليه وسلم « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد انما أراد به (١) صلاة الرجال دون صلاة النساء هذا كلامه *

٢ وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « خير مساجد النساء قعر بيوتهن » رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي اسناده ابن لهيعة ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق دراج أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها . وقال ابن خزيمة لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٣ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد *

٤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن » رواه أبوداود *

٥ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المرأة عورة وانها اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وانها لا تكون أقرب الى الله منها في قعر بيتها » رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح *

٦ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « صلاة المراة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها » رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من مورق (والمخدع) بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الخزانة تكون في البيت *

---

(١) وفي نسخة اذ اراد

٧ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بلفظه وزادا « وأقرب ماتكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها » ⁕

٨ وعنه أيضا رضي الله عنه قال « ماصلت امرأة من صلاة أحب الى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة » رواه الطبراني في الكبير ورواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان أحب صلاة المرأة الى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة » وفي رواية عند الطبراني قال « النساء عورة وان المرأة لتخرج من بيتها ومابها بأس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لاتمرين باحد الا أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضا أو أشهد جنازة أو أصلي في مسجد وماعبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها » واسناد هذه حسن (قوله) فيستشرفها الشيطان أي ينتصب ويرفع بصره اليها ويهم بها لانها قد تعاطت سببا من أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها(١) وعن أبي عمرو الشيباني انه رأى عبدالله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول اخرجن الى بيوتكن خير لكن رواه الطبراني في الكبير باسناد لابأس به ⁕

(الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والايمان بوجوبها فيه حديث ابن عمر وغيره)

١ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بني الاسلام على خمس شهادة أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة ⁕

٢ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال « بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه

(الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها ووعيد من تركها ومايتعلق بها)
قال الله تعالى في سورة البقرة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا

---

(١) هذا في شيطان الجن فما بالك في شيطان الانس لاسيما شياطين انس هذا العصر الذي نحن فيه فانه أضر على المرأة من الف شيطان لان أغلب شبان هذا الزمان لامروءة عندهم ولادين ولاشرف ولاانسانية يتعرضون للنساء بشكل مفجع وهيئة تدل على خساسته ودناءته وانحطاطه فعلى ولاة الامر أن يؤدبوا هؤلاء الفسقة الشمرة والوحوش الضارية ⁕

أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت » الحديث رواه البخاري ومسلم وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في الصحاح وغيرها *

٣ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » (١) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان (الدرن) بفتح الدال المهملة والراء جميعا هو الوسخ *

٤ وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن مالم تغش الكبائر » (٢) رواه مسلم والترمذي وغيرهما *

لله قانتين) وقال تعالى في سورة الانسان (والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على

---

(١) قوله ارأيتم الهمزة للاستفهام على سبيل التقرير والتاء للخطاب ومعناه أخبروني والنهر بفتح الهاء وسكونها مابين جنبي الوادي سمي بذلك لسعته وكذلك سمي النهار لسعة ضوئه قال ابن العربي وجه التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاقذار المحسوسة في بدنه وثوبه ويطهره الماء الكثير فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا تبقى له ذنبا الا أسقطته وكفرته . والله أعلم *

(٢) قوله مالم تغش الكبائر اى مالم تؤت : قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم معناه أن الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر . وليس المراد أن الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه . قال القاضي عياض رحمه الله هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب مالم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة وان الكبائر انما تكفرها التوبة أو رحمة الله تعالى وفضله والله أعلم *

٥ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعتمل وكان بين منزله وبين معتمله (١) خمسة أنهار فاذا أتى معتمله عمل فيه ماشاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها » رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير باسناد لابأس به وشواهده كثيرة *

٦ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات » رواه مسلم (والغمر) بفتح الغين المعجمة واسكان الميم بعدها راء هو الكثير *

٧ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تحترقون تحترقون (٢) فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا » رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده حسن ورواه في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه ورواته محتج بهم في الصحيح *

٨ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يابني آدم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها فاطفئوها » رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي (قال الحافظ) رضي الله عنه ورجال اسناده كلهم محتج بهم في الصحيح *

٩ وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يابني آدم قوموا فأطفؤا ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فمدلج في خير ومدلج في شر » رواه الطبراني في الكبير *

صلاتهم يحافظون) وقال جل ذكره في سورة هود (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفامن

---

(١) اى محل عمله (٢) أي يقعون في الهلاك بسبب الذنوب الصغائر والله اعلم *

١٠ وعن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان الفارسي رضي الله عنه لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب المقتلة ☆ رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا باسناد لابأس به ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى ☆

١١ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله « أرأيت ان شهدت ان لااله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن انا قال من الصديقين والشهداء » رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان ☆

١٢ وعن ابي مسلم التغلبي قال دخلت على ابي أمامة وهو في المسجد فقلت يا أبا امامة ان رجلا حدثني عنك أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم مامشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا » رواه أحمد والغالب على سنده الحسن وتقدم له شواهد في الوضوء والله اعلم ☆

١٣ وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه » (١) رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أشعث بن أشعث السعداني لم أقف على ترجمته ☆

١٤ وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة فاخذ غصنا منها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت الشجرة فاخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال « ياسلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال ان المسلم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق وقال (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك

الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) والزلف جمع زلفة وهي المنزلة

---

(١) أي تساقطت عنه ذنوبه

ذكرى للذاكرين) » رواه احمد والنسائي والطبراني ورواة احمد محتج بهم في الصحيح الا علي بن يزيد ●

● ١٥ :عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال « والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فاكب كل رجل منا يبكي لاندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى وكانت أحب الينا من حمر النعم قال مامن رجل يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب الجنان وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم الا انهم قالوا فتحت أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا (إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) وقال الحاكم صحيح الاسناد ●

١٦ وعن عثمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا أراه قال العصر فقال « ما أدري أحدثكم أو أسكت قال فقلنا يارسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم قال مامن مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها » وفي رواية ان عثمان قال والله لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ماحدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لايتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له مابينها وبين الصلاة التي تليها » رواه البخاري ومسلم :وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنوبه » وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله »☆

١٧ وعن أبي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول « ان كل صلاة تحط مابين يديها من خطيئة » رواه احمد باسناد حسن ●

١٨ وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان رضي الله عنه يوما وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في اناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال « من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة

والخطوة والطائفة من الليل . قال الشاعر ☆ طي الليالي زلفا فزلفا ● وقال تعالى في

الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلي العصر غفر له ما كان بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله » رواه احمد باسناد حسن وأبو يعلى والبزار *

١٩ وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم » رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي وغيرهم ويأتي في باب صلاة الصبح والعصر ان شاء الله تعالى *

٢٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي *

٢١ وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة ويقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته » رواه ابو يعلى *

٢٢ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وآتى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يا رسول الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها » رواه الطبراني باسناد جيد *

٢٣ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان

سورة البقرة (فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم

له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة» رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه .وفي رواية لابي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن بوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه » *

٢٤ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان أخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لاباس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم مابلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه فانكم لاتدرون مابلغت به صلاته » رواه مالك واللفظ له واحمد باسناد حسن والنسائي وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذى هو افضلهما ثم عمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « الم يكن يصلي قالوا بلى يارسول الله وكان لابأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا يدريكم مابلغت به صلاته » الحديث *

٢٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال « كان رجلان من حي من قضاعة اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة سنة » رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما أبعد مما بين السماء والارض *

٢٦ وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث

ينفقون) . وقال تعالى في سورة العنكبوت (وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء

احلف عليهن لايجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لاسهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولايتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الاجعله الله معهم والرابعة لوحلفت عليها رجوت أن لاآثم لايستر الله عبدا في الدنيا الاستره يوم القيامة» رواه احمد باسناد جيد ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود *

٢٧ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مفتاح الجنة الصلاة» رواه الدارمي وفي اسناده أبو يحيى القتات *

٢٨ وعن عبد الله بن قرط رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله» رواه الطبراني في الاوسط ولابأس باسناده ان شاء الله *

٢٩ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلاته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت خاب وخسر » رواه في الاوسط أيضا *

٣٠ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاايمان لمن لاأمانة له ولاصلاة لمن لاطهور له ولادين لمن لاصلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحبرى *

٣١ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من أمته « اكفلوا لى بست أ كفل لكم بالجنة قالوا وماهي يارسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان » رواه الطبراني في الاوسط وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الابهذا الاسناد (قال الحافظ) ولابأس باسناده *

٣٢ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال الجهاد في سبيل الله» فذكر الحديث رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٣٣ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الامؤمن» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولاعلة له سوى وهم أبي بلال ورواه ابن حبان في صحيحه

والمنكر) وقال جل وعلا في سورة المؤمنين (والذين هم على صلواتهم يحافظون اؤلئك هم

من غير طريق أبي بلال بنحوه وتقدم هو وغيره في المحافظة على الوضوء . ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سلمة بن الاكوع وقال فيه « واعلموا ان أفضل أعمالكم الصلاة »

٣٤ وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار » رواه أحمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح

٣٥ وعن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة » رواه أبو يعلى وعبد الله ابن الامام أحمد في زياداته على المسند والحاكم وصححه وليس عنده ولا عند عبد الله لفظة مكتوب (قال الحافظ) رضي الله تعالى عنه وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا الباب في الزكاة والحج وغيرها ان شاء الله تعالى

(الترغيب في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع)

١ عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك » رواه مسلم وغيره وتقدم

٢ وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال « يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة » رواه أحمد باسناد حسن

٣ وعن معدان بن ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة أو قال قلت باحب الاعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة » رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) . وقال في سورة النساء (فاذا اطمأننتم

٤ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود » رواه ابن ماجه باسناد صحيح *

٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أقرب مايكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فاكثروا الدعاء » رواه مسلم *

٦ وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلاأزال أسمعه يقول « سبحان الله سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فانام فقال وما ياربيعة سلني فاعطيك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يارسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قلت ماأمرني به أحد ولكني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله لي قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود » رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن اسحق واللفظ له . ورواه مسلم وأبو داود مختصراً ولفظ مسلم قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال لي « سلني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود » *

٧ وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اخبرني بعمل استقيم عليه وأعمله قال « عليك بالسجود فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة » رواه ابن ماجه باسناد جيد ورواه أحمد مختصراً ولفظه قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم « ياأبا فاطمة ان اردت أن تلقاني فاكثر السجود » *

٨ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن حالة يكون العبد عليها أحب الى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب » رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به عثمان (قال الحافظ) عثمان هذا هو ابن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات *

٩ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر » رواه الطبراني في الاوسط *

فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) . وقال في سورة التوبة

١٠ وعن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلممن بقبر فقال « من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب الى هــذا من بقية دنياكم » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن *

١١ وعن مطرف قال قعدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ماأرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا الا تقوم اليه فتقول له قال قمت فقلت ياعبد الله ماأراك تدرى تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من انت فقال أبو ذر فرجعت الى أصحابى فقلت جزاكم الله من جلساء شرا امرتمونى ان اعلم رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » وفي رواية : فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك له فقال ما ألوت ان احسن انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له بها درجة وحط عنه خطيئة » رواه احمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح ما ألوت اى قصرت *

١٢ وعن يوسف بن عبــد الله بن سلام قال أتيت ابا الدرداء في مرضه الذى قبض فيه فقال يا ابن اخى ماأعملك الى هذه البلدة او ماجاء بك قال قلت لا الا صلة ماكان بينك وبين والدى عبدالله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليــه وسلم يقول « من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين او اربعا يشك سهل يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم يستغفر الله غفر له » رواه احمد باسناد حسن *

١٣ وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لايسهو فيهما غفرله ماتقدم من ذنبه» رواه ابوداود وفي رواية عنــده « مامن احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه وبوجهه عليهما الا وجبت له الجنة » *

١٤ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابلنا فكانت على رعاية الابل فروحتها بالعشى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يوما يقول « مامنكم من احد

يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد اوجب فقلت بخ بخ ما اجود هذه » رواه مسلم وابو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وهو بعض حديث ورواه الحاكم الا انه قال « مامن مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته امه » الحديث وقال صحيح الاسناد (اوجب) اى أتى بما يوجب له الجنة *

١٥ وعن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال ياابن أخي ألا أدلك على أيسر من ذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ماقدم من عمل كذلك ياعقبة قال نعم » رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم في الوضوء حديث عمرو بن عبسة وفي آخره « فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذى هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه » رواه مسلم وتقدم في الباب قبله حديث عثمان وفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله » رواه مسلم وتقدم أيضا حديث عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له » ويأتي في الباب بعده حديث أنس ان شاء الله تعالى *

(الترغيب في الصلاة في أول وقتها)

١ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله تعالى قال « الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي *

٢ وروى عن رجل من بني عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فان الله يضاعف لكم » رواه الطبراني في الكبير *

الصلاة) وقال في سورة النور (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا

٣ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال « الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله » رواه الترمذى والدارقطنى *

٤ وروى الدارقطنى أيضا من حديث ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم « أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله عزوجل » *

٥ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا » رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس *

٦ وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد » رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح *

٧ وعن أم فروة رضى الله عنها وكانت ممن بايع النبى صـلى الله عليه وسلم قالت « سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لاول وقتها » رواه أبو داود والترمذى وقال لايروى الامن حديث عبد الله بن عمر العمرى وليس بالقوى عند أهل الحديث واضطربوا فى هذا الحديث (قال الحافظ) رضى الله عنه عبد الله هذا صدوق حسن الحديث فيه لين قال أحمد صالح الحديث لابأس به وقال ابن معين يكتب حديثه وقال ابن عدى صدوق لابأس به وضعفه أبو حاتم وابن المدينى . وأم فروة هذه هى أخت أبى بكر الصديق لابيه ومن قال فيها أم فروة الانصارية فقد وهم *

٨ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال أشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس صلوات افترضهن الله عزوجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد أن شاء غفر له وان شاء عذبه » رواه مالك وأبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه *

٩ وروى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا الى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون مايقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم

بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار)

يضيعها استخفافا بحقها فله على عهد ان أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له على ان شئت عذبته وان شئت غفرت له » رواه الطبراني في الكبير والاوسط واحمد بنحوه (ارم) هو بفتح الراء وتشديد الميم اى سكت ⁕

١٠ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم «هل تدرون مايقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي لايصليها أحد لوقتها الا أدخلته الجنة ومن صلاها بغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته» رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى ⁕

١١ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولاركوعها ولاسجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه » رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في باب الصلوات الخمس حديث أبي الدرداء وغيره ⁕

(الترغيب في صلاة الجماعة وماجاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا)

١ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لايخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه مالم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ماانتظر الصلاة » رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ⁕

٢ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ⁕

وقال جل ذكره في سورة الماعون (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)وقال

٣ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » وفي رواية « لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه أو مريض ان كان الرجل ليمشى بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذى يؤذن فيه » رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه (قوله) يهادى بين الرجلين يعنى يرفد من جانبيه ويؤخذ بعضده يمشى به الى المسجد ☼

٤ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة » وفي رواية « كلها مثل صلاته في بيته » رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه بنحوه ☼

٥ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة فى الجمع » رواه أحمد باسناد حسن وكذلك رواه الطبرانى من حديث ابن عمر باسناد حسن ☼

٦ وعن عثمان رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الامام غفر له ذنبه » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☼

٧ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتانى الليلة آت من ربى » وفي رواية « رأيت ربى في أحسن صورة فقال لى يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى أو قال في نحرى فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار

تعالى في سورة المدثر (ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) وقال تعالى في سورة

الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام » (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (الملأ الاعلى) هم الملائكة المقربون (والسبرات) بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة جمع سبرة وهي شدة البرد *

٨ وعن ابى أمامة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشى اليها لأتاها ولو حبوا على يديه ورجليه » رواه الطبرانى في حديث يأتى بتمامه في ترك الجماعة ان شاء الله تعالى *

٩ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق » رواه الترمذى وقال لا أعلم أحدا رفعه الا ماروى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو (قال المملى) رضى الله عنه ومسلم وطعمة وبقية رواته ثقات وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا الكتاب *

١٠ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « من صلى فى مسجد جماعة أربعين ليلة لاتفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار » رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذى وقال نحو حديث انس يعنى المتقدم ولم يذكر لفظه ، وقال هذا الحديث مرسل يعنى ان عمارة بن غزية الراوى عن انس لم يدرك أنسا وذكره رزين العبدرى في جامعه ولم أره في شىء من الاصول التى جمعها والله أعلم *

١١ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لاينقص ذلك من اجورهم شيئا » رواه ابو داود والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم في باب المشى الى المساجد حديث سعيد بن المسيب عن رجل

مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقال

(١) هذا الحديث شرحه الحافظ المتقن ابن رجب الحنبلى وعن قريب سأطبعه ان شاء الله تعالى *

من الانصار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وفيه «فان أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فان أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك فان اتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك »☆

(الترغيب في كثرة الجماعة)

١ عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال « أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما في فضيلته لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وكلما كثر فهو أحب الى الله عز وجل » رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث☆

٢ وعن قباث بن أشيم الليثي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى» رواه البزار والطبراني باسناد لا بأس به ☆

(الترغيب في الصلاة في الفلاة)

(قال الحافظ) رحمه الله وقد ذهب بعض العلماء الى تفضيلها على الصلاة في الجماعة☆

وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » رواه أبو داود وقال قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث « صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة » ورواه الحاكم بلفظه وقال صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة فان صلاها بأرض قي فاتم ركوعها وسجودها تكتب صلاته بخمسين درجة » (القي) بكسر القاف وتشديد الياء هو الفلاة كما هو مفسر في رواية أبي داود☆

في سورة التوبة (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) وقال تعالى في

٢ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر الا استشرفت بذلك الى منتهاها الى سبع أرضين وفخرت على ماحولها من البقاع ومامن عبد يقوم بفلاة من الارض يريد الصلاة الا تزخرفت له الارض » رواه أبو يعلى *

٣ وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد ماء فليتيمم فان أقام صلى معه ملكاه وان أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله مالايرى طرفاه » رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم « يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عزوجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة » رواه أبو داود والنسائي وتقدم في الاذان *

(الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخر عنهما)

١ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله » رواه مالك ومسلم واللفظ له وأبو داود ولفظه « من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة وصبح » رواه الترمذي كرواية أبي داود وقال حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة في صحيحه باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة وبيان أن صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة وان فضلها في الجماعة ضعفا فضل العشاء في الجماعة ثم ذكره بنحو لفظ مسلم ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ماذهب اليه والله أعلم *

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم

سورة المنافقين (ياأيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل

حزم من حطب الى قوم لايشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار » رواه البخاري ومسلم» وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسافي بعض الصلوات فقال لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف الى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء » وفي بعض روايات الامام أحمد لهذا الحديث « لولا مافي البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون مافي البيوت بالنار »

٣ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال « كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن » رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه

٤ وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل » رواه الطبراني في الكبير وسمى الرجل المبهم جابرا ولا يحضرني حاله

٥ وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » رواه الطبراني في الكبير

٦ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول « من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لاتفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار » رواه ابن ماجه من رواية اسمعيل عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر وأشار اليه الترمذي ولم يذكر لفظه وقال هو حديث مرسل يعني أن عمارة بن غزية وهو المازني المدني لم يدرك أنسا

٧ وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن » رواه الطبراني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة

٨ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال « أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين

ذلك فأولئك هم الخاسرون) وقال تعالى في سورة الحج (يا أيها الذين آمنوا اركعوا

أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون مافيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب » الحديث رواه أحمد وأبوداود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وتقدم بتمامه في كثرة الجماعة *

٩ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ورواه أيضا من حديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه وزاد فيه « فلا تخفروا الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه » رواه مسلم من حديث جندب وتقدم في الصلوات الخمس (يقال) أخفرت الرجل بالخاء المعجمة اذا نقضت عهده *

١٠ وروى عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية الشيطان » رواه ابن ماجه *

١١ وروى عن ميثم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغنى ان الملك يغدو برايته مع اول من يغدو الى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وان الشيطان يغدو برايته الى السوق مع أول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله » رواه ابن ابى عاصم وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرهما *

١٢ وعن أبى بكر بن سليمان بن ابى حثمة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقد سليمان بن ابى حثمة في صلاة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها لم أر سليمان فى الصبح فقالت انه بات يصلى فغلبته عيناه قال عمر لان أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب الى من أن أقوم ليلة رواه مالك *

١٣ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من مشى في ظلمة الليل الى المساجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ولابن حبان في صحيحه نحوه *

١٤ وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط الشيخين وتقدم مع غيره *

واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) وقال تعالى في سورة النور

(الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى » رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه وابن ماجه بنحوه *

٢ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر » رواه القاسم بن أصبغ في كتابه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٣ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وزاد رزين في جامعه « ان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا به أكله » وتقدم حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه « ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم » الحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما وفي رواية لابي داود « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » وتقدم حديث أبي أمامة في المعنى مرفوعا *

٤ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادي الى الصلاة فلا يجيبه » رواه أحمد والطبراني من رواية زبان بن فائد . وفي رواية للطبراني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » (التثويب) هنا اسم لاقامة الصلاة *

٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد هممت ان آمر فتيتي فيجمعوا لي حزما من حطب ثم آتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم » فقيل ليزيد هو ابن الاصم الجمعة عنى أو غيرها قال صمت اذناي ان لم أكن سمعت أبا هريرة يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر جمعة ولا غيرها رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصرا *

(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) وقال تعالى ذكره في

٦ وعن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال قلت يارسول الله انا ضرير شاسع الدار ولي قائد لايلايمني فهل تجدلي رخصة أن أصلي في بيتي قال « تسمع النداء قال نعم قال ما اجد لك رخصة » رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وفي رواية لاحمد عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال « اني لاهم ان أجعل للناس اماما ثم أخرج فلا أقدر على انسان يتخلف عن الصلاة في بيته الا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يارسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي قال أتسمع الاقامة قال نعم قال فائتها » واسناد هذه جيد (قوله) شاسع الدار هو بالشين المعجمة أولا والسين والعين المهملتين بعد الالف أي بعيد الدار وقوله لايلايمني اي لايوافقني وفي نسخ ابي داود لايلاومني بالواو وليس بصواب قاله الخطابي وغيره (قال الحافظ) أبوبكر بن المنذر روينا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له منهم ابن مسعود وأبو موسى الاشعري . وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وممن كان يرى أن حضور الجماعات فرض عطاء واحمد بن حنبل وابو ثور وقال الشافعي رضي الله عنه لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك اتيانها الامن عذر انتهى (وقال الخطابي) بعد ذكر حديث ابن ام مكتوم وفي هذا دليل على ان حضور الجماعة واجب ولو كان ذلك ندبا لكان أولى من يسعه التخلف عنها اهل الضرورة والضعف ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم وكان عطاء بن ابي رباح يقول ليس لاحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلاة (وقال) الاوزاعي لاطاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات انتهى ¤

٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال « أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يارسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له يصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب » رواه مسلم والنسائي وغيرهما ¤

٨ وعن أبي الشعثاء المحاربي قال كنا قعودا في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وغيره وتقدم *

٩ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال « أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي

سورة البقرة (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) وقال تعالى جل

أنزل فيه (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) وكان رجلا من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله بأبى وأمى أنا كما ترانى قد دبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لايلايمنى قياده اياى فهل تجد لى رخصة أصلى في بيتى الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن في البيت الذى انت فيه قال نعم يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ماهذا الماشى اليها لاتاها ولو حبوا على يديه ورجليه » رواه الطبرانى في الكبير من طريق على بن يزيد الالهانى عن القاسم عن أبى أمامة *

١٠ وعن جابر رضى الله عنه قال « أتى ابن أم مكتوم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الاذان قال فان سمعت الاذان فأجب ولو حبوا أو زحفا » رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الاوسط وابن حبان في صحيحه ولم يقل أو زحفا *

١١ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سئل عن رجل يصوم النهار و يقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا في النار » رواه الترمذى موقوفا *

١٢ وعنه أيضا قال « من سمع حى على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن *

١٣ وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لاحرقن بيوتهم » رواه ابن ماجه من رواية الزبرقان ابن عمر والضمرى عن أسامة ولم يسمع منه *

١٤ وعن ابن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له » رواه الحاكم من رواية ابى بكر ابن عياش عن أبى حصين عن ابن بريدة وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رضى الله عنه الصحيح وقفه *

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

١ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا » (١) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

اسمه في سورة البقرة (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير

---

(١) قوله من صلاتكم أى بعض صلاتكم وهى صلاة النافلة أى اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة وقوله ولا تتخذوها قبورا

والنسائى *

٢ وعن جابر هو ابن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا» رواه مسلم وغيره : ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبى سعيد *

٣ وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لايذكر الله فيه مثل الحى والميت» رواه البخارى ومسلم *

٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل الصلاة في بيتى أو الصلاة في المسجد قال «ألا ترى الى بيتى ما أقربه من المسجد فلان أصلى في بيتى أحب الى من أن أصلى في المسجد الا أن تكون صلاة مكتوبة» رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه *

٥ وعن أبى موسى رضى الله عنه قال «خرج نفر من أهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته فقال عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم» رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٦ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال «صلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة» رواه النسائى باسناد جيد وابن خزيمة في صحيحه *

٧ وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه رفعه قال «فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع» رواه البيهقى واسناده جيد ان شاء الله تعالى *

٨ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم» رواه ابن خزيمة في صحيحه *

تجدوه عند الله) * والله أعلم

من التشبيه البليغ البديع بحذف أداة التشبيه للمبالغة وهو تشبيه البيت الذى لايصلى فيه بالقبر الذى لايتمكن الميت من العبادة فيه . والله أعلم .

الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

١ عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لايمنعه أن ينقلب الى أهله الا الصلاة » رواه البخارى في أثناء حديث ومسلم * وللبخارى « ان أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مالم يقم من مصلاه أو يحدث » وفي رواية لمسلم وأبى داود قال « لايزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفرله اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث قيل وما يحدث قال يفسو أو يضرط » ورواه مالك موقوفا عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع أبا هريرة يقول « اذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلى عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلى» *

٢ وعن أنس رضى الله عنه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل بوجهه بعد ماصلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها » رواه البخارى *

٣ وعن أنس رضى الله عنه أن هذه الاية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار الصلاة التى تدعى العتمة : رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب *

٤ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه قال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادى قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » رواه ابن ماجه عن أبى أيوب عنه ورواته ثقات وأبو أيوب هو المراغى العتكى ثقة ما أراه سمع عبد الله والله أعلم (حفزه النفس) هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاى أى ساقه وتعبه من شدة سعيه (وحسر) هو بفتح الحاء والسين المهملتين أى كشف عن ركبتيه *

٥ وعن أبى أمامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « وصلاة في أثر صلاة لالغو بينهما كتاب في عليين » رواه أبو داود وتقدم بتمامه *

٦ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا ادلكم على مايمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد

الصلاة فذلكم الرباط » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة وتقدم *

٧ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا » رواه أبو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٨ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد اذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه » رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب *

٩ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه (١) وهو في الرباط الاكبر » رواه احمد والطبراني في الاوسط واسناد أحمد صالح *

١٠ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتاني الليلة آت من ربي » وفي رواية « ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وتقدم بتمامه *

١١ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره وكثرة الخطا الى المسجد والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد فيصلي فيه مع المسلمين أو مع الامام ثم ينتظر الصلاة التي بعدها الا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه » الحديث رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والدارمي في مسنده *

(١) الكاشح العدو الذي يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أي باطنه *

١٢ وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات.فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات. وأما الدرجات.فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام.وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية.وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه » رواه البزار واللفظ له والبيهقي وغيرهما وهو مروى عن جماعة من الصحابة وأسانيده وان كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن ان شاء الله تعالى (السبرات) جمع سبرة وهي شدة البرد *

١٣ وعن داود بن صالح قال قال لي أبو سلمة « يا ابن أخي تدري في أي شيء نزلت (اصبروا وصابروا ورابطوا) قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٤ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه » رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه أحمد وغيره اطول منه الا انه قال « والقاعد يرعى الصلاة كالقانت » وتقدم بتمامه في المشي الى المساجد (قوله) القاعد على الصلاة كالقانت أي أجره كاجر المصلى قائما مادام قاعدا ينتظر الصلاة لان المراد بالقنوت هنا القيام في الصلاة *

١٥ وعن امرأة من المبايعات رضي الله عنها أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا اليه طعاما فأكل ثم قربنا اليه وضوأ فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة » رواه احمد وفيه رجل لم يسم وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح *

(الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

١ عن أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى البردين دخل الجنة » رواه البخاري ومسلم (البردان) هما الصبح والعصر (١) *

(١) البردان تثنية برد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والمراد بهما صلاة الصبح

٢ وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لن يلج (١) النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » رواه مسلم ☆

٣ وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله » رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته رواة الصحيح الاالهيثم بن يمان وتكلم فيه فالحديث شواهد (أبومالك) هو سعد بن طارق ☆

٤ وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم » رواه مسلم وغيره ☆

٥ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى الغداة فاصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله وأخفرت ذمته وأناطالب بذمته» رواه أبويعلى ☆

٦ وعن ابى بصرة الغفارى رضى الله عنه قال «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص وقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين » الحديث رواه مسلم والنسائى (المخمص) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعا وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها وفي آخره صاد مهملة اسم طريق ☆

٧ وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه » (٢) رواه ابن ماجه والطبرانى في الكبير واللفظ له ورجال اسناده رجال الصحيح ☆

والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى . قال القرطبي قال كثير من العلماء البردان الفجر والعصر وسميا بذلك لانهما يفعلان في وقت البرد . وقال الخطابى لانهما يصليان في بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر والله أعلم ☆

(١) أى يدخل النار من الولوج الدخول

(٢) يقال اخفرت الرجل نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة أى أزلت خفارته أى عهده وذمامه والله اعلم ☆

٨ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه » رواه أحمد والبزار ورواه الطبرانى في الكبير والاوسط بنحوه (وفي أوله قصة) وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبدالله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم قال فانطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثنى أبى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى الصبح كان في جوار الله يومه » فكرهت أن أقتل رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر انت سمعت هذا من رسول الله فقال ابن عمر نعم (قال الحافظ) وفي الاولى ابن لهيعة وفي الثانية يحيى بن عبدالحميد الحمانى ٭

٩ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » ٭ رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن خزيمة في صحيحه ولفظه في احدى رواياته قال « تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادى فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين » ٭

(الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)

١ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ٭

٢ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة » رواه ابوداود وأبو يعلى قال في الموضعين « أحب الى من ان أعتق اربعة من ولد اسمعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفا » ورواه ابن ابى الدنيا بالشطر الاول الا انه قال « أحب الى مما طلعت عليه الشمس » ٭

٣ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى لايقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر » (١) رواه احمد وابو داود وابو يعلى واظنه (٢) قال « من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة » (قال الحافظ) رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه يرفعه قال « من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار ابدا » رواه ابن ابى الدنيا *

٤ وروى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او اربع ركعات لم تمس جلده النار » وأخذ الحسن بجلده فمده رواه البيهقى *

٥ وعن أبى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لان اقعد اذكر الله تعالى واكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق رقبتين من ولد اسمعيل ومن قعد بعد العصر حتى تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربع من ولد اسمعيل » رواه احمد باسناد حسن *

٦ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب باجر حجة وعمرة » رواه الطبراني واسناده جيد *

٧ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا الفضل بن الموفق ففيه كلام *

٨ وعن عبدالله بن غابر ان أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر تاما له حجه وعمرته » * رواه الطبراني وبعض رواته مختلف فيه وللحديث شواهد كثيرة *

---

(١) الزبد بفتحتين من البحر وغيره كالرغوة *

(٢) وفي نسخة بدل واظنه ولفظه *

٩ وروى عن عمرة رضى الله عنها قالت سمعت أم المؤمنين تعنى عائشة رضى الله عنها تقول « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الفجر أوقال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشئ من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلى الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لاذنب له» رواه أبو يعلى واللفظ له والطبرانى *

١٠ وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم «بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة » رواه الترمذى في الدعوات من جامعه ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه وذكر البزار فيه أن القائل ما رأينا هو أبو بكر رضى الله عنه وقال في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ياأبا بكر ألا أدلك على ماهو أسرع ايابا وأفضل مغنما من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس » *

١١ وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا »(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي والطبرانى ولفظه «كان اذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس» وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا صلى الصبح قال «كان يقعد في مصلاه اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس »*

(الترغيب في اذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

١ عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله » رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائي وزاد فيه « بيده الخير» وزاد فيه

---

(١) هو بفتح السين وبالتنوين أى طلوعا حسنا أي مرتفعة والله اعلم

أيضا «وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة» ورواه النسائي أيضا من حديث معاذ وزاد فيه «ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته» *

٢ وعن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم «اذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار» رواه النسائي وهذا لفظه وابو داود عن الحرث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحرث (قال الحافظ) وهو الصواب لان الحرث بن مسلم تابعي قاله أبو زرعة وابو حاتم الرازى *

٣ وعن عمارة بن شبيب السبائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيآت موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات» رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم *

٤ وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا بهن عشر سيآت ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسي ومن قالهن اذا صلى المغرب دبر صلاته مثل ذلك حتى يصبح» رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه وفي رواية له «وكن له عدل عشر رقاب» *

٥ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعا كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيآت ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن له حفظا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له (العدل) بالكسر وفتحه لغة هو المثل وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه *

٦ وعن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم « من قال دبر صلاة الغداة لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل ان يثني رجليه كان يومئذ من افضل اهل الارض عملا الامن قال مثل ماقال او زاد على ماقال » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ورواه فيه وفي الكبير ايضا من حديث ابى الدرداء ولفظه ومن قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسمعيل ثمن كل رقبة اثناعشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك »

٧ وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل للذنب أن يدركه الا الشرك وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال » رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

٨ وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر الله الذي لااله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » رواه ابن السني في كتابه (قال الحافظ) وأما مايقوله دبر الصلوات واذا أصبح واذا أمسى فلكل منهما باب يأتي ان شاء الله تعالى وتقدم في باب الرحلة في طلب العلم حديث قبيصة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « ياقبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج » (١) رواه احمد

---

(١) الجذام بضم الجيم داء معروف عافانا الله منه . والفالج مرض يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل أحساسه وحركته وربما كان في الشقين و يحدث بغتة نسأل الله الحماية منه : والله اعلم

(الترهيب من فوات العصر بغير عذر)

١ عن بريدة رضى الله عنـه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » (١) رواه البخاري والنسائي وابن ماجه ولفظه قال « بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من فاتته صلاة العصر حبط عمله » *

٢ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله » رواه أحمد باسناد صحيح *

٣ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » رواه مالك والبخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وزاد في آخره قال مالك تفسيره ذهاب الوقت *

٤ وعن نوفل بن معاوية رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » وفي رواية قال نوفل صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي العصر رواه النسائي *

الترغيب في الامامة مع الاتمام والاحسان والترهيب منها عند عدمهما

١ عن أبي على المصرى قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنـه فحضرتنا الصلاة فاردنا أن يتقدمنا فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم قوما فان أتم فـله التمام ولهم التمام وان لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم » رواه احمد واللفظ له وأبوداود وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما « من أم الناس فاصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيأ فعليه ولا عليهـم » (قال الحافظ) هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي على المصرى وعبد الرحمن يأتي الكلام عليه *

٢ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أم قوما فليتق الله وليعـلم انه ضامن مسئول لمـا ضمن وان أحسن كان له من

(١) أى بطل عمله *

الاجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه » رواه الطبراني في الاوسط من رواية معارك بن عباد ☆

٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يصلون لكم فان أصابوا فلكم وان أخطئوا فلكم وعليهم » رواه البخاري وغيره وابن حبان في صحيحه ولفظه « سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة فان أتموا فلكم وان انتقصوا فعليهم ولكم » ☆

٤ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن . ورواه الطبراني في الصغير والاوسط باسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون » الحديث وفي الباب أحاديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وغيرها وتقدم في الاذان ☆

(الترهيب من امامة الرجل القوم وهم له كارهون)

١ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل يأتي الصلاة دباراً والدبار ان يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتبد محررا » (١) رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقي ☆

---

(١) قوله « لا يقبل الله » قال العلماء القبول أخص من الاجزاء اى فلا يلزم من عدمه عدم الاجزاء وهو كونه سببا لسقوط التكليف والقبول كونه سببا للثواب . وقوله « يؤم قوما » قيل هو محمول على من لا يكون أهلا للامامة ويدخل فيها بالغلبة حتى يكره الناس امامته وأما المستحق للامامة فاللوم على من يكرهه دونه . وقد يقال اذا لم يكن أحق بالامامة ينبغي أن يعتبر رضاهم بامامته لهذا الحديث . والدبار بكسر الدال المهملة اى بعد ما يفوت وقتها . وقيل هو ان يتخذه عادة حتى يكون حضوره للصلاة بعد فراغ الناس وانصرافهم عنها . وقوله « ومن اعتبد محررا » اى معتقا اى اتخذه عبدا اما بكتمان العتق عنه او بالقهر والغلبة بأن يستخدمه كرها بعد العتق . والله اعلم ☆

٢ وعن طلحة بن عبد الله انه صلى بقوم فلما انصرف قال انى نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك ياحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أيما رجل أم قوما وهم له كارهون لم تجاوز صلاته أذنيه » رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن ابى ايوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه له مناكير *

٣ وعن عطاء بن دينار الهذلى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد الى السماء ولا تجاوز رؤسهم رجل أم قوما وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها من الليل فابت عليه » رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مرسلا . وروى له سند آخر الى أنس يرفعه *

٤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان » (١) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة إمام قوم وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان واخوان متصارمان » *

٥ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

(الترغيب في الصف الاول وماجاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم)

١ عن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو يعلم الناس مافي النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا » رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم « لو تعلمون مافي الصف المقدم لكانت قرعة » *

(١) قوله وامرأة باتت الخ لعدم اطاعتها اياه فيما اراد منها ولهذا قال باتت لان ذلك في العادة يكون في الليل والا فلا يختص الحكم بالليل وقوله واخوان اى نسبا ودينا بأن يكونا مسلمين . وقوله متصارمان اى متقاطعان اى فوق ثلاث او في الباطل والمراد به التقاطع غير الجائز دينا . قال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات

٢ وعن أبي هريرة ايضارضي اللهعنه قال قال رسول اللهصلى اللهعليهوسلم «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها أولها» رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ☆ وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وأنس بن مالك وابو سعيد وابو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم *

٣ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان «يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة» رواه ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجا للعرباض وابن حبان في صحيحه ولفظه «كان يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة» ولفظ النسائي كابن حبان الا انه قال «كان يصلي على الصف الاول مرتين» (١) ☆

٤ وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يارسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يارسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضأن الصغار» رواه احمد باسناد لابأس به والطبراني وغيره (الحذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدها فاء ☆

٥ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول والصفوف الأول» رواه احمد باسناد جيد *

٦ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لاتختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول» رواه ابن خزيمة في صحيحه *

---

(١) قوله الصف الاول يحتمل ان المراد الصف الأول في كل مسجد او في كل جماعة فالجماعة باعتبار تعدد المساجد والجماعات او المراد الصفوف المتقدمة على الصف الاخير فالصلاة من الله على كل صف على حسب تقدمه والاخير لاحظ له من هذه الصلاة لفوات الاولية والله اعلم ☆

٧ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة» (١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم . وفي رواية للبخاري «فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة» ورواه ابو داود ولفظه ان رسو الله صلى الله عليه وسلم قال «رصوا (٢) صفوفكم وقاربوا بينهما وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف» ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما نحو رواية ابي داود ((الخلل)) بفتح الخاء المعجمة واللام ايضا هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص *

٨ وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا» قال شريح تماسوا يعني تزاحموا أو في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا : رواه الطبراني في الاوسط *

٩ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي اخوانكم ولاتذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله» رواه أحمد وأبو داود وعند النسائي وابن خزيمة آخره (الفرجات) جمع فرجة وهي المكان الخالي بين الاثنين *

١٠ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يارسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه *

١١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة» رواه أبو داود *

---

(١) قال العلامة ابن دقيق العيد قد يؤخذ من قوله تمام الصلاة الاستحباب لان تمام الشيء في العرف أمر زائد على حقيقته التي لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض ما لا تتم الحقيقة الا به . وتعقب بأن ألفاظ الشارع لا تستعمل بحسب العرف بل الذي يدل على الاستحباب أن تسوية الصفوف ليست من حقيقة الصلاة وانما هي من حسنها وكمالها وحسن الشيء وكماله زائد على حقيقة الشيء والله أعلم *

(٢) قوله رصوا من الرص يقال رص البناء يرصه رصا اذا ألصق بعضه ببعض ومنه قوله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع *

١٢ وعن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال « أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري » رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي رواية للبخاري فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ☆

١٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة » رواه احمد ورواته رواة الصحيح ☆

١٤ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف » رواه أبوداود وابن ماجه باسناد حسن ☆

١٥ وعن البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول « رب قني عذابك يوم تبعث عبادك » رواه مسلم

١٦ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ترك الصف الاول مخافة أن يؤذي أحدا أضعف الله له أجر الصف الاول » رواه الطبراني في الاوسط ☆

((الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج))

١ عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » رواه احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم زاد ابن ماجه « ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة » ☆

٢ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الصف من ناحية الى ناحية فيمسح مناكبنا أوصدورنا ويقول « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

٣ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله » رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه أحمد وأبوداود في آخر حديث تقدم قريبا ☆

٤ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة ومامن خطوة أعظم أجرا من خطوة مشاها رجل الى فرجة في الصف فسدها» رواه البزار باسناد حسن وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الاول ورواه بتمامه الطبراني في الاوسط *

٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة» رواه الطبراني في الاوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله «وبنى له بيتا في الجنة» ورواه الاصبهاني بالزيادة أيضا من حديث أبي هريرة وفي اسناده عصمة بن محمد قال أبو حاتم ليس بقوي وقال غيره متروك *

٦ وعن أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من سد فرجة في الصف غفر له» رواه البزار باسناد حسن واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي *

٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفا الا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر» رواه الطبراني في الاوسط ولا بأس باسناده *

٨ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول ومامن خطوة أحب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا» رواه أبوداود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة وتقدم *

٩ وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خطوتان احداهما أحب الخطا الى الله والاخرى أبغض الخطا الى الله فاما التي يحبها الله فرجل نظر الى خلل في الصف فسده وأما التي يبغضها الله فاذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

١٠ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم «من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر» رواه ابن خزيمة وغيره *

١١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عمر جانب المسجد الايسر لقلة أهله فله أجران» رواه الطبراني في الكبير من رواية بقية بن الوليد *

(الترهيب من تأخر الرجال الى أواخر صفوفهم وتقدم النساء الى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وتقدم *

٢ وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم «تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله» رواه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه *

٣ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار» رواه أبوداود وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان الا انهما قالا «حتى يخلفهم الله في النار» *

٤ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح منا كبنا في الصلاة ويقول «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» رواه مسلم وغيره *

٥ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم» رواه مالك والبخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لهم خلا البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم» وفي رواية لابي داود وابن حبان في صحيحه «أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه» (القداح) بكسر القاف جمع قدح وهو خشب السهم اذا بري قبل أن يجعل فيه النصل والريش *

٦ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول» رواه أبوداود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ولفظه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا

وصدورنا ويقول لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول» وفي رواية لابن خزيمة «لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم » *

٧ وعن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لتسون الصفوف أو لتطمسن الوجوه أو لتغمضن أبصاركم أو لتخطفن ابصاركم » رواه احمد والطبراني من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن زيد وقد مشاه بعضهم (١) *

﴿ الترغيب في التأمين خلف الامام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح ﴾

١ عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » (٢) رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي رواية البخاري « اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه » وفي رواية لابن ماجه والنسائي « اذا أمن القارئ فامنوا » الحديث وفي رواية للنسائي « واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد» (آمين) تمد وتقصر وتشديد المد ودلغية وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى وقيل معناها اللهم استجب او كذلك فافعل او كذلك فليكن *

---

(١) هكذا في بعض النسخ مشاه بعضهم وفي بعضها مشاها وهو غير ظاهر ولعله وهاه بعضهم لان في عبيدالله بن زحر كلاما يأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى *

(٢) قال الامام الخطابي في معالم السنن معنى قوله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم اذا قال ولا الضالين فقولوا امين اي مع الامام حتى يقع تأمينكم وتأمينه معا فاما قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أمن الامام فامنوا فانه لا يخالفه ولا يدل على انهم يؤخرونه عن وقت تأمينه وانما هو كقول القائل اذا رحل الامير فارحلوا يعني اذا أخذ الامير للرحيل فتهيئوا للارتحال لتكون رحلتكم مع رحلته وبيان هذا في الحديث الآخر أن الامام يقول آمين والملائكة تقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأحب أن يجمع التأمينان في وقت رجاء المغفرة اه

٢ وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ماحسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » (١) رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه واحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده اليهود فقال « انهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين » ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ولفظه قال « ان اليهود قد سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة آمين » ☆

٣ وعن أنس رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال « ان الله قد أعطاني خصالا ثلاثا أعطاني صلاة في الصفوف وأعطاني التحية انها لتحية أهل الجنة وأعطاني التأمين ولم يعطه أحدا من النبيين قبلي الا أن يكون الله قد أعطاه هرون يدعو موسى ويؤمن هرون » رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربى مولى آل المهلب وتردد في ثبوته ٭

٤ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التقت (٢) من أهل السماء واهل الارض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذى لايقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرج سهامهم ولم يخرج سهمه فقال مالسهمي لم يخرج قال انك لم تقل آمين » رواه ابو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم ٭

٥ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله » رواه الطبراني في الكبير ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في حديث طويل عن أبي موسى الاشعرى قال فيه « اذا صليتم فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله » ٭

٦ وروى عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قوله على السلام والتأمين لما علموا من فضلهما وبركتهما فاللائق بكم الاكثار منهما لتغيظوهم . قال في الزوائد هذا اسناده صحيح ورجاله ثقات احتج مسلم بجميع رواته والله اعلم (٢) اللقث الخلط كالتلقيث اه قاموس

« ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا من قول آمين »(١) رواه ابن ماجه *

٧ وعن أبى مصبح المقرائى قال كنا نجلس الى أبى زهير النميرى رضى الله عنه وكان من الصحابة يحدث أحسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة قال أبو زهير النميرى أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نمشى فأتينا على رجل قد ألح (٢) في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أوجب ان ختم فقال رجل من القوم بأى شيء يختم فقال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف الرجل الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وابشر » رواه ابو داود (مصبح) بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة (والمقرائى) بضم الميم وقيل بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة نسبة الى قرية بدمشق *

٨ وعن حبيب بن سلمة الفهرى وكان مجاب الدعوة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا أجابهم الله » رواه الحاكم *

٩ وعن ابن عمر رضى الله عنه قال « بينما نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك » رواه مسلم *

١٠ وعن رفاعة بن رافع الزرقى قال « كنا نصلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل من ورائه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول » رواه مالك والبخارى وأبو داود والنسائى *

١١ وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قال الامام سمع

---

(١) قال في الزوائد اسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو

(٢) قوله ألح في المسألة أى بالغ في السؤال والدعاء من الله تعالى وقوله أوجب اى الجنة لنفسه يقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار أو المغفرة لذنبه أو الاجابة لدعائه وقوله ان ختم اى المسألة *

الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. وفي رواية للبخاري ومسلم « فقولوا ربنا ولك الحمد » بالواو *

﴿ الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الامام في الركوع والسجود ﴾

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار » (١) رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يؤمن أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس كلب » ورواه في الكبير موقوفا على عبد الله بن مسعود بأسانيد أحدها جيد. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب » ﴿ قال الخطابي ﴾

---

(١) قوله « أما يخشى » بتخفيف الميم حرف استفتاح مثل ألا واصلها النافية دخلت عليها همزة الاستفهام وهو ههنا استفهام توبيخ. واختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا فقيل يحتمل ان يرجع ذلك الى أمر معنوي فان الحمار موصوف بالبلادة فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ومتابعة الامام ويرجح هذا المجاز ان التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين لكن الحديث ليس فيه ما يدل على ان ذلك يقع ولا بد وانما يدل على كون فاعله متعرضا لذلك وكون فعله ممكنا لان يقع عنه ذلك الوعيد ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء . وقال العلامة ابو الفتح القشيري يحتمل ان يراد بالتحويل المسخ او تحويل الهيئة الحسية أو المعنوية اوهما معا وحمله آخرون على ظاهره اذ لا مانع من جواز وقوع ذلك وهو الاولى بحمل مثل هذه الاحاديث على ظاهرها كما فعل ذلك كثير من السلف والاخرجت عن الحكمة ويبعد المجاز رواية ابن حبان أن يحول الله رأسه رأس كلب لانتفاء المناسبة التى ذكروها من بلادة الحمار والله اعلم * قال الشيخ الامام احمد امام اهل السنة والجماعة في تعليل ذلك . وذلك لاساءته في صلاته لانه لاصلاة له ولو كانت له صلاة لرجى له الثواب ولم يخف عليه العقاب ان يحول الله رأسه رأس حمار اه والله أعلم

اختلف الناس فيمن فعل ذلك فروى عن ابن عمر أنه قال لا صلاة لمن فعل ذلك وأما عامة أهل العلم فانهم قالوا قد أساء وصلاته تجزئه غير ان أكثرهم يأمرون بأن يعود الى السجود ويمكث في سجوده بعد ان يرفع الامام رأسه بقدر ما كان ترك انتهى *

٢ وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الذي يخفض ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان » رواه البزار والطبراني باسناد حسن . ورواه مالك في الموطأ فوقفه عليه ولم يرفعه *

(الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود واقامة الصلب بينهما

وما جاء في الخشوع)

١ عن أبي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » رواه احمد وابو داود واللفظ له * والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. ورواه الطبراني والبيهقي وقالا اسناده صحيح ثابت وقال الترمذي حديث حسن صحيح *

٢ وعن عبد الرحمن بن شبل قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب (١) وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير » رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٣ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها أو قال لايقيم صلبه في الركوع والسجود » رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٤ وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام » رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة باسناد جيد *

---

(١) قوله عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لايمكث فيه الاقدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله *

٥ وعن على بن شيبان رضى الله عنه قال « خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لايقيم صلاته يعنى صلبه في الركوع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يامعشر المسلمين لاصلاة لمن لايقيم صلبه في الركوع والسجود » رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٦ وعن طلق بن على الحنفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاينظر الله الى صلاة عبد لايقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها » رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات *

٧ وعن أبى عبد الله الاشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأى رجلا لايتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى لايتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لايغنيان عنه شيئا» قال أبو صالح قلت لابى عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمراء الاجناد عمرو بن العاصى وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه *

٨ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الرجل ليصلى ستين سنة وماتقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولايتم السجود ويتم السجود ولايتم الركوع » رواه أبو القاسم الاصبهانى وينظر سنده *

٩ وعن أبى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه وأنا حاضر « لوكان لاحدكم هذه السارية لكره ان تجدع كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التى هي لله فاتموا صلاتكم فان الله لايقبل الاتاما » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن (الجدع) قطع بعض الشىء *

١٠ وعن بلال رضى الله عنه انه أبصر رجلا لايتم الركوع ولا السجود فقال لومات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم: رواه الطبرانى ورواته ثقات *

١١ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص منها شيئا حوسب به فيها على ماانتقص » رواه الاصبهانى *

١٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ينظر الله الى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده» رواه أحمد باسناد جيد *

١٣ وروى عن علي رضي الله عنه قال «نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وقال ياعلي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل ولاهي ذات ولد» رواه أبو يعلى والاصبهاني وزاد «مثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة» *

١٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قال وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها» رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه *

١٥ وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان أتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها على وجهه» رواه الاصبهاني *

١٦ وعن النعمان بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها » رواه مالك وتقدم في باب الصلاة على وقتها حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه « ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه» رواه الطبراني *

١٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية أو في التي تليها علمني يارسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها «وفي رواية» ثم ارفع

حتى تستوى قائما يعنى من السجدة الثانية» رواه البخارى ومسلم وقال في حديثه فقال « الرجل والذى بعثك بالحق ماأحسن غيرهذا فعلمنى » ولم يذكر غيرسجدة واحدة . ورواه أبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وفي رواية لابى داود « فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلاتك » ☆

١٨ وعن رفاعة بن رافع رضى الله عنه قال « كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى » فذكر الحديث الى أن قال فيه « فقال الرجل لاأدرى ماعبت على فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لاتتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى ويغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرأ من القرآن ماأذن الله له فيه وتيسر ثم يكبر ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخى ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوى قائما حتى يأخذ كل عظم مأخذه ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد و يمكن جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخى ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوى قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لاتتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك » رواه النسائي وهذا لفظه والترمذى وقال حديث حسن وقال في آخره « فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منها شيئا انتقصت من صلاتك » قال أبو عمر ابن عبد البر النمرى هذا حديث ثابت ※

١٩ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الرجل لينصرف وما كتب له الاعشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها » (١) رواه أبوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه بنحوه ☆

٢٠ وعن ابى اليسر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « منكم من يصلى الصلاة كاملة ومنكم من يصلى النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر » رواه النسائي باسناد حسن واسم ابى اليسر بالياء المثناة تحت والسين المهملة مفتوحتين كعب بن عمرو السلمى شهد بدرا ※

---

(١) قوله ان الرجل لينصرف اى من صلاته وما كتب له الا عشر صلاته اى عشر ثوابها لما أخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك والجملة حالية . وقوله تسعها ثمنها سبعها بحذف حرف العطف والمعنى ان الرجل قد ينصرف من صلاته ولم يكتب له الاعشر ثوابها او تسعها الخ بل قد لا يكتب له شيء من ثواب الصلاة ولا تقبل أصلا كما ورد في طائفة من المسلمين والله اعلم ※

٢١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن اداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله » رواه البزار وقال لانعلمه مرفوعا الا من حديث المغيرة بن مسلم (قال الحافظ) واسناده حسن *

٢٢ وعن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة وقلت اللهم ارزقني جليسا صالحا قال فجلست الى أبي هريرة فقلت اني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الله تعالى أنظروا هل لعبدى من تطوع يكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك » رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن غريب *

٢٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال « يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدى » (١) رواه مسلم والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف فقال يا فلان ألا تتقي الله ألا تنظر كيف تصلي ان أحدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه انكم ترون أني لا أراكم اني والله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدى » *

٢٤ وعن عثمان بن أبي دهرش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه » رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة هكذا مرسلا ووصله أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بأبي بن كعب والمرسل أصح *

---

(١) قوله « اني لأبصر » الخ قال النووي في شرح مسلم قال العلماء معناه أن الله تعالى خلق له صلى الله عليه وآله وسلم إدراكا في قفاه يبصر به من ورائه وقد انخرقت العادة له صلى الله عليه وآله وسلم بأكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به * قال القاضي قال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وجمهور العلماء هذه الرؤية رؤية بالعين حقيقة اه

٢٥ وعن الفضل بن العباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك تقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يارب يارب من لم يفعل ذلك فهي كذا وكذا » رواه الترمذى والنسائى وابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته ورووه كلهم عن ليث بن سعد حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل وقال الترمذى قال غير ابن المبارك في هذا الحديث من لم يفعل ذلك فهي خداج وقال سمعت محمد بن اسمعيل يعنى البخارى يقول روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه فأخطأ في مواضع قال وحديث ليث بن سعد أصح من حديث شعبة (قال الحافظ) وعبد الله بن نافع بن العمياء لم يرو عنه غير عمران بن أبى أنس وعمران ثقة ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق شعبة عن عبد ربه عن ابن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبى وداعة ولفظ ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقنع وتقول اللهم اغفرلى فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » (قال الخطابى) أصحاب الحديث يغلطون شعبة في هذا الحديث ثم حكى قول البخارى المتقدم وقال قال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخارى وخطأ شعبة وصوب ليث بن سعد وكذلك قال محمد بن اسحق بن خزيمة قال وقوله « تبأس » معناه اظهار البؤس والفاقة وتمسكن من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم مزيدة فيها واقناع اليدين رفعهما في الدعاء والمسألة والخداج معناه ههنا الناقص في الاجر والفضيلة انتهى ☆

٢٦ وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل « انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتى وأستحفظه ملائكتى أجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما ومثله في خلقى كمثل الفردوس في الجنة » رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحرانى وبقية رواته ثقات ☆

٢٧ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول ان العبد اذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وان كان على الله كريما » رواه الطبرانى ☆

٢٨ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا » رواه الطبراني باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه في آخر حديث موقوفا على شداد بن أوس ورفعه الطبراني أيضا والموقوف أشبه ☆

٢٩ وعن ابن عباس مرفوعا قال « مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى » رواه البيهقي هكذا ورواه غيره عن الحسن مرسلا وهو الصواب ☆

٣٠ وعن مطرف عن أبيه رضي الله عنه « قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء » رواه أبو داود والنسائي ولفظه « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني يبكي » ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما نحو رواية النسائي الا أن ابن خزيمة قال ولصدره أزيز الرحى بزائين هو صوتها والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم هو القدر يعني أن لجوفه حنينا كصوت غليان القدر ☆

٣١ وعن علي رضي الله عنه قال « ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

٣٢ وعن عبد الله بن أبي بكر « أن أبا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي أصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت » رواه مالك وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة . ورواه من طريق آخر فلم يذكر فيه أبا طلحة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه « ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فأعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان رضي الله عنه وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين » (الحائط) هو البستان ((والدبسي)) بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام ☆

٣٣ وعن الاعمش قال كان عبد الله يعني ابن مسعود « اذا صلى كأنه ثوب ملقى »

رواه الطبراني في الكبير والاعمش لم يدرك ابن مسعود *

٣٤ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مامن مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته أمه » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وهو في مسلم وغيره بنحوه وتقدم *

(الترهيب من رفع البصر الى السماء في الصلاة)

١ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مابال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أولتخطفن أبصارهم » (١) رواه البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه *

٢ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاترفعوا ابصاركم الى السماء فتلتمع يعني في الصلاة » رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ورواتهما رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه *

٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم الى السماء عند الدعاء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم » (٢)

---

(١) قوله « مابال أقوام » كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لايواجه احدا بمكروه كرما منه وحسن اخلاق بل ان رأى أوسمع مايكره عمم كما هنا . وقوله لينتهين عن ذلك اللام جواب قسم محذوف واسم الاشارة راجع الى رفع الابصار نحو السماء وقوله او لتخطفن قال الطيبي أوهنا للتخيير تهديدا أي ليكون احد الامرين كقوله تعالى (لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك أولتعودن في ملتنا) اه قال العلامة النووي فيه النهي الاكيد والوعيد الشديد في ذلك وقد نقل الاجماع في النهي عن ذلك . وقوله ينتهين فيه روايتان للبخاري فالاكثرون بفتح اوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقانية *

(٢) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلاة فكرهه شريح وآخرون وجوزه الاكثرون وقالوا لان السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلاة ولا ينكر رفع الابصار اليها كما لايكره رفع اليد قال الله تعالى (وفي السماء رزقكم وماتوعدون) أقول أما رفع الايدي في الدعاء نحو السماء فمأثور ومشروع وقد ذكر الشيخ الجزري في آداب الدعاء في الحصن أن رفع البصر في الدعاء منهي عنه دون رفع الايدي فانه مأمور به والله اعلم *

رواه مسلم والنسائى *

٤ وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء لايلتمع » رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة . ورواه النسائى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه سلم حدثه ولم يسمه (يلتمع) بصره بضم الياء المثناة تحت أى يذهب به *

٥ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة أولاترجع اليهم » رواه مسلم وأبوداود وابن ماجه ولابي داود « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناسا يصلون رافعي أبصارهم الى السماء فقال لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة أولاترجع اليهم أبصارهم » *

(الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

١ عن الحرث الاشعرى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بها وانه كاد أن يبطئ بها قال عيسى ان الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بها فاما أن تأمرهم واما ان آمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتنى بها أن يخسف بى أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف فقال ان الله أمرنى بخمس كلمات أن اعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولاهن أن تعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا عملى فاعمل وأد إلى فكان يعمل ويؤدى الى غير سيده فايكم يرضى أن يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلاتلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته مالم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أويعجبه ريحها وأن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفدى نفسى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم أن تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى اذا أتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لايحرز نفسه من الشيطان الابذكر الله قال النبي صلى الله

عليه وسلم وانا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا أن يراجع ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثاء جهنم فقال رجل يارسول الله وان صلى وصام فقال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله» رواه الترمذي وهذا لفظه وقال حديث حسن صحيح والنسائي ببعضه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم (قال الحافظ) وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا (الربقة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة واحدة الربق وهي عرى في حبل تشدبه البهم وتستعار لغيره (وقوله من جثا جهنم) بضم الجيم بمدها ثاء مثلثة أي من جماعات جهنم *

٢ وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلفت في الصلاة فقال «اختلاس يختلسه الشيطان (١) من صلاة العبد» رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة *

٣ وعن أبي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايزال الله مقبلا على العبد في صلاته مالم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه» رواه احمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه (قال المملي) الحافظ عبد العظيم رضي الله عنه وابو الاحوص هذا لايعرف اسمه لم يروعنه غير الزهري وقد صحح له الترمذي وابن حبان وغيرهما *

٤ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ونهاني عن ثلاث نهاني عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب» رواه أحمد وأبو يعلى واسناد أحمد حسن . ورواه ابن ابي شيبة وقال « كاقعاء القرد» مكان الكلب (الاقعاء) بكسر الهمزة قال أبو عبيد هو ان يلزق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعي الكلب قال وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال والقول هو الاول *

---

(١) الاختلاس الاختطاف بسرعة على غفلة . قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه سمى اختلاسا تصويرا لقبيح تلك الفعلة بالمختلس لان المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه فاذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة فسلبه تلك الحالة . والله اعلم *

٥ وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن ادم الى من تلتفت الى من هو خير لك مني أقبل الي فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه » رواه البزار (١) *

٦ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد اذا قام الى الصلاة احسبه قال فانما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فاذا التفت يقول الله تبارك وتعالى الى من تلتفت الى خير مني أقبل يا ابن ادم الي فانا خير ممن تلتفت اليه » (٢) رواه البزار أيضا *

٧ وعن أنس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة » الحديث . رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس وقال حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح (قال المملي) وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة *

٨ وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبوا في الفريضة » (٣) رواه الطبراني في الكبير . وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته » *

٩ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال « لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه مالم يلتفت أو يحدث » رواه الطبراني في الكبير موقوفا عن أبي قلابة عن ابن مسعود ولم يسمع منه *

١٠ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام أحدكم الى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها واياكم والالتفات في الصلاة فان أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة » (٤) رواه الطبراني في الاوسط *

---

(١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد اجمعوا على ضعفه *

(٢) قال الحافظ في مجمع الزوائد وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزي (بضم المعجمة وسكون الواو وكسر الزاي) وهو ضعيف *

(٣) فيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد *

(٤) فيه الواقدي وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد *

١١ وعن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم «أنها قالت كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الناس اذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه فتوفي أبو بكر رضي الله عنه فكان عمر رضي الله عنه فكان الناس اذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة ثم توفي عمر رضي الله عنه فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا» رواه ابن ماجه باسناد حسن الا ان موسى بن عبدالله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل والله أعلم *

(الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)

١ عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه » (١) رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظ ابن خزيمة «اذا قام أحدكم في الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى » رووه كلهم من رواية أبي الاحوص عنه *

٢ وعن معيقيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تمسح الحصى وانت تصلي فان كنت لابد فاعلا فواحدة تسوي الحصى » (٢) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه *

٣ وعن جابر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلاة فقال واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٤ وعن أبي صالح مولى آل طلحة رضي الله عنه قال «كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي فلما أراد أن يسجد نفخ فقالت لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لغلام لنا أسود يا رباح ترب وجهك»

---

(١) أي فلا يعرض عن الصلاة بادني شيء فانه يقطع عنه الرحمة المسببة عن الاقبال على الصلاة *

(٢) قوله وان كنت فاعلا أي لتسوية محل السجود فواحدة بالنصب أي فافعل مرة والامر للاذن والرخصة . أو بالرفع أي فيكفيك مرة واحدة والله أعلم *

رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن ابي صالح عن أم سلمة قالت « رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح اذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك » وتقدم في الترغيب في الصلاة حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من حالة يكون العبد فيها أحب الى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب » رواه الطبراني *

(الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)

١ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « نهي عن الخصر في الصلاة » رواه البخاري ومسلم والترمذي ولفظهما أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى أن يصلي الرجل مختصرا » والنسائي نحوه وأبوداود وقال يعني يضع يده على خاصرته *

٢ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الاختصار في الصلاة راحة أهل النار » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه *

(الترهيب من المرور بين يدي المصلي)

١ عن أبي الجهيم عبد الله بن الحرث بن الصمة الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خير اله من ان يمر بين يديه » قال ابو النضر لا أدري قال اربعين يوما أو شهرا أو سنة (١) رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . ورواه البزار ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان لان يقوم أربعين خريفا خير له من ان يمر بين يديه » ورجاله رجال الصحيح . قال الترمذي وقد روى عن انس انه قال « لان يقف احدكم مائة عام خير له من يمر بين يدي أخيه وهو يصلي » *

٢ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يعلم أحدكم ماله في ان يمشي بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه لكان ان يقف في ذلك

(١) قوله ماذا عليه اي من الاثم والخطيئة . وقوله بين يدي المصلي اي امامه بالقرب منه وعبر باليدين لكون اكثر الشغل يقع بهما والله اعلم *

المقام مائة عام أحب اليه من الخطوة التى خطاها » رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما واللفظ لابن حبان ٭

٣ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا صلى أحدكم الى شئ يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع فى نحره فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان » وفى لفظ آخر « اذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان » رواه البخارى ومسلم واللفظ له وأبو داود نحوه (قوله) وليدرأه بدال مهملة أى فليدفعه بوزنه ومعناه ٭

٤ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان أبى فليقاتله فان معه القرين » رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة فى صحيحه ٭

٥ وعن عبد الله بن عمرو قال « لان يكون الرجل رمادا يذرى به خير له من أن يمر بين يدى رجل متعمدا وهو يصلى » رواه ابن عبد البر فى التمهيد موقوفا ٭

(الترهيب من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها تهاونا)

١ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » رواه أحمد ومسلم وقال « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » وأبو داود والنسائى ولفظه « ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة » والترمذى ولفظه « قال بين الكفر والايمان ترك الصلاة » وابن ماجه ولفظه قال « بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة » ٭

٢ وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا نعرف له علة ٭

٣ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال « أوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال (١) فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم او حرقتم أو صليتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها » الحديث رواه الطبرانى ومحمد

(١) وفى نسخة بسبع خلال

ابن نصر في كتاب الصلاة باسنادين لا بأس بهما *

٤ وعن عبدالله بن شقيق العقيلي رضى الله عنه قال « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة » رواه الترمذى *

٥ وعن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد أشرك » رواه هبة الله الطبري باسناد صحيح *

٦ وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له » رواه البزار *

٧ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ايمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحبري *

٨ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت أو حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر » رواه ابن ماجه والبيهقى عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه *

٩ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما قام بصرى قيل نداويك وتدع الصلاة أياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان » راوه البزار والطبراني في الكبير واسناده حسن (قامت) العين اذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة *

١٠ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا » رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة فاذا ترك الصلاة فقد كفر » ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك » *

١١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس

الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » رواه أبو يعلى باسناد حسن . ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا وقال فيه « من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله » ❊

١٢ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله علمنى عملا اذا أنا عملته دخلت الجنة فقال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك لا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله » الحديث رواه الطبرانى في الاوسط ولا بأس باسناده في المتابعات ❊

١٣ وعنه قال أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال « لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان أصاب الناس موت فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وخفهم في الله » رواه احمد والطبرانى في الكبير واسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبدالرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ ❊

١٤ وعن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٥ وعن أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت « كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصنى فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت بالنار ولا تعص والديك وان أمراك أن تخلى من أهلك ودنياك فتخل ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله » الحديث رواه الطبرانى وفي اسناده يزيد بن سنان الرهاوى ☆

١٦ وعن زياد بن نعيم الحضرمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربع فرضهن الله في الاسلام فمن أتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتى بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » رواه أحمد وهو مرسل ❊

١٧ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٨ وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ترك صلاة متعمدا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة » رواه الاصبهاني *

١٩ وعن أم أيمن رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لاتترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله » رواه احمد والبيهقي ورجال احمد رجال الصحيح الا ان مكحولا لم يسمع من أم أيمن *

٢٠ وعن على رضي الله عنه قال «من لم يصل فهو كافر » رواه أبو بكر بن ابي شيبة في كتاب الايمان والبخاري في تاريخه موقوفا *

٢١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من ترك الصلاة فقد كفر » رواه محمد ابن نصر المروزي وابن عبد البر موقوفا *

٢٢ وعن ابن مسعود قال « من ترك الصلاة فلادين له » رواه محمد بن نصر أيضا موقوفا *

٢٣ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال «من لم يصل فهو كافر» رواه ابن عبد البر موقوفا *

٢٤ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال «لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له» رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا وقال ابن أبي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم «من ترك الصلاة فقد كفر » وقال محمد بن نصر المروزي سمعت أسحق يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافر وكذلك كان رأى أهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر* وروى عن حماد بن زيد عن أيوب قال ترك الصلاة كفر لايختلف فيه *

٢٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف »رواه أحمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والاوسط وابن حبان في صحيحه *

٢٦ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عزوجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها » رواه البزار من رواية عكرمة بن ابراهيم وقال رواه الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره قال الحافظ رضي الله عنه وعكرمة هذا هو الازدي مجمع على ضعفه والصواب وقفه *

٢٧ وعن مصعب بن سعد قال « قلت لابي يا أبتاه أرأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذلك أنما هو اضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت » رواه أبو يعلى باسناد حسن *

٢٨ وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله » رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٩ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر » رواه الحاكم وقال حنش هو ابن قيس ثقة (قال الحافظ) بل واه بمرة لانعلم أحدا وثقه غير حصين بن نمير *

٣٠ وعن سمرة بن جندب قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ماشاء الله أن يقص وانه قال لنا ذات غداة أنه أتاني الليلة اثنان وانهما استبعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل مافعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ماهذا قالا لي انطلق انطلق فاتينا على رجل مستلق على قفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعيناه الى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الاول قال فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ماهذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فاحسب ان كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ماهؤلاء قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل عنده قد جمع حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح مايسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه

حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فألقمه حجرا قلت لهما ماهذان قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ماأنت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ماهذا قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهرى الروضة الرجل طويل لاأكاد أرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قال قلت ماهذا ماهؤلاء قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم ولا أحسن منها قال قالا لى ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ماأنت راء وشطر منهم كأقبح ماأنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذا منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذرانى فادخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى انا سنخبرك اما الرجل الاول الذى اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى واما الرجل الذى اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذى في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم » رواه البخاري وذكرته هنا بتمامه لاحيل عليه فيما يأتي ان شاء الله تعالى ✿

وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن ابى العالية أو غيره عن أبى هريرة قال « ثم أتى يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قوم ترضخ رؤوسهم بالصخرة كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ قال ياجبريل من هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة » فذكر الحديث في قصة الاسراء وفرض الصلاة ✿

(قوله) يثلغ رأسه أي يشدخ (قوله) فيتدهده أي فيتدحرج (والكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام هو حديدة معوجة الرأس (وقوله) يشرشر شدقه هو بشينين معجمتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة وراءين الاولى منهما ساكنة ومعناه يقطعه ويشقه واللغط محركا هو الصخب والجلبة والصياح (وقوله) ضوضوا بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين وهو الصياح مع الانضمام والفزع (وقوله) فغرفاه بفتح الفاء والغين المعجمة معا بعدها راء اى فتحه (وقوله) يحشها هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة اى يوقدها (وقوله) معتمة اى طويلة النبات يقال اعتم النبت اذا طال ((والنور)) بفتح النون هو الزهر ((والمحض)) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة هو الخالص من كل شيء (وقوله) فسما بصرى صعدا بضم الصاد والعين المهملتين أي ارتفع بصرى الى فوق ((والربابة)) هنا هي السحابة البيضاء * قال أبو محمد بن حزم وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفا ((قال الحافظ)) عبد العظيم قد ذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم الى تكفير من ترك الصلاة متعمدا لتركها حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء رضى الله عنهم . ومن غير الصحابة أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وأبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب وغيرهم رحمهم الله تعالى *

(كتاب النوافل [1])

(الترغيب في المحافظة على ثنتى عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

١ عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ما من عبد مسلم يصلى لله تعالى في كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضة (٢) الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة والا بنى له بيت في الجنة» رواه مسلم وابو داود

---

(١) النوافل جمع نافلة وهي صلاة التطوع لانها زوائد على الفرض

(٢) قوله غير فريضة هو من باب التوكيد ورفع احتمال ارادة الاستعارة . وهكذا ينبغى استعمال التوكيد اذا احتيج اليه : والله اعلم *

والنسائي والترمذي وزاد « اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة » ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الا انهم زادوا ركعتين قبل العصر ولم يذكروا ركعتين بعد العشاء وهو كذلك عند النسائي في رواية . ورواه ابن ماجه فقال « وركعتين قبل الظهر وركعتين أظنه قبل العصر » ووافق الترمذي على الباقي ☆

٢ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر » رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زيادة عن عطاء عن عائشة وقال النسائي هذا خطأ ولعله اراد عنبسة بن أبي سفيان فصحف ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة وقال عطاء بن ابي رباح لم يسمعه من عنبسة انتهى ((ثابر)) بالثاء المثلثة وبعد الالف باء موحدة ثم راء اى لازم وواظب ☆

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

١ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » (١) رواه مسلم والترمذي . وفي رواية لمسلم « لهما أحب الي من الدنيا جميعا » ☆

٢ وعنها قالت « لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر » (٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه . وفي رواية لابن خزيمة قالت « مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيء من الخير أسرع منه الى الركعتين قبل الفجر ولا الى غنيمة » ☆

٣ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قال رجل يارسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة » رواه الطبراني في الكبير . وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاتدعوا الركعتين

---

(١) قوله وما فيها أى من متاع الدنيا

(٢) فيه دليل على عظم فضلهما وانهما سنة ليستا واجبتين وبه قال الجمهور . وحكى القاضي عياض عن الحسن البصري وجوبهما وهو محجوج بالاحاديث والله أعلم ☆

قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب » وروى أحمد منه « وركعتى الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب » ☆

٤ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتى الفجر » رواه الطبرانى في الكبير باسناد جيد وهو عند أبى داود وغيره خلا قوله وركعتى الفجر وذكر مكانهما ركعتى الضحى ويأتى ان شاء الله تعالى ☆

٥ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرؤها في ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر » رواه أبو يعلى باسناد حسن والطبرانى فى الكبير واللفظ له ☆

٦ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدعوا ركعتى الفجر ولو طردتكم الخيل » رواه أبو داود ☆

(الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

١ عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار » رواه احمد وأبو داود والنسائى والترمذى من رواية القاسم أبى عبد الرحمن صاحب أبى امامة عن عنبسة بن ابى سفيان عن أم حبيبة وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب والقاسم بن عبد الرحمن شامى ثقة انتهى . وفي رواية للنسائى « فتمس وجهه النار أبدا » ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبى سفيان عن أخته أم حبيبة قال الحافظ رضى الله عنه . ورواه أبو داود والنسائى وابن خزيمة في صحيحه أيضا وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة ومكحول لم يسمع من عنبسة . قاله أبو زرعة وأبو مسهر والنسائى وغيرهم ورواه الترمذى أيضا وحسنه وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشعيثى عن أبيه عن عنبسة ويأتى الكلام على محمد ☆

٢ وروى عن ابى ايوب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء » رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وفي أسنادها احتمال للتحسين . ورواه الطبرانى في الكبير والاوسط ولفظه قال « لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال انه اذا

زالت الشمس فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلى الظهر فأنا أحب أن يرفع لى في تلك الساعة خير » *

٣ وعن قابوس عن أبيه قال ارسل أبي الى عائشة أي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه أن يواظب عليها قالت « كان يصلي أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود » رواه ابن ماجه وقابوس وهو ابن أبي ظبيان وثق وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم لكن المرسل الى عائشة مبهم والله أعلم *

٤ وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فأحب ان يصعد لى فيها عمل صالح » رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن غريب *

٥ وروى عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان « يستحب أن يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة يارسول الله اني أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى » رواه البزار *

٦ وروى عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر » رواه الطبراني في الاوسط *

٧ وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الانصاري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بني اسمعيل » رواه الطبراني في الكبير ورواته الى بشير ثقات *

٨ وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة الهجير مثل صلاة الليل قال الراوي فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال اذا زالت الشمس » رواه الطبراني في الكبير وفي سنده لين وجد عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه *

٩ وعن الاسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار الا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة * رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف لا بأس به *

١٠ وروى عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدالله وهم داخرون » رواه الترمذي في التفسير من جامعه وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث علي بن عاصم *

الترغيب في الصلاة قبل العصر

١ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » رواه احمد وأبوداود والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٢ وعن ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حافظ على اربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة » رواه ابو يعلى وفي اسناده محمد بن سعد المؤذن لايدري من هو *

٣ وروى عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى اربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار » الحديث رواه الطبراني في الكبير *

٤ وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال « جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت من آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار » رواه الطبراني في الاوسط *

٥ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتزال أمتي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الارض مغفورا لها مغفرة حتما » رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب *

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

١ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي كلهم من حديث عمر بن ابي خثعم عن يحيي بن ابي كثير عن ابي سلمة عنه وقال الترمذي حديث غريب *

٢ وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى

بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة » انتهى وهذا الحديث الذى اشار اليه الترمذى رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ويعقوب كذبه احمد وغيره *

٣ وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال « رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » حديث غريب رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخارى (قال الحافظ) وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل *

٤ وعن الاسود بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي ولم يرفعه *

٥ وعن مكحول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين » وفي رواية « أربع ركعات رفعت صلاته في عليين » ذكره رزين ولم أره في الاصول *

٦ وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى « تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب وأبو داود إلا أنه قال « كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون » وكان الحسن يقول قيام الليل *

٧ وعن حذيفة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى الى العشاء . رواه النسائي باسناد جيد *

﴿ الترغيب في الصلاة بعد العشاء ﴾

١ روى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع قبل الظهر كاربع بعد العشاء وأربع بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر » رواه الطبراني في الاوسط وتقدم حديث البراء « من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر » وفي الكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر » وفي الباب أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان اذا صلى العشاء ورجع الى بيته صلى أربع ركعات » أضربت عن ذكرها لانها ليست من شرط كتابنا *

الترغيب في صلاة الوتر وماجاء فيمن لم يوتر

١ عن علي رضي الله عنه قال « الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا ياأهل القرآن » رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن *

٢ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خاف أن لايقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك أفضل » رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم *

٣ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ياأهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر » رواه أبوداود ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «ان الله وتر يحب الوتر » *

٤ وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولاحضر كتب له أجر شهيد » رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة *

٥ وعن خارجة بن حذافة قال « خرج علينا يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة الى طلوع الفجر » رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب لانعرفه الا من حديث يزيد بن أبي حبيب انتهى . وقال البخاري لايعرف لاسناده يعني لاسناد هذا الحديث سماع بعضهم من بعض *

٦ وعن ابي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول « اخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفاري » رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي أحمد رواته رواة الصحيح وهذا الحديث قد روى من حديث معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعقبة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وغيرهم *

٧ وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ثلاثا » رواه احمد وأبو داود واللفظ له وفي اسناده عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي . ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

(الترغيب في أن ينام الانسان طاهرا ناويا القيام)

١ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا » رواه ابن حبان في صحيحه (الشعار) بكسر الشين المعجمة هو ما يلي بدن الانسان من ثوب وغيره *

٢ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه الله إياه » (١) رواه أبو داود من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن ابى ظبية عن معاذ. ورواه النسائي وابن ماجه وذكر أن ثابتا البناني رواه أيضا عن شهر عن ابى ظبية قال الحافظ وابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة شامي ثقة *

٣ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهرا الا بات معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد *

٤ وعن ابى أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل يسأل الله خيرا من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه » رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن ابى أمامة وقال حديث حسن *

---

(١) قوله يتعار هو بمهملة وراء مشددة . قال في المحكم تعار الظليم معارة صاح . والتعار ايضا السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلا مع كلام . وقال ثعلب اختلف في تعار فقيل انتبه وقيل تكلم وقيل علم وقيل تمطى اه وقال الاكثر التعار اليقظة مع الصوت وظاهر الحديث ان معنى يتعار يستيقظ والله اعلم *

٥ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مامن امرئ تكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة» رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي اسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الاسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية أسناده ثقات ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد باسناد جيد رواته محتج بهم في الصحيح *

٦ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه » رواه النسائي وابن ماجه باسناد جيد وابن خزيمة في صحيحه ورواه النسائي أيضا وابن خزيمة عن ابي الدرداء وأبي ذر موقوفا قال الدارقطني وهو المحفوظ وقال ابن خزيمة هذا خبر لاأعلم أحدا أسنده غير حسين بن على عن زائدة وقد اختلف الرواة في اسناد هذا الخبر *

٧ وعن ابي ذر أو أبي الدرداء شك شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها الا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له أجر مانوى » رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ورواه ابن خزيمة في صحيحه موقوفا لم يرفعه *

(الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوى الى فراشه وماجاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

١ عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم انى أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ماتتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لاونبيك الذي أرسلت» رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وفي رواية للبخاري والترمذي « فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت أصبت خيرا » (اوى) غير ممدود * (١)

(١) قوله أوى الخ لا محل لوضع هذا التفسير هنا وحقه ان يوضع قبل هذا الباب في الحديث الرابع . قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات يقال أوى زيد بالقصر اذا كان فعلا لازما وآوى غيره بالمد اذا كان متعديا اه والله أعلم *

٢ وعن رافع بن خديج رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اذا اضطجع أحدكم على جنبه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى اليك وفوضت أمرى اليك لاملجأ منك الا اليك أومن بكتابك وبرسولك فان مات من ليلته دخل الجنة» رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب *

٣ وعن على رضى الله عنه أنه قال لابن أعبد ألا احدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من احب اهله اليه وكانت عندى قلت بلى قال «انها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لواتيت اباك فسألتيه خادما فأتته فوجدت عنده حدثاء فرجعت فأتاها من الغد فقال ماكان حاجتك فسكتت فقلت أنا أحدثك يارسول الله جرت بالرحا حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ماهي فيه قال اتق الله يافاطمة وأدى فريضة ربك واعملى عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبحى ثلاثا وثلاثين واحمدى ثلاثا وثلاثين وكبرى اربعا وثلاثين فتلك مائة فهو خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله» زاد في رواية «ولم يخدمها» رواه البخارى ومسلم وأبو داود واللفظ له والترمذى مختصرا وقال وفي الحديث قصة ولم يذكرها *

٤ وعن فروه بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لنوفل «اقرأ قل ياأيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك» رواه أبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى متصلا ومرسلا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال «خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها قالوا يارسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتى أحدكم يعنى الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها» رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن حبان في صحيحه وزادا بعد قوله

وألف وخمسائة في الميزان قال رسول الله ﷺ « وأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسائة سيئة » ☆

٦ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه « أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من ألف آية » رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائي وقال قال معاوية يعني ابن صالح ان بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى ☆

٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قال حين يأوى الى فراشه لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياه شك مسعر وان كانت مثل زبد البحر » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعند النسائي سبحان الله وبحمده وقال في آخره « غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر » ☆

٨ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب » رواه الترمذي . ورواه أحمد الا أنه قال « بعث الله له ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متى هب » ورواة أحمد رواة الصحيح (هب) أى انتبه من نومه ☆

٩ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه واذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والارض ان تزولا الى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة » رواه أبو يعلى باسناد صحيح والحاكم وزاد في آخره « الحمد لله الذى يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » وقال صحيح على شرط مسلم (يكلؤه) أى يحرسه ويحفظه ☆

١٠ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت » رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا غسان بن عبيد ☆

١١ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب ياعبدى ادخل على يمينك الجنة» رواه الترمذى وقال حديث غريب ✽

١٢ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله الذى لااله الاهو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا» رواه الترمذى من طريق الوصافى عن عطية عن أبى سعيد وقال حديث حسن غريب لانعرفه الامن هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافى (قال المملى) عبيد الله هذا واه لـكن تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة خرجه البخارى فى تاريخه من طريقه بنحوه وعطية هذا هو العوفى يأتى الكلام عليه ✽

١٣ وعن أبى عبدالرحمن الحبلى قال أخرج الينا عبدالله بن عمرو قرطاسا وقال كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول «اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شىء واله كل شىء أشهد أن لااله الاأنت أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذبك أن اقترف على نفسى سوءا وأجره الى مسلم» قال ابو عبد الرحمن كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد ان ينام: رواه أحمد باسناد حسن ✽

١٤ وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال اذا أوى الى فراشه الحمد لله الذى علافقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمدلله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم ومن طريقه البيهقى فى الشعب وغيره ✽

١٥ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذى كفانى واوانى والحمد لله الذى اطعمنى وسقانى والحمدلله الذى من على فأفضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم» رواه البيهقى ولايحضرنى اسناده الآن ✽

١٦ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ قال انى محتاج وعلى دين وعيال ولى حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبى ﷺ ياأبا هريرة مافعل أسيرك البارحة قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة

وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام وذكر الحديث الى ان قال فأخذته يعني في الثالثة فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لاتعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهن قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لااله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ مافعل أسيرك البارحة قلت يارسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ماهي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من أولها حتى تختم الاية الله لااله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال ياأبا هريرة قلت لا قال ذاك الشيطان » رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه وفي بعض طرقه عنده قال « ارسلني وأعلمك آية من كتاب الله لاتضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان أبدا قلت وما هي قال لاأستطيع ان أتكلم بها آية الكرسي » (قال الحافظ) رحمه الله وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها *

١٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة » رواه أبوداود. وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط (الترة) بكسر التاء المثناة فوق مخففا هو النقص وقيل التبعة *

(الترغيب في كلمات يقولهن اذا استيقظ من الليل)

١ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من تعارّ من الليل فقال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولااله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلاته » رواه البخاري وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه تعار بتشديد الراء أي استيقظ *

٢ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « ان الله تعالى اذا رد الى العبد المؤمن نفسه من الليل فسبحه ومجده واستغفره فدعاه تقبل منه » رواه ابن أبى الدنيا *

٣ وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقى كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه الى مثلها » رواه الطبرانى فى الاوسط . وفى الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة فى الترغيب لم أذكرها *

(الترغيب في قيام الليل)

١ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان » (١) رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وقال « فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وان لم يفعل أصبح كسلا خبيث النفس لم يصب خيرا » وروى ابن خزيمة فى صحيحه نحوه وزاد فى آخره « فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين » (قافية) الرأس مؤخره ومنه سمى آخر بيت الشعر قافية *

(١) للعلماء فى عقد الشيطان أقوال قال بعضهم انه على حقيقته بمعنى السحر للانسان ومنعه من القيام كما يعقد الساحر من سحره كما أخبر بذلك المولى تعالى ذكره فى كتابه (ومن شر النفاثات فى العقد) فالذى خذل يعمل فيه والذى وفق يصرف عنه ويدل على انه على الحقيقة مارواه ابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا « على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد » الحديث . وما رواه ابن خزيمة وذكره المصنف فى هذا الباب عن جابر رضى الله عنه «على رأسه جرير معقود» وفسر الجرير بالحبل . وقال بعض هو على المجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور : وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكأنه يوسوس بأن عليك ليلا طويلا فيتأخر عن القيام بالليل * قال فى النهاية المراد منه تثقيله فى النوم واطالته فكانه قد سد عليه سدا وعقد عليه عقدا . وقوله اذا هو نام أى حين نام والله أعلم *

٢ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن ذكر ولا أنثى الاعلى رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا قام فتوضأ وصلى انحلت العقد وأصبح خفيفا طيب النفس قد أصاب خيرا » رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال (الجرير) الحبل ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه ✡

٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ✡

٤ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال « أول ماقدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان أول ماسمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقالا صحيح على شرط الشيخين (انجفل) الناس بالجيم أي أسرعوا ومضوا كلهم (استبنته) أي تحققته وتبينته ✡

٥ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الاشعري لمن هي يارسول الله قال لمن أطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✡

٦ وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام » رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم حديث ابن عباس في صلاة الجماعة وفيه « والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام » رواه الترمذي وحسنه ✡

٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال « قلت يارسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت أخبرني بشيء اذا عملته دخلت الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام » رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه ✡

٨ وروي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ « يقول ان في الجنة

لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لاتروث ولاتبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين أسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون » رواه ابن أبي الدنيا ٭

٩ وروى عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال « يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادى مناد فيقول أين الذين كانوا تتجافي جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب » رواه البيهقي ٭

١٠ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال « قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً » (١) رواه البخاري ومسلم والنسائي . وفي رواية لهما والترمذي قال « ان كان النبي ﷺ ليقوم أوليصلي حتى ترم قدماه أوساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا » (٢) ٭

١١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه فقيل له أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا » رواه ابن خزيمة في صحيحه ٭

١٢ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ « كان يقوم من الليل حتى تتفطر (٣)

---

(١) قوله حتى تورمت قدماه كلة حتى للغاية ومعناها الى أن ترم قدماه وقوله أوساقاه شك من الراوي . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أفلا أكون عبدا شكورا » الفاء فيه للسببية بيانه ان الشكر سبب للمغفرة والتهجد هو الشكر فلا يتركه : وفيه ان الشكر يكون بالعمل كما يكون باللسان . ومنه قوله تعالى (اعملوا آل داود شكرا) والله أعلم ٭

(٢) قوله « ان كان ليقوم » كلة ان مخففة من الثقيلة وهي بكسر الهمزة وضمير الشان محذوف والتقدير انه كان : واللام في ليقوم مفتوحة للتأكيد . ولفظة ترم منصوبة بان المقدرة وهي بفتح التاء المثناة من فوق فعل مضارع للمؤنث وماضيه ورم من باب فعل يفعل بالكسر فيهما ومعنى ورم انتفخ . وقوله قدماه تثنية قدم . والله أعلم ٭

(٣) هكذا بتائين في أوله وفي رواية تفطر بوزن تفعل بالتشديد بتاء واحدة اى تشقق والله اعلم ٭

قدماه فقلت له لم تصنع هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أحب ان أكون عبدا شكورا » رواه البخاري ومسلم ☆

١٣ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوماً» رواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وذكر الترمذي منه الصوم فقط ☆

١٤ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان في الليل لساعة لايوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة الاأعطاه اياه وذلك كل ليلة » رواه مسلم ☆

١٥ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم» رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث ،وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ☆

١٦ وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين (١) قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة السيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد » رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي أدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالا من محمد بن سعيد ☆

١٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت في وجهه الماء » رواه أبوداود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . وعند بعضهم « رش ورشت» بدل نضح ونضحت وهو بمعناه ☆

---

(١) الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشأن قاله في النهاية ☆

١٨ وروى الطبراني في الكبير عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكر ان الله عز وجل ساعة من الليل الاغفر لهما »

١٩ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ « اذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أوصلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات » رواه أبو داود وقال رواه ابن كثير موقوفا على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة . ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وألفاظهم متقاربة « من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين » زاد النسائي « جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات » قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين

٢٠ وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن

٢١ وروى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال « أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ماقل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا » رواه الطبراني والبزار

٢٢ وروى عن أنس يرفعه قال « صلاة في مسجدي تعدل بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل بألفي الف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لايريد بهما الا ماعند الله عز وجل » رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب

٢٣ وعن اياس بن معاوية المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لابد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل » رواه الطبراني ورواته ثقات الا محمد بن اسحق

٢٤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكرت قيام الليل فقال بعضهم ان رسول الله ﷺ قال « نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة » رواه أبو يعلى ورجاله محتج بهم في الصحيح وهو بعض حديث (فواق الناقة) بضم الفاء هو هنا قدر مابين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمها

٢٥ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط

٢٦ وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما قال « جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس » رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن *

٢٧ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل » رواه ابن أبي الدنيا والبيهقى *

٢٨ وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتستمع لقراءته وان مؤمنى الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وانه يطرد بقراءته عن داره وعن الدور التى حوله فساق الجن ومردة الشياطين وان البيت الذى يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدرى في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء الى سماء فتصلى الملائكة على روحه في الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة ان تنبه لساعته وأن تكون عليه خفيفة فاذا مات وكان اهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوى وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى نسأله فيقول لاورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست أخذله على حال فان كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما امرتما ودعاني مكاني فاني لست افارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن الى صاحبه فيقول انا القرآن الذى كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني فأنا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك دثارا حسنا جميلا بما اسهرت ليلك وانصبت نهارك قال فيصعد القرآن الى السماء اسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به الف الف ملك من مقربي السماء السادسة فيجيء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقتك أن كلمت الله تبارك وتعالى حتى أخذت لك فراشا ودثارا ومفتاحا وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة

قال فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفا ثم يفسح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على انفه غضا فيستنشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهله فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال او كما ذكر » رواه البزار وقال خالد بن معد ان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال ان اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وانما يجيء ثوابها انتهى قال الحافظ في إسناده من لا يعرف حاله وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ورواه ابن ابي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفا عليه ولعله أشبه ٭

٢٩ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح » رواه الطبراني في الكبير ٭

٣٠ وعن عمرو بن عنبسة رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول « أقرب مايكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » رواه الترمذي واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب ٭

٣١ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ماخيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران » رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده بقية ٭

٣٢ وعن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي هذا كيف صبر لى بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ٭

٣٣ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين أهله وحبه الى صلاته فيقول الله جل وعلا انظروا

الى عبدى ثار عن فراشه (١) ووطائه من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه وعلم ماعليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله انظروا الى عبدى رجع رجاء فيما عندى وشفقة مما عندى حتى يهريق دمه » رواه أحمد وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني موقوفا باسناد حسن ولفظه « ان الله ليضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره (٢) فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكة ماحمل عبدى هذا على ماصنع فيقولون ربنا رجاه ماعندك وشفقة مما عندك فيقول فاني قد أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف » وذكر بقيته *

٣٤ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « الرجل من امتي يقوم من الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فاذا وضأ يديه انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدى هذا فهوله » رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٣٥ وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله انه مكتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ونحن نقرؤها (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) الآية رواه الحاكم وصححه قال الحافظ أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود وقيل سمع *

٣٦ وعن عبد الله بن ابي قيس قال قالت عائشة رضي الله عنها « لاتدع قيام الليل فان رسول الله ﷺ كان لايدعه وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا » رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه *

٣٧ وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في

(١) قوله ثار اي نهض ووثب * (٢) الدثار الغطاء ومنه دثروني أي غطوني *

المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومن لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام لا له ولا عليه إياك والحقحقة وعليك بالقصد وداوم : ورواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد لا بأس به ورفعه جماعة (الحقحقة) بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الاولى ساكنة والثانية مفتوحة هو أشد السير وقيل هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته أو تقف وقيل غير ذلك ٭

٣٨ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا « ليس في الدنيا حسد الا في اثنين الرجل يغبط الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لي مال لانفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل وعنده رجل الى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه أو على ما علمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمني الله مثل هذا لقمت مثل مايقوم » رواه الطبراني في الكبير وفي سنده لين (الحسد) يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام بالاتفاق ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني حالة كحالة المغبط من غير تمني زوالها عنه وهو المراد في هذا الحديث وفي نظائره فان كانت الحالة التي عليها المغبط محمودة فهو تمن محمود وإن كانت مذمومة فهو تمن مذموم يأثم عليه المتمني به

٣٩ وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » رواه مسلم وغيره ٭

٤٠ وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا تنافس إلا في اثنين رجل أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار فيقول رجل لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل مثل ذلك » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات مشهورون ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه باسناد جيد ٭

٤١ وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي الى آخر آية معه يقول الله عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم » رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن وفيه اسمعيل بن

عياش عن الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين ❁

٤٢ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين » رواه أبوداود وابن خزيمة في صحيحه كلاهما من رواية ابي سوية عن أبي حجيرة عن عبد الله بن عمرو وقال ابن خزيمة إن صح الخبر فاني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولاجرح . ورواه ابن حبان في صحيحه من هذه الطريق أيضاً إلا أنه قال « ومن قام بمائتي آية كتب من المقنطرين » (قوله) من المقنطرين أي ممن كتب له قنطار من الاجر (قال الحافظ) من سورة تبارك الذي بيده الملك الى آخر القرآن ألف آية والله أعلم ❁

٤٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « القنطار اثنا عشر الف أوقية الأوقية خير مما بين السماء والارض » رواه ابن حبان في صحيحه ❁

٤٤ وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والارض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين » رواه الطبراني (الموجب) الذي أتى بفعل يوجب له الجنة ويطلق أيضاً على من أتى بفعل يوجب له النار ❁

٤٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من حفظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكن من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين أو كتب من القانتين » رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظه وهو رواية لابن خزيمة أيضاً قال « من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية كتب من القانتين المخلصين » وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي رواية له قال فيها على شرط مسلم أيضاً « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين » ❁

(الترهيب من صلاة الانسان وقراءته حال النعاس)

١ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال « اذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه » (١) رواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى ولفظه « اذا نعس أحدكم وهو يصلى فلينصرف فلعله يدعو على نفسه وهو لا يدرى »

٢ وعن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « اذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ » رواه البخارى والنسائى إلا أنه قال « اذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف وليرقد » *

٣ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر مايقول فليضطجع » (٢) رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه رحمهم الله تعالى *

(الترهيب من نوم الانسان الى الصباح وترك قيام شيء من الليل)

١ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال « ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه » رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وقال « في أذنيه » على التثنية من غير شك . ورواه احمد باسناد صحيح عن ابى هريرة وقال « في أذنه » على الافراد من غير شك وزاد في آخره قال الحسن « ان بوله والله ثقيل » *

٢ وروى الطبرانى في الاوسط حديث ابن مسعود ولفظه قال رسول الله ﷺ « اذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى أصبح نشيطاً خفيف الجسم قرير العين وان هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال في اذنه » *

٣ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله ﷺ

(١) قوله « اذا نعس » من باب نصر قال في المحكم النعاس النوم وقيل ثقلته والمراد به هنا اول النوم ومقدمته وقوله فليرقد اى فلينم والامر هنا للاستحباب . وقوله فيسب نفسه اى يدعو على نفسه *

(٢) فاستعجم اى استغلق ولم ينطق به لسانه لغلبة النعاس *

« ياعبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل » رواه البخارى ومسلم والنسائى وغيرهم ☆

٤ وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذاهونام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقد فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان » رواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه وعنده « فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وان لم يفعل أصبح كسلان خبيث النفس لم يصب خيرا » وتقدم فى الباب قبله ☆

٥ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « قالت أم سليمان بن داود لسليمان يابنى لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة » رواه ابن ماجه والبيهقى وفى إسناده احتمال للتحسين ☆

٦ وعنه رضى الله عنه ايضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام الا وعليه جرير معقود فان هو توضأ وقام الى الصلاة أصبح نشيطاً قد اصاب خيراً وقد انحلت عقده كلها وان استيقظ ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه واصبح ثقيلا كسلان ولم يصب خيراً » رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما واللفظ لابن حبان وتقدم لفظ ابن خزيمة ☆

٧ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله يبغض كل جعظرى جواظ صخاب فى الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة » رواه ابن حبان فى صحيحه والاصبهانى وقال أهل اللغة الجعظرى الشديد الغليظ والجواظ الأكول والصخاب الصياح انتهى ☆

الترغيب فى آيات واذكار يقولها اذا أصبح واذا أمسى

١ عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن ابيه رضى الله عنه انه قال « خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى بنا فأدركناه فقال قل فلم أقل شيئاً ثم قال قل فلم أقل شيئاً ثم قال قل قلت يارسول الله ما أقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وقال حسن صحيح غريب ورواه النسائى مسنداً ومرسلا ☆

٢ وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال « من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة » رواه الترمذى من رواية خالد بن طهمان وقال حديث غريب، وفي بعض النسخ حسن غريب *

٣ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال « من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) أدرك مافاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى أدرك مافاته في ليلته » رواه أبوداود ولم يضعفه وتكلم فيه البخارى في تاريخه *

٤ وعن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لااله الا انت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذبك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى انه لايغفر الذنوب الا انت من قالها موقنا بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حتى يصبح فمات من يومه دخل الجنة » رواه البخارى والنسائي والترمذى وعنده « لايقولها أحد حين يمسى فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسى الا وجبت له الجنة » وليس لشداد في البخارى غير هذا الحديث . ورواه أبوداود وابن حبان والحاكم من حديث بريدة رضى الله عنه.
(أبوء) بباء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدودا معناه أقر وأعترف *

٥ وروى عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرأ مسلما في أهله وخادمه ومن قال حين يمسى وحين يصبح اللهم انى أشهدك بانك انت الله الذى لااله الا انت وحدك لاشريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أبوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لى انه لايغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسى مات شهيدا وان قالها حين يمسى فمات من ليلته مات شهيدا » رواه أبو القاسم الاصبهانى وغيره *

٦ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال أما لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله التامات من

شر ماخلق لم تضرك » رواه مالك ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه ولفظه « من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم تضره حمة تلك الليلة قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا » ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو الترمذي (الحمة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة كل ذي سم وقيل غير ذلك *

٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ماقال أو زاد عليه » رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابوداود وعنده « سبحان الله العظيم وبحمده » ورواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه « من قال اذا اصبح مائة مرة واذا امسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر » *

٨ وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب (١) له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه » رواه البخاري ومسلم *

٩ وعن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ « مامن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء وكان ابان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان ماتنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره » (٢) رواه أبوداود والنسائي وابن ماجه

(١) قوله وكتب بالتذكير اى كتب القول المذكور وفي رواية بالتأنيث وقوله بعد حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالزاي اي الموضع الحصين والعوذة والله اعلم *

(٢) قوله « طرف فالج » أي بعضه وهو بفتح اللام علة معروفة عافانا الله واياك منها وقوله فجعل الرجل ينظر اليه أي تعجبا وانكاراً بأنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء فكيف أصابك الفالج ان كان الحديث صحيحا فقال له ابان رفعا لتعجبه بطريق الاستفهام الانكاري ماتنظر الى قوله ليمضي الله من الامضاء واللام فيه للغاية والله تعالى اعلم *

والترمذى وقال حديث حسن غريب صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٠ وعن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « من قال اذا اصبح واذا امسى حسبى الله لااله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا كان او كاذبا » (١) رواه ابوداود هكذا موقوفا ورفعه ابن السني وغيره . وقد يقال ان مثل هذا لايقال من قبل الرأى والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع ☆

١١ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين يصبح أو يمسى اللهم انى اصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فان قالها أربعاً أعتقه الله من النار » (٢) رواه أبوداود واللفظ له والترمذى بنحوه وقال حديث حسن والنسائى . وزاد فيه بعد «إلا أنت وحدك لا شريك لك» ورواه الطبرانى في الاوسط ولم يقل « أعتق الله » الى آخره وقال « الا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فان قالها اذا أمسى غفر الله له ما أصاب فى ليلته تلك» وهو كذلك عند الترمذى ☆

١٢ وعن ابى عياش رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال اذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسى فان قالها اذا أمسى كان

---

(١) قوله « صادقا كان أو كاذبا » معناه أن القائل بتلك الكلمات ان كان مخلصا وصادقا في اعتقاده بتلك الكلمات ومتيقنا بها أو كان كاذبا في اعتقاده بها بحيث تجرى تلك الكلمات على لسانه على سبيل العادة ويظن فيها اثراً ولكن لايتيقن بها تيقن المخلصين الصادقين ومع ذلك كفاه الله تعالى ما أهمه من أمور الدنيا من كرب وتعب ببركة هذه الكلمات والله تعالى أعلم ☆

(٢) قوله حين يصبح أو يمسى كلمة او للتخيير أو للتنويع وقوله اشهدك أى اجعلك شاهداً على اقرارى بوحدانيتك في الألوهية والربوبية وقوله حملة عرشك . جمع حامل وهم الملائكة الذين يحملون العرش قال الله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ☆

له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش » رواه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه وابن السني وزاد « يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير » واتفقوا كلهم على المنام (ابو عياش) بالياء المثناة تحت والشين المعجمة ويقال ابن أبي عياش ذكره الخطيب ويقال ابن عياش الزرقي الانصاري ذكره أبو احمد والحاكم واسمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل غير ذلك وليس له في الاصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم وحديث آخر في قصر الصلاة رواه أبو داود (العدل) بالكسر وفتحه لغة هو المثل وقيل بالكسر ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه *

١٣ وعن أبي سلام وهو ممطور الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قال اذا اصبح واذا امسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا إلا كان حقاً على الله ان يرضيه » (١) رواه أبو داود واللفظ له والترمذي من رواية ابي سعد سعيد بن المرزبان عن ابي سلمة عن ثوبان وقال حديث حسن غريب . وفي بعض النسخ حسن صحيح وهو بعيد وعنده «وبمحمد نبياً » فينبغي أن يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبياً ورسولا ورواه ابن ماجه عن سابق عن ابي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه احمد والحاكم فقالا عن أبي سلام سابق بن ناجية وعند احمد انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم من حديث ابي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره « وجبت له الجنة » وصحح ابن عبد البر النمري في الاستيعاب رواية ابن ماجه وقال رواه وكيع عن مسعر عن ابي عقيل عن ابي سلامة عن سابق فاخطأ فيه وكذا في سلام ابي سلامة فأخطأ فيه قال ولا يصح سابق في الصحابة *

---

(١) قوله في مسجد حمص بكسر المهملة وسكون الميم بلدة في الشام وقوله خدم بصيغة الماضي المعلوم وقوله لم تتداوله بينك وبينه الرجال . في الصحاح تداولته الايدي أخذته هذه مرة وهذه مرة والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة الرجال . وقوله رضينا بالله ربا يشمل الرضا بالاحكام الشرعية والقضايا الكونية والله أعلم *

١٤ وعن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بأفريقيــة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قال اذا أصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » رواه الطبراني باسناد حسن ٭

١٥ وعن عبد الله بن غنام البياضي (١) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة او بأحد من خلقك فنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » (٢) رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظه دون ذكر المساء ولعله سقط من أصلي ٭

١٦ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغــداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبــة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم احد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري واسمه ســعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) وأبو سفيان والضحاك وعمرو بن شعيب يأتي الـكلام عليهم . ورواه النسائي ولفظه « من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضــل من عتق مائة رقبة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضــل من عمله إلا من قال مثل قوله او زاد عليه » ٭

١٧ وعن عبد الحميــد مولى بني هاشم ان أمه حــدثته وكانت تخــدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان النبي صلى الله عليه

---

(١) البياضي منسوب الى بياضة بطن من الانصار

(٢) قوله من نعمة أي دنيوية او أخروية فحاصل منك وحدك وقوله شكر ليلته يدل على أن الشكر هو الاعتراف بالمنعم الحقيقي ورؤية كل النعم دقيقها وجليلها منه تعالى ٭

وسلم كان يعلمها فيقول « قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لاقوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد احاط بكل شيء علماً فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح » رواه أبو داود والنسائي وام عبد الحميد لا أعرفها *

١٨ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال « لم يكن رسول الله صلى الله عليه سلم يدع هولاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي » (١) قال وكيع وهو ابن الجراح يعني الخسف (٢) رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٩ وعن ابي أيوب الأنصاري رضي الله عنه انه قال وهو في ارض الروم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال غدوة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية فمثل ذلك » رواه احمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب وزاد احمد في روايته بعد قوله « وله الحمد يحيي ويميت وقال كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت ورفعه الله بهنا عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من اول النهار الى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالهـا حين يمسي فمثـل ذلك » ورواه الطبراني بنحو احمد واسنادهما جيد (المسلحة) بفتح الميم واللام وبالسين والحاء المهملتين القوم اذا كانوا ذوي سلاح *

٢٠ وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) قوله يدع أي يترك وقوله العفو والعافية أي التجاوز من الذنوب والسلامة من الآفات وقوله استر عوراتي العورة سوءة الانسان وكل مايستحي منه . والروعات المخوفات والروعة الفزعة وقوله ان اغتال بصيغة المجهول أي اؤخذ بغتة واهلك غفلة *

(٢) أي يريد النبي صلى الله عليـه وآله وسلم بالاغتيال من جهة تحت الخسف يقال خسف الله بفلان الأرض غيبه فيها والله أعلم *

« لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألفا حسنة والله ان شاء الله لن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً » . رواه الطبراني واللفظ له واحمد وعنده ألف حسنة ☆

٢١ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي » رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة من قبل حفظه ☆

٢٢ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكه لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب » رواه الطبراني واسناده حسن ان شاء الله ☆

وروى عن ابي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني اني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا أنت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة وان قال حين يمسي اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني اني أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ما لا يحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة » رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له ☆

٢٣ ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات لا يستثني « انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت من يومه الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة » فذكره باختصار الا أنه قال « أتوب اليك من سيء عملي » وهو أقرب من قوله من شر عملي ولعله تصحيف والله سبحانه أعلم ☆

٢٤ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال انا أسبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله » رواه الطبراني في الاوسط والخرائطي والاصبهاني وغيرهم ☆

٢٥ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة «ما يمنعك ان تسمعي ما أوصيك به أن تقولي اذا أصبحت واذا أمسيت ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين» رواه النسائي والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ٭

٢٦ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه انه كان له جرن من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ما أنت جني أم انسي قال جني قال فناولني يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان مافيهم رجلا أشد مني قال فما جاء بك قال بلغنا انك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا منكم قال هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا اله الا هو الحي القيوم) من قالها حين يمسي أجيرمنا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجيرمنا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال «صدق الخبيث» رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظ له (الجرن) بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر وكذلك الجرين ٭

٢٧ وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مرارا قلت بلى قال « من قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه قال فلقيت عبد الله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بأبي وأمي رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ٭

٢٨ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة » رواه الطبراني باسنادين أحدهما جيد ٭

٢٩ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله في كل يوم قال « قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك اللهم ماقلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه ماشئت كان ومالم تشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا بك انك

على كل شيء قدير اللهم لو صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين اللهم اني أسألك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك اللهم ان أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو اكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بالله شهيدا أني أشهد أن لا إله الا أنت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا أثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا أنت وتب علي انك أنت التواب الرحيم » رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد . وروى ابن أبي عاصم منه الى قوله بعد القضاء *

٣٠ وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والارض فقال النبي ﷺ « ماسألني عنها أحد تفسيرها لااله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لاحول ولاقوة الا بالله الاول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير ياعثمان من قالها اذا أصبح عشر مرات اعطاه الله بها ست خصال أما واحدة فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين واما الخامسة فله فيها من الاجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل واما السادسة ياعثمان له كمن حج واعتمر فقبل الله حجه وعمرته وان مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى وابن السني وهو أصلحهم اسنادا وغيرهم وفيه نكارة وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد والله اعلم *

٣١ وروى عن ابان المحاربي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مامن عبد مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى ربي الله لااشرك به شيئاً واشهد ان لااله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى يمسي وكذلك ان قالها اذا اصبح » رواه البزار وغيره *

٣٢ وعن وهيب بن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا وأصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع وجاء شيء حتى جلس عليه قال

واجتمعت اليه جنوده ثم صرخ فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه أحد حتى قال ما شاء الله من الاصوات فقال واحد أنا أكفيكه قال فتوجه نحو المدينة وأنا أنظر اليه فمكث ماشاء الله ثم أوشك الرجعة فقال لاسبيل لي الى عروة قال ويلك لم قال وجدته يقول كلمات اذا أصبح واذا أمسى فلا نخلص اليه معهن قال الرجل فلما أصبحت قلت لاهلي جهزوني فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه فاذا هو شيخ كبير فقلت شيئا تقوله اذا أصبحت واذا أمسيت فأبى أن يخبرني فأخبرته بما رأيت وماسمعت فقال ماأدرى غير أني أقول اذا أصبحت واذا أمسيت آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لاانفصام لها والله سميع عليم اذا أصبحت ثلاث مرات واذا أمسيت ثلاث مرات رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان (أوشك) أي أسرع بوزنه ومعناه *

٣٣ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لعبدي مابين طرفي الصحيفة» رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه *

(الترغيب في قضاء الانسان ورده اذا فاته من الليل)

١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال قال رسول الله ﷺ «من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل» رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه *

(الترغيب في صلاة الضحى)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد» رواه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه الترمذي والنسائي نحوه وابن خزيمة ولفظه قال «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن ان لا أنام الا على وتر وان لا ادع ركعتي الضحى فانها صلاة الاوابين وصيام ثلاثة أيام من كل شهر» *

٢ وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما

من الضحى رواه مسلم ٭

٣ وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يارسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك » رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ٭

٤ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » رواه ابن ماجه والترمذي وقال وقد روى غير واحد من الائمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم انتهى وأشار اليه ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد شفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح أي ركعتا الضحى ٭

٥ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال « أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لم أدعهن ماعشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وأن لا أنام الا على وتر » رواه مسلم وأبو داود والنسائي ٭

٦ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب » رواه ابن ماجه والترمذي باسناد واحد عن شيخ واحد وقال الترمذي حديث غريب ٭

٧ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال « بعث رسول الله ﷺ سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى واكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى واكثر غنيمة وأوشك رجعة » رواه احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني باسناد جيد ٭

٨ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « بعث رسول الله ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة واسرعوا الكرة فقال رجل يارسول الله مارأينا بعثا قط اسرع كرة ولا اعظم غنيمة من هذا البعث فقال الا اخبركم بأسرع كرة منهم واعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد الى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد اسرع الكرة واعظم الغنيمة » رواه ابو يعلى ورجال اسناده رجال الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه وبين البزار في روايته ان الرجل ابو بكر رضي الله عنه . وقد روى هذا الحديث الترمذي في الدعوات من جامعه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتقدم ٭

٩ وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان الله

عزوجل يقول : ن آدم اكفني أول النهار باربع ركعات اكفك بهن آخر يومك » رواه احمد وابو يعلى ورجال أحدهما رجال الصحيح *

١٠ وعن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ عن الله تبارك وتعالى انه قال « ياابن آدم لاتعجزني من اربع ركعات من أول النهار اكفك آخره » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) في إسناده اسميل بن عياش ولكنه اسناد شامي ورواه احمد عن ابي الدرداء وحده ورواته كلهم ثقات ورواه ابو داود من حديث نعيم بن همار *

١١ وعن ابي مرة الطائفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « قال الله عز وجل ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار اكفك آخره » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح *

١٢ وروى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وانه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث اصحابه فقال من قام اذا استقلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كما ولدته أمه » رواه ابو يعلى *

١٣ وعن ابي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لاينصبه الا اياه فأجره كاجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لالغو بينهما كتاب في عليين » رواه ابو داود وتقدم *

١٤ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وما من يوم ولا ليلة الا لله من يمن به على عباده صدقة وما من الله على احد من عباده افضل من ان يلهمه ذكره » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات. وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف. وقد روى عن جماعة من الصحابة ومن طرق وهذا احسن اسانيده فيما اعلم ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قلت لابي ذر يا عماه أوصني قال سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال « ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين » فذكر الحديث ثم قال لانعلمه يروى عن النبي ﷺ الا من هذا الوجه كذا قال رحمه الله *

١٥ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين واربع سجدات فان له اجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته واثمه واحسبه قال وان مات من يومه دخل الجنة » رواه الطبراني واسناده مقارب وليس في رواته من ترك حديثه ولا اجمع على ضعفه *

١٦ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يحافظ على صلاة الضحى الا أواب قال وهي صلاة الاوابين » (١) رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال لم يتابع اسمعيل بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على اتصال هذا الخبر . ورواه الدراوردى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا : ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة قوله *

١٧ وروى عنه أيضا عن النبي ﷺ قال « ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله » رواه الطبراني في الاوسط *

(الترغيب في صلاة التسبيح)

١ عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب « يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا امنحك الا احبوك الا افعل لك (٢) عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة

---

(١) الاوابين جمع أواب هو الكثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والله اعلم *

(٢) قوله يا عماه اشارة الى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية وقوله الا امنحك الا احبوك بمعنى اعطيك فهما تأكيد وكذا قوله افعل لك فانه بمعنى اعطيك او اعلمك : وقوله عشر خصال تنازعت فيه الافعال قبله والمراد بعشر خصال الانواع العشرة للذنوب من الاول والآخر والقديم والحديث فهو على حذف المضاف اى الا اعطيك مكفر عشرة انواع ذنوبك او المراد التسبيحات فانها فيما سوى القيام عشر عشر وعلى هذا يراد الصلاة المشتملة على التسبيحات العشر بالنظر الى غالب الاركان وللعلماء في صلاة التسبيح كلام منهم من منع وانكرها ومنهم من جوزوا استحبها والله اعلم *

فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة فقل وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقول وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوى ساجدا فتقول وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ان استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة » رواه ابو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال ان صح الخبر فان في القلب من هذا الاسناد شيئا فذكره ثم قال ورواه ابراهيم ابن الحكم بن ابان عن ابيه عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس قال الحافظ ورواه الطبراني وقال في آخره « فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أورمل عالج (١) غفر الله لك » قال الحافظ وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجرى وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصرى وشيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسى رحمهم الله تعالى. وقال ابوبكر بن ابي داود سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا. وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى لايروى في هذا الحديث اسناد أحسن من هذا يعنى اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة ثم قال حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا اسحق ابن كامل حدثنا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن ابى حبيب عن نافع عن ابن عمر قال «وجه رسول الله ﷺ جعفر بن ابى طالب الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال ألا أهب لك الا اسرك الا امنحك» فذكر الحديث ثم قال هذا اسناد صحيح لاغبار عليه (قال المملى) رضى الله عنه وشيخه احمد بن داود ابن عبد الغفار ابوصالح الحرانى ثم المصرى تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذبه الدارقطنى *

٢ وروى عن ابى رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ للعباس «ياعم ألاأحبوك ألاانفعك الا اصلك (٢) قال بلى يارسول الله قال فصل اربع ركعات تقرأ

---

(١) العالج ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض وهو ايضا اسم لموضع كثير الرمال والله اعلم *

(٢) قوله « الاأنفعك الاأصلك » الاولى من النفع يريد والله اعلم الا اعلمك ماينفعك

في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يارسول الله ومن لم يستطع يقولها في كل يوم قال قلها في جمعة فان لم تستطع فقلها في شهر حتى قال فقلها في سنة» رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني والبيهقي وقال كان عبدالله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع انتهى. وقال الترمذي حديث غريب من حديث ابي رافع ثم قال وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا ابو وهب قال سألت عبدالله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولااله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا فأحب أن يسلم في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم قال ابو وهب أخبرني عبدالعزيز هو ابن ابي رزمة عن عبدالله انه قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات قال احمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال اخبرني عبدالعزيز وهو ابن ابي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك ان سها فيها أيسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة انتهى ماذكره الترمذي (قال المملي) الحافظ رضي الله عنه وهذا الذي ذكره عن عبدالله ابن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وابي رافع الا انه قال «يسبح قبل

فيكون كالصلة والعطية مني اليك. والثانية من الصلة وهي العطية ايضا. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء والافتعليمه مطلوب لكل احد لاحاجة فيه الى الاستفهام *

القراءة خمس عشرة وبعدها عشرا » ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي حديثهما انه يسبح بعد القراءة خمس عشرة ولم يذكر اقبلها تسبيحا ويسبح ايضا بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل ان يقوم عشرا * وروى البيهقي من حديث ابى جناب الكلبي عن ابى الجوزاء عن ابن عمرو قال قال لى النبي ﷺ « ألا احبوك الا اعطيك » فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذى عن ابن المبارك ثم قال وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن ابى الجوزاء قال نزل على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث وخالفه في رفعه الى النبي ﷺ ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة انما ذكرها بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى . قال الحافظ جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وابى رافع والعمل بها أولى اذ لا يصح رفع غيرها والله اعلم *

٣ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال له « ياغلام ألا احبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبى أنت وامى يا رسول الله قال فظننت انه سيقطع لى قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن » فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره « فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم انى أسألك توفيق اهل الهدى وأعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى أخافك اللهم انى اسألك مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص الك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النور فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها » رواه الطبرانى في الاوسط ورواه فيه ايضاً عن أبى الجوزاء قال قال لى ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أعلمك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من صلى أربع ركعات » فذكر نحوه باختصار واسناده واه وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية *

٤ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أم سليم غدت على رسول الله ﷺ فقالت علمنى كلمات أقولهن في صلاتى فقال « كبرى الله عشراً وسبحى عشرا واحمديه عشراً ثم سلى ما شئت تقول نعم نعم » رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن غريب

والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

الترغيب في صلاة التوبة

١ عن ابى بكر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله » الى آخر الآية رواه الترمذى وقال حديث حسن . وابوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى وقالا « ثم يصلى ركعتين » وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد وذكر فيه الركعتين *

٢ وعن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له » رواه البيهقى مرسلا (البراز) بكسر الباء وبعدها راء ثم ألف ثم زاى هو الارض الفضاء ☆

٣ وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال أصبح رسول الله ﷺ يوما فدعا بلالا فقال « يابلال بم سبقتنى الى الجنة انى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فقال يا رسول الله ما أذنبت قط إلا صليت ركعتين وما أصابنى حدث قط إلا توضأت عندها وصليت ركعتين » رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية « ما أذنبت » والله أعلم ☆

الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها

١ عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن أعمى أتى الى رسول الله ﷺ فقال « يا رسول الله أدع الله أن يكشف لى عن بصرى قال أو أدعك قال يارسول الله انه قد شق على ذهاب بصرى قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم انى اسألك وأتوجه اليك بنبيى محمد نبى الرحمة يا محمد انى أتوجه الى ربى بك أن يكشف لى عن بصرى اللهم شفعه فيّ وشفعنى في نفسى فرجع وقد كشف الله عن بصره » (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائى واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم وليس عند الترمذى « ثم

(١) فانطلق فتوضأ ظاهره أنه يجدد الوضوء ان كان على وضوء : وقوله اللهم شفعه فيّ بالتشديد اى اقبل شفاعته فى حقى *

صـل ركعتين » أمـا قال « فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو بهذا الدعاء» فذكره بنحوه ورواه في الدعوات . ورواه الطبراني و ذكر في أوله قصـة وهو ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضى الله عنه في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت اليـه ولا ينظر في حاجتـه.فلقى عثمان بن حنيف فشـكاذلك اليـه فقال له عثمان بن حنيف إئت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصـل فيه ركعتين ثم قل اللهم انى أسألك وأتوجـه اليك بنبينا محمد ﷺ نبى الرحمـة يا محمـد انى اتوجـه بك الى ربى فيقضى حاجتى وتذكر حاجتك ورح الى حتى اروح معك فانطلق الرجل فصنع ماقال له ثم اتى باب عثمان فجاء البواب حتى اخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتـك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتى ولا يلتفت الى حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولـكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير فشـكا اليه ذهاب بصره فقال له النبى ﷺ « او تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النـبى ﷺ إئت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهـذه الدعوات » فقال عثمـان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط . قال الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح (الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً وقد تفتح الطاء أيضاً وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء اسم للبساط وتطلق على حصير من سعف يكون عرضه ذراعا ✡

٢ وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له الى الله حاجة أو الى واحد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الـكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرته يا أرحم الراحمين ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين » (١) رواه الترمذى

---

(١) قوله « موجبات رحمتـك » هو بكسر الجيم أى أفعالا وخصالا أو كلمات تتسبب لرحمتك وتقتضيها بوعدك فانه لا يجوز التخلف فيه والا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء . وقوله « عزائم مغفرتك » اى موجباتها جمع عزيمة قيل اى خصالا تتعزم وتتأكد بها مغفرتك . وقوله « من كل بر » بكسر الباء اى من كل خير . وقوله والعصمة

وابن ماجه كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن ابي الورقاء عنه . وزاد ابن ماجه بعد قوله « يا أرحم الراحمين ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ماشاء فانه يقدر » ورواه الحاكم باختصار ثم قال اخرجته شاهداً وفايد مستقيم الحديث . وزاد بعد قوله « وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب » (قال الحافظ) فايد متروك روى عنه الثقات . وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه . ورواه اصبهانى من حديث انس رضى الله عنه ولفظه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ياعلى ألا اعلمك دعاء اذا اصابك غم او هم تدعو به ربك فيستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضأ وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا دعوك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فارحمنى في حاجتى هذه بقضائها ونجاحها رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك » *

٣ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبى ﷺ واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك (١) ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجابون » رواه الحاكم وقال قال احمد بن حرب قد جربته فوجدته حقاً وقال ابراهيم بن على الديبلى قد جربته فوجدته حقاً . وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا قد جربته فوجدته حقاً قال

من كل إثم اى ذنب قال العراقى فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر جواز ذلك اذ العصمة انما هى للانبياء والملائكة . واجاب عن ذلك بان العصمة في حق الانبياء والملائكة واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز الا ان الادب سؤال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هو المراد هنا اه

(١) قوله بمعاقد العز من عرشك قال صاحب النهاية اى بالخصال التى استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك واصحاب ابى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء اه والله اعلم

الحاكم قد جربته فوجدته حقا تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون انتهى . قال الحافظ أماعامر بن خداش هذاهو النيسابورى قال شيخنا الحافظ ابو الحسن كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمر بن هرون البلخى وهو متروك متهم اثنى عليه ابن مهدى وحده فيما أعلم والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله اعلم ✿

٤ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل بدعوات فقال اذا نزل بك أمر من امر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين ياغياث المستغيثين يا كاشف السوء يا ارحم الراحمين يامجيب دعوة المضطرين يا إله العالمين بك انزل حاجتى وانت اعلم بها فاقضها » رواه الاصبهانى وفي اسناده اسمعيل بن عياش وله شواهد كثيرة ✿

الترغيب في صلاة الاستخارة وماجاء في تركها

١ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سعادة ابن آدم استخارته الله عزوجل » رواه احمد وابو يعلى والحاكم وزاد « ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله » وقال صحيح الاسناد كذا قال . ورواه الترمذى ولفظه « من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله له » وقال حديث غريب لانعرفه الامن حديث محمد ابن ابى حميد وليس بالقوى عند اهل الحديث . ورواه البزار ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بماقضى ومن شقاوة المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء » ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والاصبهانى بنحو البزار ✿

٢ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لهم اذاهم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولااقدر وتعلم ولااعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى في دينى ومعاشى وعاقبة امرى اوقال عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شرلى في دينى ومعاشى وعاقبة امري اوقال عاجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدرلى الخير حيث كان

ثم رضني به قال ويسمي حاجته» (١) رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ۞

(كتاب الجمعة)

(الترغيب في صلاة الجمعة والسعي اليها وما جاء في فضل يومها وساعتها)

١ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا» رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه ((لغا)) قيل معناه خاب من الاجر وقيل أخطأ وقيل صارت جمعته ظهرا وقيل غير ذلك ۞

٢ وعنه عن رسول الله ﷺ قال « الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان

الترغيب في صلاة الجمعة والتبكير اليها والترهيب من تركها وتخطي الرقاب فيها من القرآن الحكيم

---

(١) (قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الاذكار قال العلماء تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يأيها الكافرون، وفي الثانية قل هو الله أحد فان تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور بالحمد والصلاة. والاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره والله اعلم اه وقوله كما يعلمنا السورة اى يعتني بشأن تعليمنا الاستخارة لعظم نفعها وعمومه كما يعتني بالسورة وقوله يقول بيان لقوله يعلمنا الاستخارة وقوله فليركع الامر للندب والركعتان اقل ما تحصل به. وقوله استخيرك اى اسألك ان ترشدني الى الخير فيما اريد بسبب انك عالم. وقوله استقدرك اى اطلب منك ان تجعلني قادرا عليه ان كان فيه خير. وقوله واسألك اى اسألك ذلك لاجل فضلك العظيم لا لاستحقاق لذلك ولا لوجوبه عليك. وقوله ان كنت تعلم الخ الترديد راجع الى عدم علم العبد بتعلق علمه تعالى لا الى انه يحتمل ان يكون خيرا ولا يعلمه الا انه العليم الخبير. وقوله او خير لى في عاجل امرى شك من الراوي. وقوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي، والله أعلم ۞

الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر » رواه مسلم وغيره . وروى الطبراني في الكبير من حديث ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ « الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها »☆

٣ وعن ابي سعيد انه سمع رسول الله ﷺ يقول « خمس من عملهن في يوم (١) كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٤ وعن يزيد بن أبي مريم قال « لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وانا أمشي الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله ﷺ من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البخاري وعنده قال « عباية أدركني أبو عبس وانا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار » وفي رواية « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » وليس عنده قول عباية ليزيد ☆

٥ وعن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع مابداله ولم يؤذ أحدا ثم انصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى » رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ورواة أحمد ثقات ☆

٦ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحدا ولم يؤذه ثم ركع ماقضى له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له مابين الجمعتين » رواه احمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء ولم يسمع منه ☆

٧ وعن عطاء الخرساني قال كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ « ان المسلم اذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل الى المسجد لا يؤذي أحدا فان لم يجد الامام خرج صلى مابداله وان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وانصت حتى يقضي الامام جمعته وكلامه ان لم تغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة الجمعة التي تليها »

قال الله تعالى في سورة الجمعة (يأيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

---

(١) وفي نسخة من عمل بهن في يومه الخ ☆

رواه أحمد وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما أعلم *

٨ وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته (١) ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الاغفر له مابينه وبين الجمعة الاخرى» رواه البخاري والنسائي. وفي رواية للنسائي «مامن رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة» ورواه الطبراني في الكبير باسناد حسن نحو رواية النسائي وقال في آخره «الاكان كفارة لمابينه وبين الجمعة الاخرى مااجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله» *

٩ وروي عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتي سنة» رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي الاوسط أيضا عن أبي بكر رضي الله عنه وحده وقال فيه «كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة» *

١٠ وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» رواه أحمد وابوداود والترمذي وقال حديث حسن. والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه. ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس رحمه الله * قال الخطابي * قوله عليه السلام «غسل واغتسل وبكر وابتكر» اختلف الناس في معناه فنهم من ذهب الى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين وقال ألاترى يقول في هذا الحديث ومشى ولم يركب ومعناهما واحد والى هذا ذهب الاثرم صاحب احمد وقال بعضهم قوله غسل معناه غسل الرأس خاصة وذلك لان العرب لهم لمم وشعور وفي غسلها مؤنة فاراد غسل الرأس من أجل ذلك والى هذا ذهب مكحول. وقوله واغتسل معناه

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة

---

(١) وفي نسخة من طيب نفسه

غسل سائر الجسد وزعم بعضهم أن قوله غسل معناه أصاب اهله قبل خروجه الى الجمعة ليكون املك لنفسه وأحفظ في طريقه لبصره . وقوله وبكر وابتكر زعم بعضهم أن معنى بكر أدركها كورة الخطبة وهي أولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت . وقال ابن الانبارى معنى بكر تصدق قبل خروجه وتأول في ذلك ماروى في الحديث من قوله ﷺ « باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها » (وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة من قال في الخبر غسل واغتسل يعنى بالتشديد معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو امته واغتسل ومن قال غسل واغتسل يعنى بالتخفيف أراد غسل راسه واغتسل فغسل سائر الجسد لخبر طاوس عن ابن عباس ثم روى باسناده الصحيح الى طاوس قال قلت لابن عباس زعموا ان رسول الله ﷺ قال « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنبا ومسوا من الطيب » قال ابن عباس أما الطيب فلا ادرى واما الغسل فنعم *

١١ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح *

١٢ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ماهذه ياجبرائيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لايدعو احد ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه او يتعوذ من شر الا دفع عنه ماهو اعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد » الحديث رواه الطبرانى في الاوسط باسناد جيد *

١٣ وعن ابى لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لايسأل الله فيها العبد شيئاً الا اعطاه اياه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولارياح ولاجبال ولابحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة » رواه احمد وابن ماجه بلفظ واحد وفي اسنادهما عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به احمد وغيره ورواه احمد ايضا والبزار من طريق عبدالله ايضا من حديث سعد بن عبادة وبقية رواته ثقات مشهورون *

١٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة وفيه أخرج منها » رواه مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال « ماطلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة هدانا الله له وضل الناس عنه فالناس لنا فيه تبع فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ان فيه لساعة لايوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً الا أعطاه » فذكر الحديث *

١٥ وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان من افضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فا كثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت اي بليت فقال ان الله جل وعلا حرم على الارض أن تأكل أجسامنا » رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو أتم وله علة دقيقة أشار اليها البخاري وغيره ليس هذا موضعها وقد جمعت طرقه في جزء (أرمت) بفتح الراء وسكون الميم أي صرت رميما وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الراء *

١٦ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لاتطلع الشمس ولاتغرب على أفضل من يوم الجمعة ومامن دابة الا وهي تفزع يوم الجمعة الا هذين الثقلين الجن والانس » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه أبوداود وغيره أطول من هذا وقال في آخره «ومامن دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الانس والجن » (مصيخة) معناه مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة *

١٧ وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تحشر الايام على هيئتها وتحشر يوم الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى خدرها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لايخالطهم أحد الا المؤذنون المحتسبون » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال ان صح هذا الخبر فان في النفس من هذا الاسناد شيئا (قال الحافظ) اسناده حسن وفي متنه غرابة *

وقال تعالى في سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنــة عرضها

١٨ . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من المسلمين يوم الجمعة الاغفر له » رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا فيما أرى باسناد حسن ❁

١٩ وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ «أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود يوم السبت والاحد للنصارى فهم لنا تبع الى يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق » رواه ابن ماجه والبزار ورجالهما رجال الصحيح الا أن البزار قال « نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق » وهو في مسلم بنحو اللفظ الاول من حديث حذيفة وحده ❁

٢٠ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الاولله فيها ستمائة ألف عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجبوا النار » رواه أبو يعلى والبيهقى باختصار ولفظه « لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار » ❁

٢١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال « فيها ساعة لايوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً الا أعطاه واشار بيده يقللها » رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه (وأما تعيين الساعة) فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة واختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا بسطته في غير هذا الكتاب . وأذكر هنا نبذة من الاحاديث الدالة لبعض الاقوال ❁

٢٢ عن أبي بردة بن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال لي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « هي ما بين ان يجلس الامام الى أن يقضى الصلاة » رواه مسلم وابوداود وقال يعني على المنبر والى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم ❁

٢٣ وعن عمرو بن عوف المزنى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان في الجمعة ساعة لايسأل الله العبد فيها شيئاً الا آتاه الله اياه قالوا يارسول الله أية ساعة هي قال هي حين تقام الصلاة الى الانصراف منها » رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من طريق

السموات والارض أعدت للمتقين) ❁ وقال تعالى ذكره في سورة الاحزاب (والذين

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن غريب قال الحافظ كثير بن عبدالله واه بمرة وقد حسن له الترمذي هذا وغيره وصحح له حديثا في الصلح فانتقده الحفاظ تصحيحه له بل وتحسينه له والله أعلم ❊

٢٤ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى غيبوبة الشمس » رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة وزاد في آخره « وهي قدر هذا » يعني قبضة واسناده أصلح من اسناد الترمذي ❊

٢٥ وعن عبدالله بن سلام قال قلت ورسول الله ﷺ جالس « انا لنجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لايوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً الاقضى الله له حاجته قال عبدالله فاشار الى رسول الله ﷺ اوبعض ساعة فقلت صدقت أوبعض ساعة قلت أي ساعة هي قال آخر ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد اذا صلى ثم جلس لم يحبسه الا الصلاة فهو في صلاة » رواه ابن ماجه واسناده على شرط الصحيح ❊

٢٦ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ أى شيء يوم الجمعة قال « لان فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له » رواه احمد من رواية على بن ابي طلحة عن ابي هريرة ولم يسمع منه ورجاله محتج بهم في الصحيح ❊

٢٧ وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أغفل مايكون الناس » رواه الاصبهاني ❊

٢٨ وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لايوجد عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً الا آتاه اياه فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر » رواه أبوداود والنسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو كما قال قال الترمذي ورأى بعض أهل العلم من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى بعد العصر الى أن تغرب الشمس وبه يقول احمد واسحق وقال احمد اكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعوة انها بعد صلاة العصر قال وترجى بعد الزوال ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم ❊ قال الحافظ أبوبكر بن المنذر اختلفوا في وقت الساعة التي يستجاب فيها الدعاء من يوم الجمعة فروينا عن ابي هريرة قال هي من بعد

يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) ❊

طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس . وقال الحسن البصري وابو العالية هي عند زوال الشمس وفيه قول ثالث وهو أنه اذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة روى ذلك عن عائشة . وروينا عن الحسن البصري انه قال هي اذا قعد الامام على المنبر حتى يفرغ . وقال ابو بردة هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة : وقال ابو السوار العدوى كانوا يرون الدعاء مستجابا ما بين ان تزول الشمس الى ان يدخل في الصلاة . وفيه قول سابع وهو انها ما بين أن تزيغ الشمس بشبر الى ذراع . وروينا هذا القول عن ابي ذر وفيه قول ثامن وهو انها ما بين العصر الى أن تغرب الشمس كذا قال ابو هريرة وبه قال طاوس وعبد الله بن سلام والله اعلم *

(الترغيب في الغسل يوم الجمعة وقد تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نبيشة الهذلي وسلمان الفارسي وأوس بن أوس وعبد الله بن عمرو وتقدم أيضا حديث أبي بكر وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه » الحديث)

١ وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات *

٢ وعن عبد الله بن أبي قتادة قال « دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أو للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا آخر اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى » رواه الطبراني في الاوسط واسناده قريب من الحسن .وابن خزيمة في صحيحه وقال هذا حديث غريب لم يروه غير هارون يعني ابن مسلم صاحب الحنا(١) ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال صحيح على شرطهما ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه « من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة الاخرى » *

٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من اطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج الى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الامام غفر له من الجمعة الى الجمعة وزيادة

(١) هو بمهملة مكسورة ونون ثقيلة قال الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق من التاسعة *

ثلاثة أيام » رواه ابن خزيمة في صحيحه *قال الحافظ وفي هذا الحديث دليل على ماذهب اليه مكحول ومن تابعه في تفسير قوله غسل واغتسل والله أعلم *

٤ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ماقدر عليه » رواه مسلم وغيره *

٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك » رواه ابن ماجه باسناد حسن . وستأتي أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتي من الابواب ان شاء الله تعالى *

(الترغيب في التبكير الى الجمعة وماجاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه « اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون الذكر » ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو هذه . وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المستعجل الى الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي طيرا » وفي أخرى له قال « على كل باب من ابواب المساجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الاول فالاول كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فاذا قعد الامام طويت الصحف » (المهجر) هو المبكر الآتي في اول ساعة »

٢ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كأجر البقرة كأجر الشاة حتى ذكر الدجاجه » رواه ابن ماجه باسناد حسن »

٣ وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تقعد

الملائكة يوم الجمعة على ابواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف قلت يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب في الصحف » رواه احمد والطبراني في الكبير وفي اسناده مبارك بن فضالة . وفي رواية لاحمد سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف» ورواة هذا ثقات ☆

٤ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال« اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يريثون الناس الى أسواقهم وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال هكذا سمعت نبيكم ﷺ يقول » رواه احمد وهذا لفظه وأبو داود ولفظه« اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث اوالربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على ابواب المساجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل من وزر قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته شيء ثم قال في آخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك» قال الحافظ وفي اسنادهما راو لم يسم ☆ (الربايث) بالراء والباء الموحدة ثم الف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس المرء عن مقصده ويثبطه عنه ومعناه ان الشياطين تشغلهم وتقدهم عن السعي الى الجمعة الى ان تمضي الاوقات الفاضلة . قال الخطابي الترابيث ليس بشيء انما هو الربايث : وقوله فيرمون الناس انما هو فيربثون الناس قال وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث . قال الحافظ يشير الى لفظ رواية احمد المذكورة وقوله (صه) بسكون الهاء وتكسر منونة وهي كلمة زجر للمتكلم اي اسكت (والكفل) بكسر الكاف هو النصيب من الاجر أو الوزر ●

٥ وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال «اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر» رواه احمد باسناد حسن. ورواه النسائى بنحوه من حديث أبى هريرة *

٦ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ انه قال «تبعث الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام فتقول الملائكة بعضهم لبعض ماحبس فلانا فتقول الملائكة اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان مريضا فاشفه وان كان عائلا فاغنه» رواه ابن خزيمة في صحيحه (العائل) الفقير *

٧ وعن أبى عبيدة قال قال عبد الله سارعوا الى الجمعة فان الله يبرز الى أهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب كافور فيكونوا منه في القرب على قدر تسارعهم فيحدث الله لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا قدرأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث ان شاء الله أن يبارك في الثالث: رواه الطبرانى في الكبير. وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقيل سمع منه *

٨ وعن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الناس يجلسون يوم القيامة من الله عزوجل على قدر رواحهم الى الجمعات الاول ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع وما رابع أربعة من الله ببعيد» رواه ابن ماجه وابن أبى عاصم واسنادها حسن. قال الحافظ رحمه الله وتقدم حديث عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال «من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها» وكذلك تقدم حديث أوس بن أوس نحوه» *

٩ وروى عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أحضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن أهلها» رواه الطبرانى والاصبهانى وغيرهما *

(الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)

١ عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه سلم « إجلس فقدآذيت وآنيت » رواه احمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وليس عند ابي داود والنسائي « وآنيت » وعند ابن خزيمة « فقدآذيت وأوذيت » ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله « آ نيت » بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت أي أخرت المجيء وآذيت بتخطيك رقاب الناس *

٢ وروى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم » رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب والعمل عليه عند أهل العلم *

٣ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما منعك يافلان أن تجمع معنا قال يارسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل » رواه الطبراني في الصغير والاوسط *

٤ وروى عن الارقم بن ابي الارقم رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم . قال « ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الامام كجار قصبه في النار » (١) رواه احمد والطبراني في الكبير *

الترهيب من الكلام والامام يخطب

(والترغيب في الانصات)

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة

---

(١) القصب بالضم المعى وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء وقد تقدم تفسيره *

أنصت والامام يخطب فقد لغوت » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة (قوله) لغوت قيل معناه خبت من الاجر وقيل تكلمت وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة جمعتك . وقيل صارت جمعتك ظهراً وقيل غيرذلك ٭

٢ وعنه عن النبي ﷺ قال « اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغيت يعني والامام يخطب » رواه ابن خزيمة في صحيحه ٭

٣ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً (١) والذي يقول له أنصت ليس له جمعة » رواه احمد والبزار والطبراني ٭

٤ وعن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر بأيام الله وأبو ذر يغمز أبى بن كعب فقال متى أنزلت هذه السورة انى لم أسمعها الى الآن فاشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال أبى ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب أبو ذر الى رسول الله ﷺ وأخبره بالذى قال أبى فقال رسول الله ﷺ صدق أبى » رواه ابن ماجه باسناد حسن . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن أبى ذر أنه قال « دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فجلست قريباً من أبى بن كعب فقرأ النبي ﷺ سورة براءة فقلت لأبى متى نزلت هذه السورة قال فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبى سألتك فتجهمتني ولم تكلمني قال أبى مالك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يانبي الله كنت بجنب أبى وأنت تقرأ براءة فسألته متى نزلت هذه السورة فتجهمني ولم يكلمني ثم قال مالك من صلاتك الا ما لغوت قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق أبى » ٭ قوله (فتجهمني) معناه قطب وجهه وعبس ونظر الى نظر المغضب المنكر ٭

٥ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على المنبر فخطب الناس وتلا آية والى جنبي أبى بن كعب فقلت له ياأبى ومتى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبى مالك من جمعتك الا ما لغيت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جئته

(١) الاسفار جمع سفر بكسر السين المهملة الكتاب ٭

فأخبرته فقلت أي رسول الله انك تلوت آية والى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى اذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي الا ما لغيت فقال صدق أبي اذا سمعت إمامك يتكلم فانصت حتى يفرغ » رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء ولم يسمع منه *

٦ وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ « لم ياسعد قال لانه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد » رواه أبو يعلى والبزار *

٧ وعن جابر أيضا قال « دخل عبدالله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنب أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه ابي وظن ابن مسعود انها موجدة فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود ياأبي مامنعك أن ترد علي قال انك لم تحضر معنا الجمعة قال لم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبي صدق أبي أطع أبيا » رواه أبو يعلى باسناد جيد وابن حبان في صحيحه *

٨ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال « كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام في الجمعة » رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد صحيح . وتقدم في حديث علي المرفوع « ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء » *

٩ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا » رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي هريرة بنحوه وتقدم *

١٠ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء أعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك أن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه وتقدم في حديث علي « فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر » الحديث *

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

١ عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة « لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم » رواه مسلم والحاكم باسناد على شرطهما وتقدم في باب الحمام حديث ابى سعيد وفيه « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو اوتجارة استغنى الله عنه والله غني حميد » رواه الطبراني ✡

٢ وعن ابى هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما (قوله) ودعهم الجمعات هو بفتح الواو وسكون الدال أي تركهم الجمعات . ورواه ابن خزيمة بلفظ تركهم من حديث ابى هريرة وابى سعيد الخدرى ✡

٣ وعن أبى الجعد الضمرى وكانت له صحبة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه » (١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان « من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق » وفي رواية ذكرها رزين وليست في الاصول « فقد برئ من الله » أبو الجعد اسمه أدرع وقيل جنادة . وذكر الكرابيسى أن اسمه عمر بن أبى بكر . وقال الترمذي سألت محمدا يعنى البخارى عن اسم أبى الجعد فلم يعرفه ✡

٤ وعن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه » رواه أحمد باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد ✡

---

(١) قوله تهاونا أى لقلة الاهتمام بامرها لا استخفافا بها لان الاستخفاف بفرائض الله تعالى كفر . ونصبه على انه مفعول لاجله اوحال أى متهاونا ومعنى طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه الالطاف والطبع بالسكون الختم وبالحركة الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل في الآثام والقبائح والله اعلم *

• وعن اسامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين » رواه الطبرانى فى الكبير من رواية جابر الجعفى وله شواهد *

٦ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن »

٧ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فتعذر عليه الكلأ فيرتفع ثم تجىء الجمعة فلا يجىء ولا يشهدها وتجىء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه » رواه ابن ماجه باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه (الصبة) بضم الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة هى السرية امام الخيل أو الابل أو الغنم ما بين العشرين الى الثلاثين تضاف الى ما كانت منه. وقيل هى ما بين العشرة الى الاربعين *

٨ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال « عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال فى الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال فى الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه » رواه أبو يعلى باسناد لين . وروى ابن ماجه عنه باسناد جيد مرفوعا « من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه » *

٩ وروى عن جابر رضى الله عنه أيضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « ياأيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى يومى هذا فى شهرى هذا من عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها فى حياتى أو بعدى وله امام عادل أو جائر استخفافا بها وجحوداً بها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له فى أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا زكاة له ألا ولا حج له ألا ولا صوم له ألا ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه » رواه ابن ماجه . ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث أبى سعيد الخدرى أخصر منه *

١٠ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد

نبذ الاسلام وراء ظهره » رواه أبو يعلى موقوفا باسناد صحيح *

١١ وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الا الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع الله على قلبه» رواه أحمد من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ثقة عنده . وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه (قوله) أكلأ من هذا أي أكثر كلأ والكلأ بفتح الكاف واللام وفي آخره همزة غير ممدودة هو العشب الرطب واليابس *

١٢ وعن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال سمعت عمي ولم أر رجلا منا به شبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق» رواه البيهقي وروى الترمذي عن ابن عباس «أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هو في النار» *

الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

١ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » رواه النسائي والبيهقي مرفوعا والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً وقال صحيح الاسناد . ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد ولفظه قال «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق» وفي أسانيدهم كلها الا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني والاكثرون على توثيقه وبقية الاسناد ثقات . وفي اسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم *

٢ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين » رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره باسناد لا بأس به *

٣ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له » وفي رواية « من قرا حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك » رواه الترمذي والاصبهاني ولفظه « من صلى بسورة الدخان في ليلة بات يستغفر له سبعون الف ملك » ورواه الطبراني والاصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة ولفظهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بها بيتاً في الجنة » *

٤ وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له » رواه الاصبهاني *

٥ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس » رواه الطبراني في الاوسط والكبير *

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

١ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده وسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ وعن أبي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله ﷺ فقال « والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي وجهه البشرى فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة وقيل له أدخل بسلام » رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣ وعن أنس بن مالك قال اتى رجل من تميم رسول الله ﷺ فقال يارسول الله اني ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف اصنع وكيف انفق فقال

باب ما يتعلق بالزكاة من القرآن الحكيم
في الترغيب والترهيب

رسول الله ﷺ «تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل» الحديث رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٭

٤ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع اليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه» الحديث رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وتقدم ٭

٥ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال «كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت» الحديث رواه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه في الصمت ان شاء الله تعالى ٭

٦ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الزكاة قنطرة الاسلام» رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة والبيهقي وفيه بقية ابن الوليد ٭

٧ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة» الحديث رواه احمد باسناد جيد ٭

٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته «اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان» رواه الطبراني في الاوسط باسناد لابأس به وله شواهد كثيرة ٭

٩ وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له» رواه البزار مرفوعاً وفيه يزيد بن عطاء اليشكري ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً وروى موقوفاً على حذيفة وهو أصح قاله الدار قطني وغيره ٭

قال الله تعالى في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل

١٠ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله أرأيت ان أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله ﷺ « من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره » رواه الطبراني في الاوسط واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصرا اذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره » وقال صحيح على شرط مسلم *

١١ وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع » رواه أبو داود في المراسيل . ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا متصلا والمرسل أشبه *

١٢ وروى عن علقمة أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ « إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم » رواه البزار *

١٣ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهراً فهو كنز » رواه الطبراني في الاوسط مرفوعاً . ورواه غيره موقوفاً على ابن عمر وهو الصحيح *

١٤ وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم » رواه الطبراني في الثلاثة واسناده جيد ان شاء الله تعالى : عمران القطان صدوق *

١٥ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة » رواه الطبراني في الكبير وله شواهد *

١٦ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » رواه الطبراني في الكبير *

١٧ وعن أبى ايوب رضى الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني

ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) الخلة بضم الخاء المعجمة المودة والصداقة

الجنة قال « تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم » رواه البخاري ومسلم ☆

١٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن اعرابياً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال « تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فلما ولى قال النبي ﷺ من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا » رواه البخاري ومسلم ☆

١٩ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله ﷺ فقال « اني شهدت أن لا إله الا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء » رواه البزار باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وتقدم لفظه في الصلاة ☆

٢٠ وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم أن لا إله الا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره » رواه ابو داود (قوله) رافدة عليه من الرفد وهو الاعانة ومعناه أنه يعطي الزكاة ونفسه تعينه على أدائها بطيبها وعدم حديثها لها بالمنع (والشرط) بفتح الشين المعجمة والراء هي الرذيلة من المال كالمسنة والعجفاء ونحوها (والدرنة) الجرباء ☆

٢١ وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » رواه البخاري ومسلم وغيرهما ☆

٢٢ وعن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع « ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل

وقال تعالى ذكره في سورة البقرة أيضاً (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله

المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم احياء وامواتاً لايموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة ابوابها مصاريع الذهب » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفي بعضهم كلام وعند ابي داود بعضه (بحبوحة الجنة) بضم الباءين الموحدتين وبحاءين مهملتين هو وسطها ❁

٢٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا اديت الزكاة فقد قضيت ماعليك ومن جمع مالا حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد ❁

٢٤ وعن زر بن حبيش ان ابن مسعود رضي الله عنه كان عنده غلام يقرأ في المصحف وعنده اصحابه فجاء رجل يقال له حضرم فقال يا اباعبد الرحمن أي درجات الاسلام افضل قال الصلاة قال ثم اي قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير باسناد لابأس به (قال المملي) وتقدم في كتاب الصلاة احاديث تدل لهذا الباب وتأتي احاديث أخر في كتاب الصوم والحج ان شاء الله تعالى ❁

﴿ الترهيب من منع الزكاة وماجاء في زكاة الحلي ﴾

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن صاحب ذهب ولا فضة لايؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالإبل قال ولاصاحب ابل لايؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لايفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالبقر والغنم قال ولاصاحب بقر ولاغنم لايؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ماكانت لايفقد منها شيئا سنا ليس منها عقصاء ولاجلحاء ولاعضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف

كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع

سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج او الروضة من شئ الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وابوالها حسنات ولاتقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب له عدد آثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها الا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات قيل يارسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) » رواه البخاري ومسلم واللفظ له والنسائي مختصرا . وفي رواية للنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن رجل لايؤدي زكاة ماله الاجاء يوم القيامة شجاعا من نار فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس » ✲

٢ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن صاحب ابل لايفعل فيها حقها الاجاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها ولاصاحب بقر لايفعل فيها حقها الاجاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولاصاحب كنز لايفعل فيه حقه الاجاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا أتاه فرمنه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فاذا رأى ان لابد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل » رواه مسلم (القاع) المكان المستوى من الارض (والقرقر) بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين هو الاملس (والظلف) للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس (والعقصاء) هي الملتوية القرن (والجلحاء) هي التي ليس لها قرن (والعضباء) بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن (والطول) بكسر الطاء وفتح الواو هو حبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى أو تمسك طرفه وترسلها (واستنت) بتشديد النون أي جرت بقوة (شرفا) بفتح الشين المعجمة والراء أي شوطا وقيل نحو ميل (والنواء) بكسر النون وبالمد هو المعاداة (والشجاع) بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية وقيل الذكر خاصة وقيل

عليم) ✲ وقال تعالى في آل عمران (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله

نوع من الحيات (والاقرع) منه الذى ذهب شعر رأسه من طول عمره ☆

٣ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « مامن أحد لايؤدى زكاة ماله الامثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرأ علينا النبى ﷺ مصداقه من كتاب الله ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله » الآية رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائى باسناد صحيح وابن خزيمة فى صحيحه ☆

٤ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم ألا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا أويعذبهم عذابا أليما » رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير . وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد قال الحافظ وثابت ثقة صدوق روى عنه البخارى وغيره وبقية رواته لابأس بهم وروى موقوفا على على رضى الله عنه وهو أشبه ☆

٥ وعن مسروق قال قال « عبدالله آكل الربا وموكله وشاهداه اذا علماه والواشمة والموتشمة ولاوى الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة » رواه ابن خزيمة فى صحيحه واللفظ له ورواه احمد وابويعلى وابن حبان فى صحيحه عن الحارث الاعور عن ابن مسعود رضى الله عنه (لاوى الصدقة) هو المماطل بها الممتنع من ادائها ☆ وروى الاصبهانى عن على رضى الله عنه قال « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحالل والمحلل له » ☆

٦ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت لنا عليهم فيقول الله عزوجل وعزتى وجلالى لأدنينكم ولا بعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب كلاهما من رواية الحارث بن النعمان قال أبو حاتم ليس بقوى وقال البخارى منكر الحديث ●

٧ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد. وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده . وعفيف متعفف ذوعيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لايؤدى حق الله فى ماله وفقير فخور » رواه ابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان مفرقا فى موضعين ●

هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات

٨ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال « أمرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له » رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا بأسانيد أحدها صحيح والاصبهاني . وفي رواية للاصبهاني قال «من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله »*

٩ وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول من أنت فيقول أنا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده » رواه البزار وقال اسناده حسن والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

١٠ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الذي لايؤدي زكاة ماله يخيل اليه ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان قال فيلزمه أو يطوقه يقول أنا كنزك أنا كنزك » رواه النسائي باسناد صحيح (الزبيبتان) هما الزبدتان في الشدقين وقيل هما النكتتان السوداوان فوق عينيه والشجاع تقدم *

١١ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامه ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون » الآية رواه البخاري والنسائي ومسلم ☆

١٢ وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اربع فرضهن الله في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » رواه احمد وفي اسناده ابن لهيعة ورواه أيضا عن نعيم ابن زياد الحضرمي مرسلا *

١٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ اتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عادكما كان فقال يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ياجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى

والارض والله بما تعملون خبير) * وقال تعالى اسمه في سورة التوبة (خذ من

أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لايؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد » الحديث بطوله في قصة الاسراء وفرض الصلاة * رواه البزار عن الربيع بن أنس عن ابي العالية أو غيره عن أبي هريرة *

١٤ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ماسمعته منه وكنت أكثرهم لزوما لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ « ماتلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة » رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث غريب *

١٥ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مانع الزكاة يوم القيامة في النار » رواه الطبراني في الصغير عن سعد بن سنان ويقال فيه سنان بن سعد عن أنس. *

١٦ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « ماخالطت الصدقة أو قال الزكاة مالا الا أفسدته» رواه البزار والبيهق . وقال الحافظ وهذا الحديث يحتمل معنيين أحدهما ان الصدقة ماتركت في مال ولم تخرج منه الا أهلكته ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم ماتلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة والثاني ان الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها فيضعها مع ماله فيهلكه وبهذا فسره الامام احمد والله أعلم *

١٧ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها اولئك هم المنافقون» رواه البزار *

١٨ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامنع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والحاكم والبيهق في حديث الا انهما قالا « ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر » وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم . ورواه ابن ماجه والبزار والبيهق من حديث ابن عمر ولفظ البيهق أن رسول الله ﷺ قال « يامعشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن ونزلن بكم اعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الاوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله

اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وقال الله تبارك وتعالى في سورة التوبة ايضا

وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض مافي ايديهم ومالم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم » *

١٩ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خمس بخمس قيل يارسول الله ماخمس بخمس قال مانقض قوم العهد الاسلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الافشا فيهم الموت ولامنعوا الزكاة الاحبس عنهم القطر ولاطففوا المكيال الاحبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين » رواه الطبراني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد (السنين) جمع سنة وهى العام المقحط الذى لم تنبت الارض فيه شيئا سواء وقع قطر أولم يقع *

٢٠ وعن عبد الله بن مسعود قال « لايكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولادينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته » رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد صحيح *

٢١ وعنه قال « من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة » رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد منقطع *

٢٢ وعن الاحنف بن قيس قال « جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدرى من هو فقلت لا أرى القوم الاقدكرهوا الذى قلت قال انهم لايعقلون شيئا قال لى خليلى قلت من خليلك قال النبي ﷺ تبصر أحدا قال فنظرت الى الشمس مابقى من النهار وانا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلنى في حاجة له قلت نعم قال ماأحب أن لى مثل احد ذهبا انفقه كله الاثلاثة دنانير وان هؤلاء لايعقلون انما يجمعون الدنيا لاوالله لاأسألهم دنيا ولااستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل » رواه البخارى ومسلم . وفي رواية لمسلم انه قال « بشر الكنازين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل اقفائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا أبوذر قال فقمت اليه فقلت ماشيء سمعتك تقول قبيل قال ماقلت الاشيئا قدسمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ماتقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه » (الرضف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة هو الحجارة

(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى

الحماة (والنغض) بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدها ضاد معجمة وهو غضون الكتف (١)

(فصل)

١ روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن امرأة اتت النبي ﷺ ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا قالت لا قال أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما (٢) الى النبي ﷺ وقالت هما لله ولرسوله » رواه احمد وابوداود واللفظ له والترمذي والدارقطني ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه « ان امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتؤديان زكاته قالتا لا فقال لهما رسول الله ﷺ اتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته » ورواه النسائي مرسلا ومتصلا ورجح المرسل (المسكة) محركة واحدة المسك وهو اسورة من ذبل اوقرن اوعاج فاذا كانت من غير ذلك اضيفت اليه * قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم « أيسرك ان يسورك الله بهما سوارين من نار » انما هو تأويل قوله عز وجل (يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم) انتهى *

٢ وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها قالت « دخل على رسول الله ﷺ فرأى في يدي فتخات من ورق فقال ماهذا ياعائشة فقلت صنعتهن أتزين لك يارسول الله قال أتؤدين زكاتهن قلت لا أو ماشاء الله قال هي حسبك من النار » رواه ابوداود والدارقطني وفي اسنادها يحيى بن أيوب الغافقي . قد احتج به الشيخان وغيرهما ولا اعتبار بماذكره الدارقطني من ان محمد بن عطاء مجهول فان محمد بن عمرو بن عطاء نسب الى جده وهو ثقة ثبت روى له اصحاب السنن واحتج به الشيخان في صحيحيهما *

(الفتخات) بالخاء المعجمة جمع فتخة وهي حلقة لافص لها تجعلها المرأة في اصابع رجليها وربما وضعتها في يدها وقال بعضهم هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها . قال الخطابي والغالب ان الفتخات لاتبلغ بانفرادها نصابا وانما معناه ان تضم الى بقية ماعندها من الحلى فتؤدى زكاتها فيه *

عليها في نار جهنم فتكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم

---

(١) واصل النغض الحركة (٢) وفي نسخة بدل فالقتها فحذفتها ومعناهما واحد *

٣ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت « دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعلينا اسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا فقال أما تخافان أن يسوركما الله اسورة من نار أدياز كاته » رواه أحمد باسناد حسن ٭

٤ وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسئل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحمق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما اني ما احدثكم الا ما سمعت: رواه الطبراني وفي اسناده بقية بن الوليد ٭

٥ وعن ثوبان قال جاءت هند بنت هبيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أى خواتيم ضخام « فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها فدخلت على فاطمة رضى الله عنها تشكو اليها الذى صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب قالت هذه أهداها أبو حسن فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة أيغرك أن يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدك السلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة بالسلسلة الى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاما » وقال مرة « عبدا وذكر كلمة معناها فاعتقته فحدث بذلك النبي ﷺ فقال الحمد لله الذى أنجى فاطمة من النار » رواه النسائي باسناد صحيح ٭

٦ وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا (١) من ذهب جعل في أذنها مثله من النار يوم القيامة » رواه أبو داود والنسائي باسناد جيد ٭

٧ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها » رواه أبو داود باسناد صحيح (قال المملى) رحمه الله وهذه الاحاديث التى ورد فيها الوعيد على تحلى النساء

فذوقوا ما كنتم تكنزون) أخبر المولى سبحانه ان من جمع الذهب والفضة وحفظهما

---

(١) قال الجوهرى الخرص والخرص بالضم والكسر الحلقة من الذهب والجمع الخرصان اه ٭

بالذهب يحتمل وجوها من التأويل * أحدها ان ذلك منسوخ فانه قد ثبت اباحة تحلى النساء بالذهب * الثاني ان هذا في حق من لا يؤدي زكاته دون من أداها ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء وقد اختلف العلماء في ذلك فروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه أوجب في الحلى الزكاة وهو مذهب عبدالله بن عباس وعبدالله ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد وميمون بن مهران وابن سيرين ومجاهد وجابر بن زيد والزهري وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه واختاره ابن المنذر . وممن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر وجابر ابن عبدالله وأسماء ابنة أبي بكر وعائشة والشعبي والقاسم بن محمد ومالك واحمد واسحق وأبو عبيدة قال ابن المنذر وقد كان الشافعي قال بهذا اذ هو بالعراق ثم وقف عنه بمصر وقال هذا مما استخير الله تعالى فيه . وقال الخطابي الظاهر من الآيات يشهد لقول من اوجبها والاثر يؤيده ومن أسقطها ذهب الى النظر ومعه طرف من الاثر والاحتياط أداؤها والله اعلم * الثالث انه في حق من تزينت به واظهرته ويدل لهذا ماروا‌ه النسائي وأبو داود عن ربعي بن حراش عن امرأته عن اخت لحذيفة أن رسول الله ﷺ قال «يامعشر النساء مالكن في الفضة ماتحلين به اما انه ليس منكن امرأة تتحلى ذهبا وتظهره الاعذبت به» واخت حذيفة اسمها فاطمة . وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربعي عن امرأة عن أخت لحذيفة وكان له اخوات ادركن النبي ﷺ * وقال النسائي باب الكراهة للنساء في اظهار الحلى والذهب ثم صدره بحديث عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول «ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلاتلبسوها في الدنيا» وهذا الحديث رواه الحاكم ايضا وقال صحيح على شرطهما * ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء . وروى ايضا عن ابي هريرة قال «كنت قاعدا عند النبي ﷺ فأتته امرأة فقالت يارسول الله سوارين من ذهب قال سوارين من نار قالت يارسول الله طوق من ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار قال وكان عليها سوار من ذهب فرمت به» الحديث * الرابع من الاحتمالات انه انما منع منه في حديث الاسورة والفتخات لما رأى من غلظه فانه مظنة الفخر والخيلاء وبقية الاحاديث محمولة على هذا . وفي هذا الاحتمال شيء ويدل عليه مارواه النسائي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ «نهى عن لبس الذهب الامقطعا» وروى أبوداود والنسائي ايضا عن ابي قلابة عن معاوية بن ابي

ولم ينفقهما على من يستحقهما من الفقراء والمساكين فبشره بهما بعذاب مؤلم يوم يحمى

سفيان «ان رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار وعن لبس الذهب الا مقطعا» وابو قلابة لم يسمع من معاوية لكن روى النسائي ايضا عن قتادة عن ابى شيخ انه سمع معاوية فذكر نحوه وهذا متصل وابو شيخ ثقة مشهور . وفي الترمذى والنسائي وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال «جاء رجل الى النبى ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلية اهل النار» فذكر الحديث الى ان قال «من أى شئ اتخذه قال من ورق ولاتتمه مثقالا» والله اعلم *

(الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى * والترهيب من التعدى فيها والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لايثق بنفسه وماجاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)

١ عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عزوجل كالغازى في سبيل الله حتى يرجع الى اهله» رواه احمد واللفظ له وابو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن ورواه الطبرانى في الكبير عن عبدالرحمن بن عوف ولفظه قال رسول الله ﷺ «العامل اذا استعمل فأخذ الحق واعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته» *

٢ وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «ان الخازن المسلم الامين الذى ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة بها نفسه فيدفعه الى الذى امر به احد المتصدقين» رواه البخارى ومسلم وابو داود *

٣ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «خير الكسب كسب العامل اذا نصح» رواه احمد ورواته ثقات *

٤ وعن مسعود بن قبيصة او قبيصة ابن مسعود قال «صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة» رواه احمد وفي أسناده شقيق بن حبان وهو مجهول ومسعود لااعرفه *

٥ وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال له قم على صدقة بنى فلان وانظر ان تأتى يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك او كاهلك

عليها اي توقد النار ذات حمى وحر شديد. وتخصيص الذهب والفضة بالذكر لانهما الاصل

له رغاء يوم القيامة قال يارسول الله اصرفها عني فصرفها عنه » رواه احمد والبزار والطبرانى ورواة احمد ثقات الا ان سعيد بن المسيب لم يدرك سعدا . ورواه البزار ايضا عن ابن عمر قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة » فذكر نحوه ورواته محتج بهم في الصحيح (البكر) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف هو الفتى من الابل والانثى بكرة *

٦ وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول» رواه ابو داود *

٧ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال « يا ابا الوليد إتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء قال يارسول الله ان ذلك لكذلك قال اى والذى نفسى بيده قال فوالذى بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء ابدا » رواه الطبرانى في الكبير واسناده صحيح (الرغاء) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير (والخوار) بضم الخاء المعجمة صوت البقرة (والثغاء) بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة ممدوداً هو صوت الغنم *

٨ وعن عدى بن عميرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولا يأتى به يوم القيامة فقام اليه رجل أسود من الانصار كأنى أنظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عنى عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتى منه أخذ وما نهى عنه انتهى» رواه مسلم وأبو داود وغيرهما *

٩ وعن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى الى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانى أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فيأتى فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لى أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقى الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقى الله يحمل بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤى بياض

الغالب في الاموال لا للتخصيص ولان الناس أحوج اليهما فتكوى بها جباهم لوجاهتهم

إبطيه يقول اللهم هل بلغت » رواه البخاري ومسلم وابوداود (اللتبية) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تأنيث نسبة الى حي يقال لهم بنولتب بضم اللام وسكون التاء واسم ابن اللتبية عبد الله (وقوله) تيعر هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر اى تصيح واليعار صوت الشاة •

١٠ وعن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً ثم قال « انطلق أبا مسعود لا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غللته قال فقلت اذاً لا أنطلق قال اذاً لا أكرهك » رواه ابو داود •

١١ وعن ابي رافع رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينما النبي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مررنا بالبقيع فقال أفالك أفالك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال مالك إمش فقلت أحدثت حدثاً قال ومالك قلت أففت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة فدرع مثلها من النار » رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه (النمرة) بكسر الميم كساء من صوف مخطط •

١٢ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونني تقاحمون فيه تقاحم الفراش أو الجنادب فأوشك ان ارسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتاً فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل في إبله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول اى رب قومي اى رب أمتي فيقول يا محمد انك لا تدري ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا املك لك شيئاً قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيراً له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك فلا اعرفن احدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حمحمة فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك فلا اعرفن احدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا املك لك شيئاً قد بلغتك » رواه

وجنوبهم لامتلائها بالطعام وظهورهم لما ألبسوه عليها ويقال لهم يوم يحمى عليها هذا ما كنزتم

ابويعلى والبزار إلا أنه قال فشعا مكان سقاء وإسنادها جيد ان شاء الله (الفرط) بالتحريك هو الذى يتقدم القوم الى المنزل ليهيء مصالحهم (والحجز) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها زاى جمع حجزة بسكون الجيم وهو معقد الازار وموضع التكة من السراويل (والحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس وتقدم تفسير الثغاء والرغاء (والقشع) مثلثة القاف وبفتح الشين المعجمة هوهنا القربة اليابسة وقيل بيت من أدم وقيل هو النطع وهو محتمل الثلاثة غير أنه بالقربة امس *

١٣ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « المعتدى في الصدقة كمانعها » رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية سعد بن سنان عن انس وقال الترمذى حديث غريب وقد تكلم احمد بن حنبل في سعد بن سنان ثم قال (وقوله) المعتدى في الصدقة كمانعها يقول على المعتدى من الاثم كما على المانع اذا منع قال الحافظ وسعد بن سنان وثق كما سيأتى *

١٤ وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلأنفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم » رواه ابو داود *

(فصل)

١ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « لايدخل صاحب مكس الجنة » قال يزيد بن هرون يعنى العشار رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية محمد بن اسحق وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم كذا قال ومسلم أنما خرج لمحمد بن اسحق في المتابعات قال البغوى يريد بصاحب المكس الذى يأخذ من التجار اذا مروا عليه مكساً باسم العشر . قال الحافظ أما الآن فانهم يأخذون مكساً باسم العشر ومكوساً أخر ليس لها إسم بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً ويأكلونه في بطونهم ناراً حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد *

٢ وعن الحسن قال مر عثمان بن ابى العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك هنا قال استعملنى على هذا المكان يعنى زياداً

لانفسكم فذوقوا ما كنزتم لانفسكم أى وبال كنزكم فنسأل الله السلامة * وقال تعالى في سورة

فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله ﷺ يقول « كان لداود نبي الله عليه السلام ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر او عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياداً فاستعفاه فأعفاه » رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال « تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أوعشاراً » وفي رواية له في الكبير أيضاً سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الله تعالى يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغي بفرجها أو عشار » وإسناد احمد فيه علي بن يزيد وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان *

٣ وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان اميراً على مصر على رويفع بن ثابت رضي الله عنه أن يوليه العشور فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن صاحب المكس في النار » رواه احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بنحوه وزاد يعني العاشر ☆

٤ وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يارسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت أدن مني يارسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال ألك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله » رواه الطبراني * (١)

٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء » رواه احمد من طرق رواة بعضها ثقات *

٦ وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون

---

(١) (الخشفين) تثنية خشف بكسر الخاء المعجمة ولد الغزال يطلق على الذكر والانثى

بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ٭

٧ وروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان في النار حجرا يقال له ويل تصعد عليه العرفاء وينزلون » رواه البزار ٭

٨ وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم «مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفا» رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى ٭

٩ وعن المقدام بن معدى كرب «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا » رواه ابوداود ٭

١٠ وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن ابيه عن جده انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجلا من بنى تميم ذهب بمالى كله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى ما اعطيكه ثم قال هل لك ان تعرف على قومك اوالا اعرفك على قومك قلت لا قال اما ان العريف يدفع في النار دفعا » رواه الطبرانى ومودود لا اعرفه ٭

١١ وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده ان قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فأسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفي آخره ثم قال ان ابى شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسألك ان تجعل لى العرافة بعده قال «ان العرافة حق ولا بد للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار » ٭ رواه ابوداود ولم يسم الرجل ولا اباه ولا جده ٭

١٢ وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن ادرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا » رواه ابن حبان في صحيحه ٭

والذين هم للزكاة فاعلون) ٭ وقال في سورة التوبة (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا

تم الجزء الاول من كتاب الترغيب والترهيب

ويتلوه الجزء الثانى ان شاء الله تعالى وأوله

(الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى) الخ

فهرست الجزء الاول من الترغيب والترهيب

صحيفة

تمت الفهرست



الخطأ والصواب بالجزء الأول من الترغيب والترهيب

ص	س	خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب
٥	٨	معصب	مصعب	٨٢	١٥	طرق	طريق	١٧٣	١٤	بينهما	بينها
٦	٢٤	شواله	شوال	٨٣	١٣	غسل	سل	١٩١	١٤	أمؤخره	أو مؤخرة
١٨	١٢	الترغيب	الترهيب	٨٣	٢٤	فانزر	فانذر	١٩٣	١٩	من يمر	من أن يمر
٨	٢١	الاناءة	الاناة	٨٤	٩	قال		١٩٤	٢٥	صليتم	صلبتم
١٨	٢٥	يتسمع	يستمع	٨٧	٢٠	عن تلكما		١٩٨	٢٠	وعيناه	وعينه
٢١	١٦	وانباعه	واتباعه					١٩٨	٢٢	فيفعل في	فيفعل مثل
٢٢	٢	فانفجرة	فانفرجة	٩١	١	وبينهما	وبينها				مافعل في
٢٧	٧	وهو	فهو	١٠٥	٢٢	والنساء	والنسائي	١٩٩	٠٩	الرجل	رجل
٢٧	١٠	وهو	فهو	١٠٨	٢٠	واعف	وعفا	١٩٩	١٣	فذراني	ذراني
٢٧	١٦	الله	على الله	١١٤	١٤	وبلغه	وأبلغه	٢٠١	٠٩	زيادة	زياد
٣٣	٢	يراه	يرائي	١١٦	٢	اليأس	البأس	٢٠٨	١٩	وجي	وجهي
		يراه	يرائي	١١٧	١	لله	الله	٢١٣	٦	وفي	وقي
٣٣	٩	رواه	ورواه	١٢٨	٢٤	قالو	قالوا	٢٢٢	٢	ولا جرج	ولا جرح
٣٣	١٥	يخلوا	يخلو	١٣٤	٢٢	رراه	رواه	٢٢٢	١٥	عن	من
٣٤	٥	، وجاء	جاء	١٣٥	٢١	لاتكون	لتكون	٢٢٤	٠٥	عقد	عقدة
٤٤	١٠	ولعنهم	لعنهم	١٣٨	٢٠	سلم	وسلم	٢٢٥	١٤	حتى	حين
٦٣	٢٥	في المدينة		١٤٢	١٩	من حي	من بلى	٢٣٠	٥	سلم	وسلم
٧٤	١٦	حيرانهم	حيرانهم				حي	٢٣١	١٦	انت ربي	انت انت
٧٧	١٥	الهم	اللهم	١٤٢	١٩	اسلم	اسلما				ربي
٧٩	٢٤	الدعوة	الدعوى	١٤٩	٢٠	ذا	إذا	٢٣٦	١٣	لو	ما
٨١	١٧	كا	كانما	١٥٣	٢١	يدافع	يدفع	٢٣٦	١١	ووري	وروى
٨١	٢٢	ولا	فلا	١٦٥	١٤	أربع	اربعة	٢٣٩	٩	رأى	روى
٨٢	٧	رواه	ورواه	١٦٧	١٩	مثل	قتل	٢٤٣	٥	اصبهاني	الاصبهاني

ص	س	خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب
٢٥٢	١٦	للجمة	للجمعة	٢٦٢	٦	ووري	وروى
٢٥٦	٣	سلم	وسلم	٢٦٢	١٤	سوله	رسوله